

تزايد المعارضين في الكونغرس لاتفاق بغداد واشنطن تخطط لـ "احتواء صدام" والقوة لا تزال واردة

العقوبات طريقاً طويلاً.

وأكد مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الشرق الأدنى في مجلس الأمن القومي بروس رايدل في مؤتمر صحفي في مركز المراسلين الأجانب في واشنطن ان بلاده "لا تزال تحتفظ بالخيار العسكري احد سبل ارغام العراق على فتح كل مواقعه الحساسة والرئيسية امام عمليات التفتيش الدولية".

كذلك صرح مبعوث وزارة الخارجية الأميركية الى الدول العربية ديفيد نيوتن ان الازمة مع العراق لم تنته بعد وان الخيار العسكري لا يزال "واردا". وقال في صفاة: "ان الازمة مستمرة (...). وسيبقى خيار استخدام القوة واردا لتنفيذ قرارات الامم المتحدة". واضاف: "سنعرف قريباً من يونسكوم اذا كان ثمة تعاون معها من الجانب العراقي ام لا" لتطبيق الاتفاق مع الامم المتحدة في شأن تفتيش المواقع الرئيسية. وكانت واشنطن اوفدت نيوتن الى الدول العربية لشرح السياسة الأميركية حيال العراق. وزار في هذا الاطار دول مجلس التعاون الخليجي الست.

وفي رسالة مفتوحة الى المسؤولين في الامم المتحدة هدفها الرد على تشكيك بعض الاصوات في الكونغرس الأميركي في اتفاق بغداد، قال انان ان البديل من الاتفاق كان توقف عمل "يونسكوم" وان "الكلمة الاخيرة تعود الى مجلس الامن وليس الى بضعة منتقدين".

وكان رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ السناتور جيمس ملمز اعتبر ان الامين العام، بتوقيعه للاتفاق، قد تراجع امام صدام.

وضع باتلر

وفي تطور لافت صرح باتلر في مقابلة مع شبكة "آي بي سي" الاوسترالية للتلفزيون انه يستطيع الآن "انجاز عمله" في غضون سنة اذا التزم العراق "التعاون التام". ورأى ان الاتفاق عزز موقفه ولم يضعفه و"اننا احترم العراقيين مضمون الوثيقة (التي وقعها انان وعزيز) وتعاونوا تعاوناً تاماً، فلن نتطلب المسألة سنوات انما فترة اقصر نسبياً (...). لا نستطيع ان نكون قاطعاً لكننا نعرف انه لا يزال امامنا ما نفعله ونحتاج الى ان يساعدنا العراق في العثور على مستودعات الاسلحة والتسليمات لانتاجها".

مجلس الامن

واضطلع الوفد البريطاني لدى الامم المتحدة بدور قيادي في طرح مشروع قرار عن الاتفاق مع العراق، تعبيراً عن دعم المجلس لما توصل اليه الامين العام.

وعلى رغم ان لا نص بعد على طائفة المجلس، الا ان اعضاء الوفود الدبلوماسية حصلوا على نسخ من مشروع القرار البريطاني.

وابدى المندوب الأميركي لدى الامم المتحدة السفير بيل ريتشاردسون استعداد الولايات المتحدة لـ "قرار قوي" وقال: "اننا نتوقع دعم دعماً قوياً" للقرار الذي رأى وجوب اقتراحه بالموافقة قريباً واعطاء اشارة لا تخطئ للعراق. ولكن كانت لدى بعض الوفود اعتراضات على الصيغة وعلى الاطار الذي وضع فيه بعض البنود.

ويتوقع ان يصر هذا المشروع بصيغ عدة قبل الموافقة عليه في صيغته النهائية.

وقال المندوب البريطاني لدى الامم المتحدة جون ويستون ان القرار سيحقق ثلاثة اشياء:

اولاً - دعم المجلس لمبادرة الامين العام، ثانياً - دعم مذكرة التفاهم، ثالثاً - توجيه رسالتين واحدة عن الضوء في آخر النفق (والمقصود رفع العقوبات) والثانية تذكير بوجود نجاح القرار. وأشار الى انه لا يشعر بأي معارضة لمشروع القرار. من حيث المبدأ.

وكان هذا واضحاً في احاديث مندوبي الخمسة الكبار في مجلس الامن. وقال المندوب الروسي السفير سيرغي لافروف عن مفهومه هو لمشروع القرار: "ان المفهوم بسيط جداً. ان مذكرة التفاهم تقع في خانة القانون الدولي ويتولى تطبيقها الامين العام وبينما يطبق المذكرة يجري ايضاح كل النقاط التي يريد البعض ايضاحها. ونحن يجب ان ندفعها الى تطبيقها في اسرع ما يمكن". واضاف: "اننا كنا جميعاً ندعم المذكرة وانما كان الامين العام نفسه يعتقد انما يمكن ان نتجج، دعونا اذاً نصل على موقف متوازن. دعونا نقل اننا نريد تطبيق هذه المذكرة كاملة فيجري تطبيق كل القرارات وعندما نقول انه يعود الى العراق ضمان تطبيقها وانما حصل ذلك فان العراق يحصل على هدفه وهو رفع الحظر، وانما ما خرق العراق ذلك مرة اخرى فانه يواجه تبعات خطيرة". وأكد ان هذا هو المفهوم "ولا يمكننا ان نقول فقط ان الاتفاق اتفاق جيد ويمكننا استخدام القوة. ان هذه ستكون الرسالة الخطأ ومن شأنها تقويض جهود الامين العام".

وتحذير العراق باستخدام القوة بواسطة عبارة "تبعات خطيرة" هو جهر الخلاف على الصيغة الواردة في القرار.

لكن دبلوماسياً عربياً بارزاً اطلع على مشروع القرار البريطاني، ابغى الى "النهار" انه ليس فيه اي دعم لمذكرة التفاهم ورأى ان ثمة محاولة "لإعادة كتابة المذكرة". ولاحظ انه في الفقرة الرابعة يريدون ربط وقف النار في القرار ٦٧٨ بتنفيذ الاتفاق، في حين تربط الفقرة السادسة رفع العقوبات بامور اخرى غير نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ما يجعل رفع العقوبات عملية اصعب. ("النهار"، وص ف، ورتبتر، اب، ي ب)

دافعت ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون امس عن سياستها حيال العراق، راسمة اطاراً لهذه السياسة يتمثل في احتواء الرئيس العراقي صدام حسين وليس اسقاطه. وسعت الى دعم الاتفاق الذي وقعه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في بغداد الاثنين الماضي لنزع فتيل ازمة تفتيش القصور الرئاسية، فاعلنت تأييدها مشروع قرار قدمته بريطانيا الى مجلس الامن يلوح للعراق بـ "عواقب وخيمة" في حال عدم التزامه اتفاق بغداد الذي سمح بموجب لفتيش اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" بدخول المواقع المثيرة للجدل.

وعم تصاعد المعارضة داخل الكونغرس الأميركي ولا سيما من زعماء الغالبية الجمهورية للاتفاق، دافعت ادارة كلينتون عن الحل الذي توصل اليه انان مع السلطات العراقية مذكرة مرة اخرى بأن الخيار العسكري لا يزال وارداً في حال اخلال صدام بهذا الاتفاق، في حين ارسل رئيس "يونسكوم" ريتشارد باتلر للمرة الاولى اشارة امل الى العراق باعلانه ان مهمة فريقه يمكن ان تنجز في غضون سنة ما يفسح في المجال للبحث في احتمال تخفيف العقوبات المفروضة على بغداد منذ الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠.

وافاد البيت الابيض ان كلينتون اتصل هاتفياً بالملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وبامير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح ليؤكد لهما ان واشنطن سترد "بحزم وقوة" على اي "عرقلة" من العراق لعمليات التفتيش التي تنفذها الامم المتحدة. وصرح الناطق باسم الرئاسة الأميركية جو لوكهارت في سان فرانسيسكو حيث كان كلينتون امس ان الرئيس اكد ايضاً ان "الولايات المتحدة ستحتفظ بوجودها العسكري في منطقة" الخليج "لمواصلة جهودنا الدبلوماسية المدعومة بالتهديد باستخدام القوة". واضاف ان الرئيس اشار الى اهمية التزام العراق تعهداته وشدد على ان الاتفاق الذي وقع بين الامم المتحدة ونظام بغداد ينص على "الدخول من دون قيد او شرط الى كل المواقع" التي يشتبه في انها تحتوي على اسلحة للدمار الشامل.

رد اولبرايت

وردت ووزارة الخارجية الأميركية ماديلين اولبرايت في مؤتمر صحفي على اوساط الكونغرس التي تشكك في فائدة الاتفاق، فأعلنت في مؤتمر صحفي ان واشنطن حصلت على ضمانات من الامم المتحدة في شأن نقاط اساسية من الاتفاق. ووضحت ان هذه الضمانات تتعلق باحتفاظ باتلر بمهيمته على عمليات تدمير الاسلحة العراقية المحظورة وازالتها.

ويذكر ان واشنطن تمسكت ببقاء باتلر مسؤولاً عن عمليات التفتيش حتى في المواقع الرئيسية الثمانية.

وقالت اولبرايت، "يبدو لي من الايضاحات التي حصلت عليها من الامين العام للامم المتحدة اننا حققنا ذلك".

وكان زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ترنت لوت انتقد انان في وقت سابق قائلاً انه حاول مهادة العراقيين لدى تفاوضه على اتفاق بغداد. واعتبر ان الوقت لم يفت بعد لرفضه، لأن قبوله يعني "قبول السلام بأي ثمن". ولاحظ ان الاتفاق "لا يعالج في شكل كاف التهديد الذي يشكله صدام حسين". وسعى الى تصوير الاتفاق كأنه تخل عن سلطة الولايات المتحدة لمصلحة الامم المتحدة.

ويعتبر موقف لوت اول رفض واضح للاتفاق من زعيم في الكونغرس، وهو ما سيزيد صعوبة مهمة كلينتون في اقناع الأميركيين بأنه بديل افضل من الضربات الجديدة التي كانت ستوجه الى العراق.

لكن اولبرايت شددت على ان واشنطن ستكسب اذا التزمت بغداد الاتفاق وانما ستحتفظ بالخيار العسكري اذا عاد صدام عن الاتفاق كما يتوقع كثيرون. وقالت: "المهم ان نركز اعيننا على الهدف والا نواجه الامم المتحدة في هذه المرحلة. اننا تمكنت يونسكوم من اداء عملها من دون تدخل فقد كسبنا. اما اذا اخفق (صدام) في الاختيار فليدنا خيارات متاحة". وأكدت ان الايضاحات التي حصلت عليها من الامم المتحدة تضمن استقلالية باتلر ومهيمته "يونسكوم" على مجموعة خاصة جديدة ستألف بموجب الاتفاق للتفتيش على المواقع الرئيسية العراقية.

ومعلوم ان هذه المجموعة تضم دبلوماسيين من دول اعضاء في الامم المتحدة، ما اثار خوف واشنطن من احتمال حصول تدخل سياسي في عمليات التفتيش. الا ان اولبرايت لفتت الى ان "هذه المجموعة ستكون في واقع الامر خاضعة لاشرف يونسكوم ذاتها"، وان الدبلوماسيين سيشاركون مراقبين فقط ولن يقوموا بعمليات تفتيش.

وأقرت في شهادة امام لجنة الاعتمادات التابعة لمجلس النواب بأن البعض في الكونغرس ومنه لوت قد يرفض الاتفاق، ولكن "اعتقد ان من الحكمة اختياره". ورفضت الادلاء بأي تعليق مباشر على معلومات صحافية تحدثت عن سعي واشنطن الى تدبير تمرد على صدام، مكررة ان سياسة واشنطن تقوم على "احتواء التهديد" الذي يبثله النظام العراقي و"لن نذرف الدمع" اذا ما رحل صدام عن السلطة "لكن سياستنا تبقى الافضل بالنسبة الى امننا القومي".

وفي اشارة الى تمهنة الخلاف داخل الكونغرس من احتمال رفع قريب للعقوبات عن العراق بعد توقيع اتفاق بغداد صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن "ان امام تخفيف

مفتشو "يونسكوم" دخلوا ١٤ موقعاً عراقياً وأنان عين سري لانكياً رئيساً لفريق القصور

رجال كومانوس اميركيين وبريطانيين واسرائيليين موجودون في العراق للاعداد لأي ضربة عسكرية توجهها واشنطن ولندن الى بغداد. وذكرت أن هذه الوحدات نفذت عمليات استطلاع لتحركات القوات العراقية وحددت أماكن قواعد صواريخ "سكود" وأعدت مخازن وخطط لنقل طيارين تحسباً لمكان اسقاط طائرات بريطانية وأميركية. ونسبت الى "مصادر أميركية في عمان ومعلومات من سلاح الجو الاسرائيلي أن القوات الخاصة الأميركية نفذت عمليات في جنوب العراق خصوصاً، في حين انتشر البريطانيون في الصحراء في جنوب البلاد. أما الاسرائيليون، فوصلوا عبر تركيا الى غرب العراق بموافقة السلطات التركية. وادعت أنها تمك معلومات عن المواقع التي تعمل فيها هذه الوحدات ولم تنشرها "لاحتلال ان تكون العمليات مستمرة".

ونشرت صحيفة "النيويورك تايمس" ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي آي اي" تعد خطة لزعة نظام الرئيس العراقي صدام حسين. ونسبت إلى مصادر حكومية ان هذا المشروع الذي لا يزال قيد الدرس، لا يحظى بترحيب من مستشاري الرئيس الأميركي بيل كلينتون الذي لا بد من موافقته على الخطة لاعتقادها. وقالت ان المقربين من كلينتون يرون ان فرص نجاح هذه الخطة ليست افضل من فرص الخطط الاربع السابقة التي وضعتها الـ "سي آي إي" منذ حرب الخليج عام (١٩٩١)، وان مدير الوكالة جورج تينيت صرح الرئيس الأميركي بان في الخطة "مجازفة". وأشارت الى أن الخطة تتضمن تجنيد عملاء من الاكراد والشيعية ليدمروا أو يلحقوا أضراراً بأهداف سياسية واقتصادية كالمصانع ومحطات الإذاعة والتلفزيون، إضافة إلى زيادة الضغوط السياسية على بغداد بيث برامج دعائية عبر إذاعة المعارضة يطلق عليها "إذاعة العراق الحر".

ونشرت صحيفة "الفيغارو" الفرنسية ان مختبراً اميركياً سلم بغداد منتصف الثمانينات ثلاثة انواع من عصيات الجمره (أنتراكس) المسببة للمرض بينما رفض مركز بريطاني للابحاث ان يفعل ذلك. وقالت انه بعدما اطلقت بغداد سراً مطلع ١٩٨٥ برنامجاً لانتاج أسلحة بيولوجية "صدر مختبر اميركان تايب كالتشر كوليكشن في روكفيل في ولاية ميريلاند ثلاثة انواع من عصيات الجمره المعروفة بأنها تسبب امراضاً". وأضافت ان الباحثين في المختبر اعترفوا بأنهم أرسلوا هذه الانواع الى العراق لكنهم رفضوا الادلاء بايضاحات. واستندت الصحيفة الى تصريحات ادلى بها ريمون زيلينسكاس الذي كان عضواً في "يونسكوم" والباحث في جامعة ميريلاند، وهو قال ان العراقيين طلبوا ايضاً انواعاً مسببة للمرض من عصيات الجمره من المعهد البريطاني الحكومي "بورتون داون" في سالزبوري في جنوب إنكلترا.

وصرح أحد المسؤولين في "بورتون داون" بيتر تورنبول ان السلطات العراقية قدمت فعلاً هذا الطلب "عام ١٩٨٥ أو عام ١٩٨٦" لكن طلبها رفض.

وقال زيلينسكاس ان "معهد باستور" في باريس صدر الى العراق عام ١٩٨٦ أو عام ١٩٨٧ انواعاً من عصيات الجمره، لكنها "بذور حية ومخففة وغير مسببة للمرض تستخدم في صناعة اللقاحات". ورداً على سؤال لـ "الفيغارو"، قالت رئيسة وحدة البكتيريا المسببة لأمراض في "معهد باستور" ميشيل موك ان المعهد "ربما سلم خبراء عراقيين عام ١٩٨٥ بكتيريا من مجموعات مودعة في المعهد".

وقالت الصحيفة ايضاً ان "صناعيين سويسريين ونموسيين واسويجيين سلموا العراق اجهزة تخمير استخدمت في انتاج كميات كبيرة من البكتيريا الخطيرة"، وهي تستخدم عادة في صناعة الادوية ونتاج أعلاف للماشية.

وبثت شبكة "سي بي اس" الأميركية للتلفزيون أن اجهزة الاستخبارات الأميركية تحقق في معلومات عن محاولة العراقيين تطوير طائرة من دون طيار لديها القدرة على حمل أسلحة كيميائية وبيولوجية. وقالت أن طائرة من طراز "٢٩٠" تطمت أخيراً في إطار التجارب العراقية.

(و ص ف، رويترز، أ ب)

الخرطوم تسمح بمساعدات محدودة للجنوب

نيروبي - و ص ف - صرح الناطق باسم عملية "لايف لاين سودان" جيليان ويلكوكس امس ان الحكومة السودانية سمحت لرحلات المساعدة الانسانية الجوية بالوصول الى ستة مواقع فقط في ولاية بحر الغزال في جنوب السودان. ويمكن الرحلات ان تعادوا الى اكويوم وايديت واجيبب وبكوير حيث تمهد الجماعة نحو ٦٠ الف شخص والى واو وارويل. وتشارك في هذه العملية منظمات الامم المتحدة ومنظمات غير حكومية تعمل في جنوب السودان. وقال الناطق : "اننا نواصل التفاوض من اجل توسيع مدى عملنا".

واعلن برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة انه نجح في ارسال شاحنات من المساعدات الغذائية العاجلة الى النازحين من منطقة بحر الغزال. ووصلت قافلة اولى تحمل ١٢٠ طناً من السورغو أرسلها البرنامج الى شمال بحر الغزال الاحد الماضي من اوغندا بعد ثلاثة اسابيع في الطريق قطعت خلالها ٩٠٠ كيلومتر. وتغطي هذه المساعدة حاجات (٥) الف شخص مدة ستة ايام.

تواصل أمس تفتيش المواقع العراقية بحثاً عن أسلحة محظورة في إطار عمليات اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم".

وقال مدير الهيئة الوطنية العراقية للرقابة المكلفة العلاقات مع "يونسكوم" اللواء حسام محمد امين ان ١٥ فريقاً من الخبراء فتشوا ١٤ موقعا بعضهما فتش في شكل مفاجئ. و اضاف ان ثلاثة فرق استخدمت طائرات هليكوبتر فيما عقد فريق رابع اجتماعات للبحث في ملف الأسلحة الكيميائية مع مسؤولين عراقيين.

ونسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" إلى مسؤولين في الامم المتحدة في العراق ان تفتيش المواقع الرئيسية بموجب الاتفاق الذي وقعه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز يشترط تغييراً في سلوك خبراء الامم المتحدة بحيث يحترمون أكثر الحساسيات العراقية. وأوضح أحد المسؤولين ان "الكرامة لا تعني فقط عدم اقتحام ابواب القصور الرئيسية بل ايضا عدم رمي النفايات في حديقة الجيران". و اضاف: "لقد شوهدت تصرفات عدد قليل نسبياً من المفتشين، ويا لالاسف، سمعة الجميع. والأمين العام أدرك هذه المشكلة وتطرق اليها". وشدد على أن العلماء الذين تستقدمهم "يونسكوم" لاسبوعين او ثلاثة اسابيع للقيام بعمليات تفتيش محددة يظهرون احتراماً كبيراً للحساسيات العراقية، لكن ٤٠ طياراً و ٤٠ عسكرياً قدامى من تشيلي مكلفين مهمات ادارية مدة ستة اشهر بالتناوب "ليسوا ديبلوماسيين ولا يعرفون تالياً أصول اللباقة واللباقة" وهم "يجبون ان يتناولوا كأساً أو كأسين من الكحول وان يحملوا أجهزة الراديو مثلما يحملون رشاشات ويحدثون ضجيجاً في المطاعم. ويمكن ان يكونوا فطين احياناً". وأشار إلى عدم وجود "حانة او ناد او مكان للترويج عن الشباب الذين يعانون الملل، ومن المفهوم إلى حد ما ان يشرب الناس اكثر من اللازم". وأفاد انه عندما يتلقى شكاوى من تصرفات العاملين معه يحاول ان يفهم الحساسيات المحلية، لكنه يحذرهم دائماً "انا اعدتم الكرة سرفصلون".

لكن احد مفتشي "يونسكوم" كان له رأي مخالف اذ قال: "اننا نقوم بعمل مهم للغاية هنا وقد عملنا ساعات طويلة خلال الازمة وكنا نحري (١) عملية تفتيش في اليوم الواحد أحياناً. (...) انهم جنود ويتصرفون مثل الجنود الاخرين في مناطق أخرى. وانا قدمت شكوى ضدهم مع دليل يثبت سوء تصرفهم يرخلون الى بلادهم في اول طائرة".

وقد عادت أمس إلى بغداد مجموعة أولى من الموظفين العاملين في اجهزة غائة تابعة للأمم المتحدة. وصرح الناطق باسم منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق اريك فالت ان العائدين يشكلون جزءاً من مجموعة من عشرين شخصاً كانوا موجودين في الخارج عندما بدأت الازمة وتلقوا تعليمات بعدم العودة الى العراق. وقال ان مجموعة اخرى من ستين شخصاً كانوا غادروا بغداد الى الاردن مستعدين الى العاصمة العراقية، وان قرار اعادتهم اتخذ "عقب المهمة الناجحة للامين العام للامم المتحدة".

ديبلوماسي سري لانكي

وفي مقر الأمم المتحدة في نيويورك أعلن ناطق باسم الامم المتحدة ان أنان عين الديبلوماسي السري لانكي جايانتا دانابالا رئيساً لـ "الفريق الخاص" الذي سيفتتح القصور الرئيسية.

ويتولى دانابالا (٥٩ عاماً) منصب مساعد الامين العام لشؤون نزع السلاح منذ ١٥ كانون الثاني الماضي. وأوضح الناطق انه سيطل مقيماً في نيويورك وسيوجه الى بغداد في مهمات محددة.

ويشار الى ان دانابالا ترك السلك الديبلوماسي السري لانكي عام ١٩٩٧ بعدما كان سفير بلاده في واشنطن. ومن ابرز المحطات التي عرف فيها على الصعيد العالمي مشاركته عام ١٩٩٥ في رئاسة مؤتمر نظمه الامم المتحدة لتمديد العمل بمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية. وهو يعتبر منذ ذلك خبيراً في نزع الاسلحة. التحق بالسلك الديبلوماسي عام ١٩٦٥ وانتقل بين جينيف وواشنطن ونيودلهي وجنيف حيث مثل سري لانكا عام ١٩٨٤ عندما كانت تتعرض لادانة دولية بسبب وضع حقوق الانسان فيها.

الموقف العراقي

وصرح وكيل وزارة الخارجية العراقية رياض القيسي في مقابلة تلفزيونية ان عمليات تفتيش المواقع الرئيسية ستجري في سرعة، أما أن يتمكن انان من منع تحويلها "لعبة مفتوحة ودائمة"، علماً أن الاتفاق العراقي - الدولي لم يحدد أي مهلة.

ولفت إلى أن ثمة "تفاهماً (...) والإطار الزمني موجود في بعض بنود الاتفاق. والموضوع مقدر له أن يتم في المستقبل المنظور لا في المستقبل البعيد". وانتقد واشنطن ولندن لاستمرارهما في حشد قواتهما في منطقة الخليج.

روايات

وصدرت أمس روايات صحافية عن العراق تضمنت كلها أخباراً مثيرة. وفي اولها قالت نشرة "فورين ريبورت" التي تصدرها مجلة "جينز" البريطانية المتخصصة في الشؤون العسكرية أن

أبناء عن زيارة لروس للمنطقة أولبرايت تؤكد لعرفات متابعة عملية السلام

رفح والمنطقة الصناعية في قطاع غزة. في لندن صرح ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان وزير الخارجية روبن كوك سيزور إسرائيل والمناطق الفلسطينية وبعض دول الشرق الاوسط اذار لحض اطراف عملية السلام على العودة الى طاولة المفاوضات.

(وص ف، رويترز، ١ ش ا)

الجيش اعتقل ١٤٠ وصادر ٣٥٠ قطعة سلاح

منع التجول يرفع السبت عن معان

اعلن رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي امس ان منع التجول الذي فرضه على مدينة معان في جنوب المملكة سيرفع السبت بعد اسبوع من ارسال الجيش لقمع اعمال شغب تفجرت اثر تظاهرات مؤيدة للعراق قتل فيها شاب من المدينة.

ونقل عنه مسؤولون قوله لمجموعة من النواب يمثلون المدينة الصحراوية التي تعتبر معقلا عشائريا مؤيدا للملك حسين، ان منع التجول سيرفع السبت.

وقال مسؤول اردني: "لقد اتى رئيس الوزراء على مستوى المسؤولية المرتفع الذي اظهره سكان معان في تعاونهم مع قوى الامن".

كذلك نقل مسؤول آخر عن المجالي ان "الاحساس بالوحد الوطني الذي اظهره سكان معان كان له عظيم الاثر في احتواء الازمة".

وتوقع مصدر امني ان يرفع منع التجول جزئيا اليوم على ان يرفع تماما غدا. وكانت الاتصالات قطعت بين معان وبقيّة اثناء الاردن عندما طوق الجيش المدينة مطلع الاسبوع، واعرب مسؤولون عن اعتقادهم ان الحياة ستعود الى طبيعتها السبت.

وابلغ نواب معان الى المجالي ان منع التجول سبب معاناة شديدة للسكان. و اشاروا الى القيود على الحركة وانقطاع الكهرباء واغلاق متاجر اساسية منها مخازن وصيدليات.

ونشرت صحيفة محلية تصريحاً لنائب معان نايف كريسبان جاء فيه ان الاحوال تدهورت وان الكثير من السكان عانى نقصاً في الامدادات وخصوصاً في حليب الاطفال.

وكشف مسؤول اردني رفيع المستوى رفض ذكر اسمه ان الجيش الاردني الذي انتشر فجر الاحد الماضي في معان اوقف ١٤٠ شخصاً وضبط ٣٥٠ قطعة سلاح في عمليات التمشيط بحثاً عن اسلحة في هذه المدينة. و اوضح ان "عدداً من الموقوفين احيل اليوم على محكمة امن الدولة بتهمة اثارة الفتنة والشغب واطلاق الرصاص على رجال الامن". و اضاف ان "سائر الموقوفين سيطلقون بكفالة بعد التأكد من عدم مشاركتهم في اعمال الشغب". و اكد ان فرق الجيش والشرطة ضبطت خلال عمليات التفتيش مدى خمسة ايام ٣٥٠ قطعة سلاح وكمية من العتاد، وان عمليات التفتيش اتاحت

ايضاً العثور على ٢٦ كيلوغراماً من المخدرات.

(رويترز، وص ف)

٩٩,٥٤ في المئة من سكان انجوان

يؤيدون الانفصال عن جزر القمر

أظهر استفتاء دستوري لراه الناخبين في جزيرة انجوان في المحيط الهندي ان ٩٩,٥٤ في المئة منهم وافقوا على الانفصال الكامل عن جزر القمر.

واجري الاستفتاء الاربعة واعلنت نتيجته في عاصمة الجزيرة موتسامودو امس، وقال مسؤولون ان نسبة المقترعين بلغت ٨٨,٠٢ في المئة من مجموع الناخبين المسجلين وعددهم ١٤٢,٨٥٥ شخصاً.

وقد وافق ٩٩,٥٤ في المئة من الذين ادلوا باصواتهم على "اقامة دولة ذات سيادة تحترم كل القيم الاسلامية والديانات السماوية الاخرى".

وعاد امس رئيس جزر القمر محمد تقي الى عاصمة بلاده موروني بعد جولة زار فيها عدداً من العواصم الافريقية لحشد التأييد لبقاء اتحاد الجزر.

وعلى رغم معارضة منظمة الوحدة الافريقية وفرنسا، المستعمرة السابقة، تسعى جزيرة انجوان منذ سنة للانفصال عن جزر القمر متذرة بان الجزيرة الكبرى تتحكم في الجزر الاخرى في شكل غير عادل.

وكانت القوات التي أرسلت لقمع الانفصال هزمت تماماً. وترغب جزيرة موهيلي، وهي صغرى الجزر، في الانفصال عن جزر القمر ايضاً.

(رويترز)

تلقي امس الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات رسالة من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ضمنها وعدا بمتابعة الجهود الاميركية قريبا من اجل تحريك عملية السلام بعد تنسوية الازمة العراقية. وافادت مصادر اميركية ان المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس يستعد لزيارة المنطقة هذا الاسبوع.

وقال مستشار عرفات نبيل ابو ردينة ان القنصل الاميركي في القدس جون هيربست التقى الزعيم الفلسطيني صباحا وسلمه رسالة تتعلق خصوصا بـ"المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين". و اضاف ان اولبرايت "اوضحت الجهود الاميركية التي بذلت لحل الازمة مع العراق وتنفيذ قرارات الامم المتحدة (...). و اكدت ان الادارة الاميركية ستتابع جمودها لدفع عملية السلام في وقت قريب".

واوضح وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث ان الرسالة لم تتضمن اي مقترحات لتجاوز الازمة التي تواجهها المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين منذ نحو سنة. وقال: "لم تعرض علينا حتى الان اي مقترحات اميركية".

وتعتبر رسالة اولبرايت اول تحرك اميركي على صعيد المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية بعد توصل الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى اتفاق مع العراق في شأن الازمة المتعلقة بتفتيش المواقع الرئاسية.

في المقابل، سلم عرفات الى هيربست رسالة من القيادة الفلسطينية الى الادارة الاميركية تعرض فيها وجهة نظرها في شأن الاسس التي ينبغي ان تستند اليها اي مقترحات تسعى الى اخراج المفاوضات من مأزقها. وقال ان الرسالة الفلسطينية تضمنت تأكيدا لـ"تنفيذ مراحل اعادة الانتشار الثلاث كما وردت في رسالتي الضمان الاميركيتين اللتين ارسلهما وزير الخارجية الاميركي السابق وارن كريستوفر والبعوث الاميركي (الى الشرق الاوسط) دنيس روس".

وفي باريس دعا وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين الى تنفيذ القرارات التي اعتمدها مجلس الامن "مرات عدة منذ وقت طويل جدا ولم تطبق" وخصوصا في الشرق الاوسط. وقال:

"ان موقف فرنسا يتمثل في بذل كل المساعي في مجلس الامن وخارجه للبدء بتنفيذ هذه القرارات سواء في الشرق الاوسط او في اماكن اخرى. ولا مجال للتفكير بطريقة اخرى وان

يكن لا يمكن حل الازمة بوسائل ادت الى حل الازمة اخرى اذ ان كل حالة تختلف عن غيرها. فالمتنازعون يختلفون والطول الواجب ايجادها ليست متماثلة (...). اما في ما يتعلق بقيمة القرارات ودور مجلس الامن وبالدور المستعاد للامين العام للامم المتحدة، فلا بد من تعزيز

وقد ساهمنا في هذا الاتجاه".

وكرر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان اسرائيل تريد السلام مع الفلسطينيين لكنها ترفض قيام دولة فلسطينية مدججة بالسلاح. وقال: "نريد سلاما قائما على الاعتراف

بحقنا في الوجود وعلى القضاء على الارهاب وعلى اجراء تفاوض بين عرفات وبينني في شأن بنود" الاتفاق. و اضاف: "ليست لدي اوهام. سيكون ذلك بالغ الصعوبة لكنني على استعداد للقيام

به". وشد على انه يسعى الى "تحقيق توازن بين حاجتهم الى تسيير شؤونهم كما يريدون وحماية حياتنا. وهذا ما سأطرحه على طاولة المفاوضات من اجل التوصل الى حل".

وسئل عن امكان قيام دولة فلسطينية، فرفض هذه الفكرة مبديا قلقه من ان تصير هذه الدولة "عراق آخر قرب تل ابيب". و اشار الى ان "هذه الدولة يمكن ان تعقد ميثاقا عسكريا مع العراق لنرى الالف الجنود العراقيين على ابوابنا. ويمكن ان نرى ايران التي تدعم حركة حماس على عتبة بابنا".

ومن المقرر ان يعقد اليوم اجتماع بين امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس ("ابو مازن") ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي للبحث في مسألتها مطار

انتقاد جزائري لأسوج وبريطانيا

مدريد - و ص ف، اب، رويترز - وصف وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف امس في مدريد كلا من أسوج وبريطانيا بأنهما "منطلق للشبكات الإرهابية" التي تنفذ عمليات في الجزائر. و اوضح في ختام زيارة رسمية لاسبانيا استمرت يومين ان هذه الشبكات تتخذ البلدين مقرا "تحت غطاء قانون لجوء فاسد وشاذ الى حد كبير".

في الجزائر اظهرت حصيلة نشرتها قوى الامن الجزائرية ان عشرة اشخاص على الاقل قتلوا وان ١٦ آخرين جرحوا في اعتداء استهدف صباح امس اوتوييسا في منطقة المدينة على مسافة ٨٠ كيلومترا جنوب العاصمة.

وافادت وكالة الانباء الجزائرية "واج" ان قوى الامن تفتش شبكة الصرف الصحي في العاصمة بحثا عن متشددين اسلاميين يحملون مسؤولية هجمات بالقنابل ومجازر في المدينة. ونشرت صحيفة "الوطن" ان شبكة الصرف الصحي التي يرجع تاريخها الى عهد الاستعمار الفرنسي والتي تربط معقل الاسلاميين في باب الواد في وسط العاصمة بمنطقة فريس فالون الواقعة على مرتفعات العاصمة، تستعد لها جماعة متشددة يتزعمها حسين فليشة قاعدة وطريقا للحرب.

هل يجمّد المأزق كل المشاريع؟ الحكومة تسحب السلسلة: لا تمويل ولا زيادة عجز

سلفاً مع المراوي عبر اتصال بينهما قبل يومين على عقد جلسة لمجلس الوزراء عشية انعقاد مجلس النواب لسحب المشروع لانه لا يجوز ان يبقى امام مجلس النواب او يقر من دون تغطية مالية.

ومع ان المصادر الحكومية تشدد على ان السحب سيكون مؤقتاً ريثما تتوافر مصادر التمويل، فتمّة شكوك في ذلك لان عقبة التمويل تصطدم برفض سياسي ونيابي واسع لمبدأي الاستدانة ورفض رسوم وضرائب جديدة، مما يرسم تساؤلات حول مصير القضيتين الاخيرين اللتين تشملهما المشاورات وهما عودة المهجرين وانماء المناطق. وثمة مخاوف من ان يؤدي سحب مشروع السلسلة الى تعميم خطوة التجميد على المشاريع الاخرى باعتبار ان التزام عجز الموازنة يسري على كل الامور التي تستلزم تمويلاً ليس متاحاً توفيره بالوسائل والاقتراحات المعروفة والاعتيادية، واذا كانت الحكومة ستتحجج بانسداد افق التمويل لعدم كفاية المصادر الداخلية فان معارضيها وفئات شعبية واسعة متضررة من تجميد المشاريع الملحة قد يحولون ردود الفعل على هذا التجميد ازمة جديدة تفوق بمضاعفاتها الازمات السابقة.

هذه الصورة المتأزمة لن تنقشع الا بانعقاد مجلس الوزراء الثلاثاء المقبل، وفي انتظار ذلك سيواصل الحريري مشاوراته وهي تنتقل اليوم الى مستوى المرجعيات الدينية اذ سيلتقي الحريري رؤساء الطوائف الاسلامية، المفتي محمد رشيد قبانى والشيخ محمد مهدي شمس الدين، والشيخ بهجت غيث، اما البطرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير فسيلتقيه نهاية الاسبوع المقبل. وسيزور الحريري رئيس الجمهورية الاثنين المقبل ليتداولوا حصيلة المشاورات والخطوات المقبلة.

اول غيث المشاورات سحب الحكومة مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب من مجلس النواب "لبضعة اسابيع" بحثاً عن مصادر تمويل داخلية لها.

هذا القرار "المبدئي" الذي اتخذه رئيس الوزراء رفيق الحريري بناء على "اقتراح" وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة لم يفاجئ كثيرين، وخصوصاً رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي استبق الخطوة بتخيير الحكومة بين توفير الواردات او سحب المشروع تحت طائلة اقراره الاربعة المقبل في جلسة الهيئة العامة لمجلس النواب. وبدا واضحاً ان التجاذبات السياسية فعلت فعلها، وان خفف منها لقاء الحريري والوزير وليد جنبلاط. ويبقى الاخراج الشكلي لطريقة سحب المشروع رهناً بالاتصالات بين اركان الحكم لئلا يتحول هذا التطور ككرة نار اجتماعية - سياسية جديدة تواجهها الحكومة منفردة.

واذا كان بري ذهب الى النهاية في الضغط عبر ادراج المشروع في رأس جدول اعمال الجلسة النيابية كما وزع امس، فان الحريري سيواجه واحداً من احتمالين لسحب المشروع:

الاول، اقرار السحب في جلسة لمجلس الوزراء حدد موعدها الثلاثاء المقبل وستعقد في قصر بعدا تحديدا وبرئاسة رئيس الجمهورية الياس المرادى اذا ابلّ نهائياً من وعكته الصحية باعتبار ان مجلس الوزراء مجتمعاً يتحمل المسؤولية المعنوية عن هذه الخطوة المتسمة بتراجع الحكومة عن مشروع حيوي ينتظره منذ سنوات نحو ١٥٠ الف موظف.

والثاني تقاسم الحكومة والمجلس هذه المسؤولية من خلال اقتراح قانون يقدمه عشرة نواب موالون في جلسة الهيئة العامة مما يجنب الحكومة احراج التراجع عن المشروع.

وثمة من قال ان الحريري اتفق

اسرار الآلهة

لحظت الموازنة الجديدة اعتمادات لمستشارين في رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة ووزراء الدولة فقط، مما جعل بعض الوزراء يلجأ الى دفع رواتب لمستشارين لديهم من اعتمادات تحت بند "بدل اتعاب".

من المسؤول؟

تساءلت اوساط سياسية لماذا قدم الرئيس الهراوي مشروع الزواج المدني الحساس على مشروع التعديلات الدستورية الاقل حساسية.

لماذا؟

يعتقد اكثر من مصدر وزاري ان الضربة العسكرية للعراق علقت ولم تلغ.

ارتياح الى اجواء اليوم الرابع من المشاورات... والسنيرة يعمل على حل الحريري: سحب سلسلة الرتب والرواتب لاعادة درسها خلال اسابيع جنبلاط: الاعمار والبنى التحتية مشروعان كبيران ولا يخلو الامر من بعض الاهدار

ليست حكومة وفاق وطني بل يمكن ان تكون حكومة ائتلاف وطني او تنوع وطني وسموها ما تشاؤون".
وفي الخامسة والنصف بعد الظهر استقبل الحريري في القصر الكومي ايضاً كتلة "نواب البقاع" التي تمثلت بالنواب سامي الخطيب، عاصم قانصوه، اسماعيل سكرية، محمد علي الميس، مروان فارس، فيصل الداود وغازي زعيتر.

السبع: بري يشملني دائماً بمحبته!

علق وزير الاعلام باسم السبع على ما نقله نواب الاربعة الماضي عن رئيس مجلس النواب نبيه بري، فقال: "يؤسفني ان يكون دولة الرئيس نبيه بري قد وجد في كلمتي عن "ديبلوماسية السيقان" ما يستثيره بالشكل الذي دفعه الى قول ما نسب اليه في اثناء استقباله الزملاء النواب. في اي حال، يبدو ان دولة الرئيس اراد ان يشملني بـ"بمحبته" التي لا يفوت اي فرصة للتعبير عنها في المجلس وخارج المجلس. اما نحن من جهتنا فان دولته سيكون على الدوام موضع محبتنا التي لا نريد لها ان تتأثر بلعبة السيقان".

وكان بري اخذ على السبع وصفه لقاات مساعدة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميريكي دانييل بلاتكيه المسؤولين اللبنانيين الاسبوع الماضي بـ"ديبلوماسية السيقان" ورد عليه بري: "ان على من يتحدث عن السيقان يجب ان تكون لديه سيقان يقف عليهما اصلاً".

وزير الاعلام سحب مرسوم هيئة البث من مجلس الوزراء

طلب وزير الاعلام باسم السبع من الامانة العامة لمجلس الوزراء سحب مشروع تنظيم هيئة البث التلفزيوني والاذاعي من جدول اعمال الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء.

وقال: "ان المناخ الاعلامي السائد يحاول ان يستدرج هذا الملف مجدداً الى التجاذبات السياسية، وقد رأيت بعد التشاور مع عدد من المعنيين في القطاع الاعلامي، اعطاء متسع من الوقت قبل وضع المشروع في جدول اعمال مجلس الوزراء وتأجيل بته الى جلسة لاحقة قبل النصف الثاني من آذار المقبل".

الرتب والرواتب وكل المعضلات التي تواجه الحكومة والبلاد والمطالب الاجتماعية المحقة، وفي رأبي ان سحب السلسلة سيتم لاعادة النظر فيها وليس لطبها لانه لا يمكن ذلك ولا يمكن الموظف ان يستمر في الوضع الذي هو عليه".

ابو سليمان

وتحدث ابو سليمان باسم كتلة نواب المتن قال: "تطرقنا تفصيلاً الى امور عدة بينها قضية المهجرين التي يجب ان تحوز الاولوية في كل طرح ومنها موضوع سلسلة الرتب والرواتب، وانهاء المناطق المحرومة. وقد بحثنا في الموارد التي يمكن ان تؤمنها الحكومة لتسديد هذه الفواتير ومن بينها طباق المر والاملاك البحرية، تسوية ورسومها، وبعض المصادر الاخرى التي يمكن الحكومة ان تفكر فيها من دون ارهاق الطبقتين الوسطى والفقيرة، مثلاً كواحد في المئة على حجم الاعمال التي تطاول الفئات الميسورة (...). واصرنا بقوة على ان تفت نسبة العجز في الموازنة عند النسبة التي قررتها الحكومة واقرها مجلس النواب لان ذلك من الاهمية بمكان".

جنبلاط

وقال جنبلاط: "في سياق المشاورات اتيت مع الاستاذ اكرم شهاب وشددنا على مذكرة جبهة النضال لتكون مدخلاً للبحث او احد المداخل للخروج من هذا المأزق الاجتماعي الاقتصادي والسياسي".

وسئل متى سيثير قضية المهجرين في معزل عن الوضع السياسي بينه وبين الحريري، فاجاب: "لا مشكلة حول موضوع اهمية عودة المهجرين ولكن الاموال غير متوافرة، نحن نقترح مجدداً ونذكر بمشروع قانون النائب الاستاذ وديع عقل في ما يتعلق بالاملاك البحرية، وانا كانت ثمة موارد اخرى لتمويل الصندوق لا تمس الطبقات المحتاجة فليس لدينا اي مانع، وانا ما زلت ارى ان موضوع الاملاك البحرية يعطي نتيجة او تمويل دائماً".

وقيل له ان موضوع عودة المهجرين شابه الكثير من الاهدار و لم يعط النتيجة المتوقعة فرد: "دعونا لا نعود الى اسطوانة الاهدار. علينا ان نتحدث بشيء جدي اكثر، واتصور ان اللجنة النيابية التي يرأسها النائب طلال المرعي تحققت ان حركة الاعمار والبنى التحتية كبيرة، ولا يخلو الامر من بعض الاهدار اذا صح التعبير السياسي، ولكن سبق ان ذكرت اذا تكلفنا على مصالحة مبلغاً اضافياً فهذا ليس اهداراً".

وسئل كيف يصف علاقته برئيس الوزراء، فأكد ان "ليس هناك خلاف شخصي مع الرئيس الحريري، بل هناك خلاف يتعلق بالتوجهات السياسية، وانا اذكر بان الحكومة

سليمان وسيبوه هوفنانيان وحبيب حكيم وانطون حداد وغسان الاشقر وآخر من كتلة "جبهة النضال الوطني" ضم الوزيرين وليد جنبلاط واكرم شهاب.

السنيرة

وصرح السنيرة لدى انصرافه:

"بحثت مع الرئيس الحريري في موضوع سلسلة الرتب والرواتب، واقترحت عليه سحب المشروع من مجلس النواب لاعادة النظر فيه وايضاً للنظر في سبل تدبير الاموال اللازمة لتغطية هذه السلسلة. وقد أبدى دولته موقفاً ايجابياً لجهة سحب مشروع السلسلة من مجلس النواب للنظر فيه".

وسئل: هل سيسحب المشروع بعد جلسة مجلس الوزراء؟ فأجاب: "بالتوافق مع مجلس الوزراء في هذا الشأن".

وهل ان التمويل لا يزال العقبة؟ اجاب: "ان شاء الله نجد حلاً، ولكن هذا هو المبدأ الاساسي لان السلسلة موجودة في مجلس النواب من دون اي تغطية وتالياً نحاول ايجاد الوسائل للتغطية وكذلك اعادة النظر في بنودها حتى يكون الحمل معقولاً على الخزينة".

وهل من افكار معينة للتمويل؟ قال: "هناك افكار معينة تعمل على تطويرها وان شاء الله خيراً".

سويد

ولدى مغادرة وفد "كتلة التحرير" القصر الحكومي قال سويد: "لبينا دعوة الرئيس الحريري في اطار المشاورات التي يجريها كوفد يمثل كتلة التحرير والتنمية، واستمعنا الى طروحاته الهادفة الى حل الازمة الاقتصادية، وتداولنا الاقتراحات التي يمكن ان تؤدي الغاية المرجوة وسنتقل الى زملاتنا في الكتلة الافكار التي طرحت لاتخاذ موقف منها".

وسئل عن موقف الكتلة من الاقتراحات فاكتفى بان الوفد سينقلها الى الكتلة "التي ستتخذ القرار".

سعادة

وأوضح سعادة: "طرح دولته علينا مواضيع معينة منها ما نقره وفي الطليعة خطة عودة المهجرين التي اعطيناها اولوية مطلقة منذ تصدينا لدرس هذا الموضوع، ومشكلة العجز في الموازنة وضرورة عدم تجاوز نسبته المقدرة في الموازنة. وكانت لنا اقتراحات عدة ونحن مع الرئيس الحريري في ما يتعلق بالخطة التي طرحها علينا لعودة المهجرين والتي تقضي بتخصيص مردود الاملاك البحرية وطابق المر لتمويل هذه العودة (...)

وتطرقنا بالبحث الى موضوع سلسلة

في اليوم الرابع من مشاورات بدأها الاثنين تشمل جميع القوى السياسية بحثاً عن تصور مشترك لتمويل عودة المهجرين وسلسلة الرتب والرواتب وانهاء المناطق ابدى رئيس الوزراء رفيق الحريري امس ارتياحه الى المناقشات الجارية في هذا الصدد، ونقل عنه موافقته مبدئياً على اقتراح وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة سحب مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب من مجلس النواب وترك بته لجلسة مجلس الوزراء الثلاثاء. واوضحت مصادر رئيس الحكومة ان احد الاسباب التي حدته على الاخذ باقتراح سحب المشروع هو الرغبة في اعادة درسه والنظر في مصادر تمويله في ضوء المشاورات الجارية حالياً، لافتة الى ان اجاز هذا المشروع لاحالته مجدداً على مجلس النواب "ان يستغرق سوى اسابيع".

واضافت ان المشاورات "اسفرت عن امرين: الاول وجود اجماع على الحفاظ على نسبة العجز المقدرة في الموازنة وتالياً لا يجوز صرف اي اموال او اتخاذ اي اجراء من شأنه ان يزيد هذه النسبة. والامر الآخر هو ضرورة التفتيش عن ايرادات لتمويل بعض المشاريع مثل اكمال عودة المهجرين وسلسلة الرتب والرواتب ومشاريع الـ ١٥٠ مليار ليرة للمناطق المحرومة، وثمة اقتراحات عدة لمصادر التمويل منها "طابق المر - ٢" والهاتف الخليوي في اطار اتفاقيات مع الشركات".

ونفت ما يتردد من ان الحكومة خرقت ما اتفق عليه في "الورقة الاصلاحية" وقالت "ان هذه الورقة اقرت في مجلس الوزراء ووضع عدد من مشاريع القوانين في ضوءها ويجري التحضير لعدد آخر تمهيداً لارساله الى مجلس النواب".

وأكدت ان لقاء الحريري والوزير وليد جنبلاط امس في اطار المشاورات تخلله "نقاش موضوعي وابدائي وان جلسات اخرى ستليه".

ويواصل رئيس الوزراء اليوم مشاوراته فيزور مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، ثم رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين فالقائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث، على ان يزور بطريك الماروني مار نصرالله بطرس صفير مطلع الاسبوع المقبل.

وكان الحريري استقبل في القصر الحكومي على التوالي وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة، ووفداً من كتلة "التحرير والتنمية" ضم النواب احمد سويد وغازي زعيتر وسليمان كنعان، ووفداً من حزب الكتائب برئاسة جورج سعادة ضم منير الحاج وكريم بقرادوني وانطون شادر، ثم وفداً من كتلة "نواب المتن الشمالي" برئاسة الوزير ميشال المر ضم شاكر ابو

لارتباطه باتفاق مع الصين الشعبية لبنان رفض زيارة

نائب الرئيس التايواني

على غرار ما تعتمده لدى أكثر من ١٤٠ دولة علماً أن لديها في العالم ٣٠ بعثة دبلوماسية فقط وليست سفارة. وأوضح المصادر أن قرار بويوز وقف اعطاء التأشيرات إلى الوفدين الرسمي والاقتصادي التايواني اتخذ قبل استقباله الاثنين الماضي سفير الصين إن هيو هو بناء على طلب الأخير الذي أتى مستفسراً إذا كان صحيحاً أن لبنان سيستقبل تشان فأبلغ إليه بويوز قراره أن لبنان متمسك بنص الاتفاق المعقود مع بلاده حول منع إقامة أي علاقة سياسية مع تايوان من دون أن يعني ذلك منع وفد اقتصادي أو رجال أعمال أو شركات تايوانية من المجيء إلى لبنان لاحقاً للاستثمار. ونفت المصادر ما نقلته بعض وسائل الإعلام في تايوان من أن لبنان خضع لضغوط من الصين لمنع استقبال تشان. ولاحظت المصادر تدفقاً لإعلاميين من تايوان إلى بيروت لتغطية زيارة تشان لو حصلت.

علم من مصادر دبلوماسية أن لبنان رفض اعطاء نائب رئيس جمهورية تايوان ليان تشان تأشيرة دخول وكذلك الوفد المرافق له والذي يضم رسميين وأمينيين وذلك عملاً بالاتفاق المعقود بين لبنان والصين الشعبية بعدم الاعتراف بتايوان، وكان الوفد يعتزم زيارة بيروت اليوم ضمن جولة يقوم بها على المنطقة وتشمل أيضاً الأردن والبحرين.

وقالت المصادر أن وزير الخارجية فارس بويوز اعطى تعليمات مشددة إلى قنصل لبنان في سنغافورة وهو من عائلة البستاني بعدم اعطاء تشان والوفد تأشيرات دخول إلى لبنان وكذلك إلى وفد اقتصادي كان ينوي المجيء إلى بيروت ولم يمانع بويوز في حينه بذلك على أساس أن علاقة تجارية يمكن أن تُبنى مع تايوان من دون أن تكون سياسية أو دبلوماسية وأن في استطاعة تايوان أن تنشئ ممثلة تجارية واقتصادية في بيروت

التقى "الهيئة الاعلامية لـ ١٤ آذار" بري: ابراز حق لبنان في المقاومة

واقام بري مساء اول من امس عشاء في عين التينة تكريماً لوزير الاتصالات والنقل القطري الشيخ احمد بن ناصر بن فالج ال ثاني والوفد المرافق في حضور عدد من الوزراء واعضاء اللجنة النيابية للاشغال العامة. واجتمع بوزير الداخلية ميشال المر ووزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد.

الهرابي يمضي فترة نقاهة

يمضي رئيس الجمهورية الياس الهرابي فترة نقاهة من نزلة صدرية الزمته امس أيضاً لليوم الرابع منزل. وتلقى سلسلة اتصالات هاتفية من رسميين وسياسيين ووزراء وكذلك من البطريرك الماروني الكاردينال مارنصرالله بطرس صفير، مطمئنين الى صحته.

اللجنة الوزارية للاعلام تجتمع الاثنين

دعا وزير الداخلية ميشال المر أمس اللجنة الوزارية المكلفة بتقويم الوضع الاعلامي الى اجتماع يعقد العاشرة قبل ظهر الاثنين المقبل في القصر الحكومي بدل الاجتماع الذي كان مقرراً في ٤ آذار المقبل بسبب تزامنه مع انعقاد الجلسة النيابية الاستثنائية.

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة مساء الاربعاء اعضاء "الهيئة الاعلامية لنصرة الجنوب والبقاع الغربي": المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد ونقيب الصحاف محمد البلعكي ونقيب المحررين ملحم كرم وكميل منسى وعلي جابر ورايج الخوري.

واطلع اعضاءها على النشاطات التي تستعد للقيام بها في مناسيتي ١٤ آذار و١٨ نيسان، وتتضمن انتاج ملصقات وبرامج تلفزيونية، وشريا مصورا اضافة الى الاحتفال المركزي الذي ستنظمه الهيئة للمرة الثانية في بيروت من ٢٠ نيسان الى ٢٤ منه تحت عنوان "الندوة الاعلامية الدولية للتضامن مع لبنان" والتي سيشارك فيها عدد من الاعلاميين العرب والاجانب الكبار اضافة الى اعلاميين لبنانيين.

واتى بري على عمل الهيئة، واكد ضرورة دعمها "نظراً الى اهمية الاعلام في عرض القضايا الوطنية وابرار حق لبنان في المقاومة وتحرير ارضه وتطبيق القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط". ووضح اهمية الربط بين مناسيتي ١٤ آذار و١٨ نيسان، وكشف انه قرر ان يعقد مؤتمر البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني في ١٨ نيسان في بيروت "بغية اصل الطاقات اللبنانية في بلدان الانتشار لكسب الرأي العام الدولي الى جانب لبنان وقضاياه وادانة اسرائيل في اعتداءات ومحازر تعتبر جرائم ضد الانسانية ويجب ان يحاكم المسؤولون عنها بمقتضى القوانين الدولية".

٢٥ مشروعاً واقتراحاً في الجلسة النيابية أبرزها السلسلة وتعديل المادة ٦

وزعت دوائر مجلس النواب امس جدول اعمال الجلسة الاستثنائية التي ستعقد العاشرة والنصف قبل ظهر الاربعاء المقبل متضمنا ٢٥ مشروعاً واقتراح قانون هي:

١- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ٨١٦٧ الرامي الى تعديل سلاسل رواتب وتعديل اساس احتساب معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة.

٢- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ٨١٧٦ المتعلق بالمخدرات والمؤثرات العقلية والسلائف.

٣- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ٩٩٤٦ الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاق قرض من البنك الاوروبي للاستثمار لتمويل مشروع الحد من تلوث الشواطئ اللبنانية موقع في

٤- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٠٤٧٤ الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاق التعاون في مجال النقل البحري التجاري والموانئ بين الجمهورية اللبنانية والمملكة الاردنية الهاشمية.

٥- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٠٤٧٥ المتعلق بتعديل بعض احكام المرسوم الاشتراعي رقم ٦٧ تاريخ ١٩٦٧/٨/٥ الخاص برسم الطابع المالي.

٦- مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم رقم ١٠٥٦٦ الرامي الى الاجازة بطبع المطبوعات الاجنبية الصادرة بغير اللغة العربية وذات الانتشار العالمي في لبنان.

٧- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٠٩٠١ الرامي الى اجازة ابرام بروتوكول تعاون بين لبنان ورومانيا في شأن التعاون في حقل الاشغال وتخطيط الاراضي وتنظيمها.

٨- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٠٩٤٤ الرامي الى اجازة ابرام الاتفاق بين لبنان واوستراليا في شأن الخدمات الجوية.

٩- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١١٧٦ الرامي الى نقل مركز محكمة الجية الشرعية السنوية الى برج.

١٠- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١١٩١ الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام الاتفاق الموقع بين الامم المتحدة والحكومة اللبنانية في شأن مقر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا التابعة للامم المتحدة (اسكوا).

١١- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٤٢١ الرامي الى تمديد العمل باحكام القانون رقم ١٩٢ تاريخ ١٩٩٣/١/٤ المتعلق بتسهيل اندماج المصارف.

١٢- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٤٦٦ الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاق تنشيط الاستثمارات المتبادلة

١٣- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٤٦٦ الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاق تنشيط الاستثمارات المتبادلة

١٤- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٥٠٣ الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاق صداقة وتعاون بين الجمهورية اللبنانية وجمهورية ارمينيا.

١٥- اقتراح القانون الرامي الى تعديل المادة الخامسة من القانون رقم ٣٢٤ تاريخ ١٩٩٤/٣/٢٤ (تسوية مخالفات البناء).

١٦- اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى تعديل الفقرتين ٣ و٥ من المادة ٣٣ من قانون الموازنة لعام ١٩٩٧ (اعفاء المكلفين من الغرامات).

١٧- اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى الفاء القرارين رقم ١ تاريخ ١٩٩٧/٦/١٠ ورقم ٧ تاريخ ١٩٩٧/٦/٢٥ القاضي بتعديل تعريف الرسوم الجمركية على بعض السيارات المستوردة.

١٨- اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى تنظيم استخدام المؤسسات الاعلامية والتلفزيونية والاناعية القنوات والترددات لاحكام قانون خاص.

١٩- اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى تعديل المادة ٥٠ من المرسوم الاشتراعي رقم ١١٩ تاريخ ١٩٨٣/٩/١٦ المتعلق بحماية الاحداث المنحرفين واصول محاكمتهم.

٢٠- اقتراح القانون الرامي الى الفاء ذيل الفقرة ١ من المادة ٦٨ من المرسوم الاشتراعي رقم ١١٢ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ (نظام الموظفين).

٢١- اقتراح قانون معجل مكرر يرمي الى تعديل القانون رقم ٢٨٣ تاريخ ١٩٩٤/١١/٤ في شأن ضم الخدمات المؤقتة للموظفين العاملين في الملاكات الدائمة الخاضعة لنظام التقاعد.

٢٢- اقتراح القانون المتعلق بتعديل مواد القانون الرامي الى انشاء نقابتين للطباء في لبنان.

٢٣- اقتراح قانون معجل مكرر يرمي الى الفاء البندين ٢ و٣ من المادة السادسة من القانون رقم ٦٧ تاريخ ١٩٩٨/٢/٦.

٢٤- اقتراح قانون معجل مكرر يرمي الى تعديل المادة ٢٨ من القانون رقم ٤٩٠ تاريخ ١٩٩٦/٢/١٥ من الموازنة العامة لعام ١٩٩٦.

٢٥- اقتراح معجل مكرر يرمي الى تعديل القانون رقم ٦٤٨ تاريخ ١٩٩٧/٦/٢ ترقية الاحتياطيين في قوى الامن الداخلي.

الرابطة المارونية التقت وزراء ونواباً واساقفة في جبل لبنان ٧ قضايا سياسية واقتصادية ابرزها الاستحقاقات والمهجرون واجماع على اعتماد الحوار توصلًا الى رؤية جامعة للبنانيين

أكد اللقاء التشاوري الذي عقد بين اعضاء الرابطة المارونية والوزراء والنواب والساقفة الموارنة في جبل لبنان "ضرورة الحوار توصلًا الى رؤية جامعة للبنانيين وحل الازمة الاقتصادية وعودة المهجرين". وقد اجتمعت الرابطة امس في "تاور كلوب" في "برج الغزال" حيث ناقش المجتمعون مدى ثلاث ساعات القضايا المطروحة واهمها سبع هي:

١- الاستحقاقات الدائمة بدءًا بالانتخابات الرئاسية ولم يبحث في هذا الموضوع في جلسة امس.

٢- الحريات العامة الاعلامية والنقابية والفردية.

٣- العلاقات اللبنانية - السورية وموقع المسيحيين فيها كواقع ومرتبج بوضعية.

٤- السياسة الحكومية في المجالات المعيشية والبيئية والاقتصادية والمالية ومسألة حضور المسيحيين في الادارات العامة.

٥- الوجود الفلسطيني في لبنان: اعبأؤه، اخطاره والحلول الممكنة.

٦- الاحتلال الاسرائيلي ومسألة التحرير ودور الدولة وخاصة الجيش اللبناني ودور المقاومة في التحرير.

٧- الوضع الدستوري في ضوء الممارسات القائمة ومدى تناقضها مع مبدأ استقلال السلطات ومن ضمنها مسألة الصلاحيات والاملاحة الدستورية وملاحظات رئيس الجمهورية الياس الهراوي عليها.

وشارك في الاجتماع عن كسروان وزير الخارجية فارس بويز، والنواب الياس الخازن وكميل زيادة ومنصور غانم اليون وعن جبيل النائبان نهاد سعيد وأميل نوفل. وعن المتن الشمالي النواب غسان الاشقر ونسيب لحود وشاكر أبو سليمان وحبيب حكيم. وعن عاليه النائب انطوان حتي. وعن الشوف النائبان نبيل بستاني وجورج ديب نعمة وتغيب النائب وديع عقل بسبب المرض. وعن المتن الجنوبي الوزير الياس حبيقة، والنائبان جان غانم وبيار دكاش وغاب نائب عاليه عبده بجاني لسبب صحي.

وحضر الاساقفة المطران شكرالله حرب رئيس اساقفة جونيه، والمطران خليل ابي نادر، والنائب البطريكي الماروني على صربا غي بولس نجيم والمطران بولس مطر رئيس اساقفة بيروت، والمطران طانيوس الخوري راعي ابرشية صيدا ودير القفر.

وعلم من مصادر المجتمعين ان عنوان الاجتماع كان "الحالة المارونية الراهنة وكيفية تفصيلها ضمن الوطن" وأبدى كل مشارك رأيه في اكثر من موضوع مدرج في جدول الاعمال في قضية المهجرين الى قانون التجنيس فالى المهجرة.

وتوجه بويز الى الرئاسة قال: "اقترحنا قبل شهرين في اجتماع عقده مع الرابطة في منزلي مثل هذه اللقاءات التي يجب ان نضع لها آلية لها مفاصلها. علينا ان نحدد الهيئة المارونية التي ستواكب المواضيع التي نبحث فيها. أيجوز ان نستمر في اجتماعات مناطقية؟ لنعد الاجتماعات المارونية ولنحولها اجتماعات وطنية. لماذا يقتصر البحث في مثل هذه المسائل مع النواب والوزراء فقط؟ ولماذا لا يشترك مفكرون واقتصاديون وسواهم في تشكيل الهيئة؟ اما المفصل الثاني فهو آلية المواضيع. وعلى أي حالة نبنى الموقع السياسي والديموقراطي والاقتصادي والثقافي.

اما المفصل الثالث فهو ثقافي. قوة الموارنة كانت أيضاً في ثروتهم الثقافية من مدارس وأديرة وجامعات ومطابع". وسأل: "الا يزال في حوزة الموارنة مثل هذه القوة؟ جزء من الطاقة الثقافية للموارنة مرتبط بفرنسا والان الانفكولوجية تنافس اللغة الفرنسية فما هو موقف الطائفة؟

أما المفصل الآخر فهو ديموغرافي: أين وضع الموارنة الديموغرافي، كنسبة انجابهم وهجرتهم الى اميركا وكندا واوستراليا. وهناك هجرة موقته قريبة ومن هنا يمكن ادراج قضية التجنيس وموضوع المهجرين.

اما الحالة السياسية فكانت للموارنة قوتهم بزعمائهم وبأخبارهم وتجمعاتهم وأن هم مشرذمون. ومطلوب من الموارنة ان يحسنوا قراءة الاوضاع الدولية والتعاطي معها ومنها يدخل موضوع الحوار مع سوريا".

ودعا الى تشكيل هيئة دائمة ومستقرة. النائبان نسيب لحود وكميل زيادة طالباً باستلهم الارشاد الرسولي. اما النائب غسان الاشقر فشدد على أهمية ان يكون "غنى الوطن من تناقضات أبنائه". اما الوزير حبيقة فتحدث عن "حالة حرب باردة" في الداخل بين الطوائف".

وامتنع الوزيران بويز وحبيقة والنواب المشاركون عن الادلاء بأي تصريح.

وتلا المحامي رشاد سلامة البيان الآتي:

"عبر المجتمعون عن أهمية السعي الى صوغ رؤية وطنية جامعة تستوحي مصلحة الوطن من خلال الفكر السياسي في ضوء الممارسة وتهتدي بالارشاد الرسولي من اجل تصوّر استراتيجية متكاملة لترسيخ الدولة والوطن. وتوافق المشتركين في الدفاع عن دور الشرائح البشرية المكونة لقدرات الوطن وبالتالي دور الموارنة والمسيحيين في صنع هيكلية الوطن الذي يطمئن اليه جميع ابناءه ويطمئن فيه ابناءؤه جميعاً. واستعرض اللقاء عدداً من الملفات السياسية والاجتماعية في طليعتها قضية عودة المهجرين مشدداً على ضرورة التصدي لهذه الملفات بشجاعة

انطلاقاً من دراسات علمية تنعقد في شأنها حلقات دراسية خاصة ليتمّ التوافق على أفضل الحلول لهذه المشكلات. وأكد المشاركون في اللقاء ضرورة وضع آلية للعمل حرصاً على منهجية البحث وفي سبيل الاحاطة بدقة بالموضوعات المطروحة. كما أجمع اللقاء على اعتماد الحوار وسيلة لا بديل منها للتوصل الى الرؤية الجامعة للبنانيين المادفة الى تحقيق مصلحة البلاد عبر الانفتاح على كل الجهات المؤثرة في حاضر البلاد ومستقبلها".

وأوضح ان المجتمعين لم يتطرقوا بالكامل الى المواضيع والتي كانت مدرجة في الاجتماع الذي عقد مع النواب والوزراء الموارنة في منطقة الشمال اذ تركز البحث معهم على احد المواضيع. وقال "ان اجتماعات الرابطة دورية، فبعد اجتماعي

اوضح وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في حوار مع الصحافيين امس ان اقتراحه لسحب مشروع سلسلة الرتب والرواتب من مجلس النواب، سي طرح في جلسة مجلس الوزراء الثلاثاء المقبل.

وقال ان مشروع القانون "سيعاد النظر فيه، وسيتم ترتيب المصادر المالية التي ينبغي ان تواكبها" اضافة: "على المعنيين في الحكومة ومجلس النواب، وعلى جميع اللبنانيين ان يعرفوا اننا متلزمون موضوع الحد الاقصى للعجز في الموازنة، وهذا الامر لن نتخطاه، ولن يكون هناك اتفاق من خارج الموازنة او ترتيب اعباء من دون ان تكون هناك مصادر مالية لذلك، فهذه المشكلة التي تتعلق بسلسلة الرتب والرواتب لها مردود ليس فقط على صعيد انصاف المواطنين الذين ينتجون، بل ايضا على صعيد زيادة الانتاج في القطاع الحكومي، وبالتالي نأمل ان تكون هناك مردودية على الصعيد الاقتصادي، لكن في الوقت نفسه يجب ترتيب الاموال اللازمة في هذا الشأن، فلا يمكن ان نجري عملية ترتيب اعباء على الخزينة من دون ان تؤمن الموارد المالية اللازمة".

وعن امكان الاستدانة من الخارج لتمويل السلسلة قال: "لا احد يعطينا مالا او يقرضنا لدفع الرواتب، وموضوع الرواتب يجب تمويله من مصادر داخلية ولا يجوز ان نستدين لنندفعها". ورأى "ان رسم الواحد في المئة على

الشمال وجبل لبنان سيعقد الاسبوع المقبل اجتماع مع النواب الموارنة لبيروت والجنوب والبقاع".

وأشار الى ان المجتمعين ركزوا على قضية المهجرين وعلى التصور الاستراتيجي لوطن راسخ ولدولة ثابتة". وقال "ان العلاقة مع سوريا كانت مدار بحث سينتكمّل".

ونفى أي تباين في وجهات النظر.

وردا على سؤال، قال: "ان المجتمعين لم يشكّلوا بعد لجنة للمهجرين. ولكن ضمن المجلس التنفيذي للرابطة هناك لجنة لمتابعة قضية المهجرين برئاسة الدكتور خنّار شبلي وقد وضعت دراسة في هذا الصدد".

وهل اتخذت قرارات في المواضيع التي طرحت خلال الاجتماع؟ اجاب: "كلا، الآن جولة افق استكشافية وهناك افق عام ضمن الاطار الذي تحدثنا عنه".

كّرر ان لا اتفاق من خارج الموازنة السنيرة: سنعيد النظر في السلسلة

المبيعات هو عبء على الاقتصاد تأخذه الخزينة وهذا معقول الى حد ما، وهو يشكل احد الموارد الممكنة، وهناك امور اخرى يجب النظر اليها، وليس فقط موضوع السلسلة.

وعن البديائل الممكنة قال: "نحن نستعرض كل الموارد (...). وفي ما يتعلق بمسؤولية الحكومة في ايجاد البديائل اوضح ان "هذه الامور تحتاج الى نوع من التوافق الوطني، ولسنا في صدد احتكار المعرفة والقرار (...). نريد ان نتشاور مع الجميع في هذا الامر".

ولفت الى ان هناك اتجاها في البلد لعدم ربط الامور، فمن جهة نسعى اننا لا نزيد زيادة في الدين والعجز في الموازنة، وهذا امر محق وسليم، ومن جهة اخرى، نسمع بلائحة بمطالب لها كلفتها وهي محقة ايضا، فما العمل؟ علينا ان نستمع الى جميع الناس لنخرج باقتراحات، ويجب ان نعلم ان المصادر المالية لتمويل هذه الامور لا يمكن ان تأتي من طريق القروض من الخارج لا وسيلة اخرى غير المصادر الداخلية".

اضاف: على "السلسلة ان تتوافق مع زيادة في الانتاج، لان المواطن لا يقبل بان يدفع ضريبة اضافية اذا لم يحصل على مردود ونتائج افضل".

وعن امكان ان تتراجع الحكومة عن عدد من المشاريع، اورد ان هناك اقتراحات معينة يتم تداولها مع المعنيين، وان ثمة افكارا محددة تتبلور لمعالجة عدد من المشاريع".

صفيّر استقبال مستشار رئيس الحكومة وشخصيات شمعون ينتقد "حكم الجهل" ويدعو الى "تطهيره كلّو سوا"

رأى رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ضرورة "ان يطير الحكم كلوسوا ويحي ناس بتفهم وتحكم هذا البلد"، واصفا الحكم الحالي بأنه "حكم الجهل".
استقبل البطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيّر في بركي، شمعون يرافقه عضو المجلس الاعلى للحزب الياس ابو عاصي.

وصرح شمعون على الاثر: "انا وصل الوضع المالي عندنا الى الانهيار ووضع البنك الدولي يده علينا فسيرغمنا على امور عدة ستكلفنا غاليا. وسيجبر الحكومة خصوصا على "تطهير" قسم كبير من الموظفين لديها، مما سيثير مشاكل اجتماعية وسياسية، وقد يجبر الحكومة ايضا على بيع قسم من المصالح او الشركات التي تملكها ("الخصخصة")، اذناك الله اعلم من سيشتريها، وهنا يكمن الخطر الكبير. لهذا نحاول قدر الممكن ان نرى ما يمكن البحث فيه".

وسئل ما الحل في رأيه؟ فاجاب: "لازم كلن يطيروا". الحكم كلوسوا. حكم الجهل، لازم يبي ناس بتفهم وتحكم هذا البلد".
وكيف ينظر الى المشاورات التي يجريها

رئيس الوزراء رفيق الحريري؟ اجاب: في رأيي لن تعطي نتيجة".
وهل سيلتقيه؟ اجاب: "كلا. اللقاء غير وارد لاننا نرفض اي لقاء من هذا النوع، ولاننا نعرف سلفا انه غير مجد، لان حضرتو ما بعمره مشي بنصيحة احد. فلشو التعب وتضييع الوقت؟".

وما تعليقه على فرار حسين طليس المتهم بمحاولة اغتيال الرئيس كميل شمعون؟ اجاب: "اجد انه "صعبة شوي على الواحد انا يقبضها"، ان يفر هذا السجين، لان شقيقه هرب، هناك ما هو ابعد من هيك ربما كان هناك اجزة ما لها علاقة "بالدق" ونأمل في ان لا تكون الحكومة ضالعة في هذا الموضوع، لان هذا الشخص، لو اريد التحقيق معه، سيروي قصصا، ويفضح امورا كثيرة، وربما من اجل ذلك تم تهريبه".

كذلك استقبل البطيريك الدكتور داود الصايغ المستشار السياسي لرئيس الحكومة رفيق الحريري واستبقاه للغداء الى مائدة البطيريكية، ثم رئيس تحرير "الواء" عبد الفني سلام فوفدا من "المؤتمر الشعبي" برئاسة المهندس سمير طرابلسي.

"التجمع من أجل لبنان" في باريس: السلطة تسيء الى فاضي الاحتلال

باريس - "النهار":

هاجم "التجمع من اجل لبنان" في فرنسا المؤيد للعماد ميشال عون "حاشية السلطة وازلامها في بيروت الذين لا يتورعون عن توزيع الانتقادات عشوائيا والاساءة الى كل اصدقاء لبنان الحر في المجتمع الدولي، وخصوصا الى من يشيرون الى حقيقة الاحتلال السوري ومصادرة القرار الوطني وانتهاك الحريات كما فعلت مساعدة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي دانييل بلاتكيه".

وجاد في بيان وزعته الامانة العامة للتجمع امس: "لقد اعلنت السيدة دانييل بلاتكيه جملة حقائق في بيروت تختصر بالاحتلال السوري لبلادنا ومصادرة القرار الوطني اسوة بالاحتلال الاسرائيلي في الجنوب. واوجه الشبه بين الطرفين كثيرة بدءا بانتهاك السيادة اللبنانية بطرق عدة وانتهاء باعتقال مئات اللبنانيين في السجون السورية والاسرائيلية (...). لم تأت السيدة بلاتكيه بشيء جديد يخرج عن قرارات الامم المتحدة ٥٢٠

حرب: لماذا لا يرد رئيس الحكومة بدل "مصدره"؟ الحص: الحريري لا يرى الموقف بناء ما لم يكن ممالئاً ومتملقاً

بدليل حجم الدين العام المتراكم وحجم عجز الموازنة.

أما ما أنفق على عودة المهجرين فكان كبيرا جدا نسبة الى النتائج المحققة مما ينم عن ان كثيرا من المرد وقع في سياق التنفيذ.

وبحجة تدارك ما يسميه الرد اشتباكاً سياسياً من خلال المشاورات يبدو أن رئيس الوزراء مصر على التضحية بمبدأ الفصل بين السلطات، هذا المبدأ الذي تعرض للتآكل في عهد "ترويكوا الحكم" ويراد له الآن ان يتبخر باشارك النواب في قرارات الحكومة تحت غطاء المشاورات.

والأدهى اذا كانت هناك قرارات مضرة يراد تغطيتها بما يسمى مشاورات".

حرب

وفي الاطار نفسه قال النائب بطرس حرب: "تعليقاً على ما يسمى الاستشارات التي يجريها رئيس الحكومة وعلى الرد الذي صدر عن اوساط رئيس الحكومة على دولة الرئيس سليم الحص الذي اجتمع به باسم "اللقاء الوطني" وبناء على تكليف من "اللقاء" يهمننا ابداء اسفنا البالغ لاسلوب التعاطي الذي يعتمده الرئيس الحريري ونستغرب ظاهرة جديدة تتمثل في الادلاء بتصريحات تحت اسم مصادر يتم التلطي وراءها سواء كانت "قريبة" او "واسطاً".

واننا نعتبر انه كان من الاجدى لو ان الرئيس الحريري رد شخصياً على الرئيس الحص لكان دخل هذا الرد في اطار الحوار السياسي المطلوب لمواكبة ما يجري في البلاد".

وأضاف: "اما التهمج الذي حصل على الرئيس الحص والقول أن الرئيس الحص تخلى عن المعارضة البناءة، فيهمنا ان نلفت الى أننا لم نعد نفهم مع الرئيس الحريري ما هي المعارضة وكيف يصنف، وهو في الحكم، الناس بين معارضين بنائين ومعارضين غير بنائين وعلى أي اساس؟ (...)"

الرابطة المارونية التقت وزراء (تتمه)

وهل ستتخذ الرابطة قرارات حول المواضيع المطروحة على النواب والوزراء واساقفة المناطق؟ اوضح انه "نتيجة" هذه اللقاءات سندعو الى اجتماع يضم كل الذين اجتمعنا اليهم دوريا ومناطقيا ل طرح المواضيع التي نوقشت بشكل ملخص لمحاظر عن كل اجتماع. وسنقول هذه هي الافكار التي نوقشت وفي هذا الاجتماع الثماني ستواضع التوصيات او المقررات".

وسئل: بأي صفة يشارك النواب والوزراء في مثل هذا الاجتماع فأجاب: "كلهم اعضاء في الرابطة المارونية وعندما يتحدثون في الاجتماع لا يتحدثون فقط كأعضاء في الرابطة بل ايضا ضمن خبرتهم ومواقفهم المسؤولة سواء في مجلس النواب او في الحكومة".

لاحظ الرئيس سليم الحص ان رئيس الوزراء رفيق الحريري "لا يرى الموقف بناء ان لم يكن ممالئاً ومتملقاً"، واعتبر ان ما يردده من انجازات "هو ما يفترض في اي حكومة ان تحققه بعد أكثر من خمس سنوات في الحكم"، لافتاً الى ان على الحريري ان "يقرن جردة حسابيه بالاقرار بتماذي الازمة المعيشية وتفاقم عجز الموازنة وتعاطم الدين العام".

وهو رد امس على ما تناولته به مصادر الحريري عقب لقاؤهما اول من امس، قال: "أسف لأسلوب الرد الذي صدر عن الرئيس الحريري منسوباً الى مصادره على تصريحه بعد جلسة المشاورات.

لن أتوقف عند قوله انني تخليت عن شعار المعارضة البناءة فهو على ما يبدو لا يرى الموقف بناء ان لم يكن ممالئاً ومتملقاً. وقدما قيل صديقك من صدقك. ان ما يردده على مسامعنا تكراراً من انجازات تتناول الكهرياء والهاثاف والمدارس والطرق والخدمات الصحية هو ما يفترض في اي حكومة ان تحققه بعد اكثر من خمس سنوات من الحكم. ونحن نشكره عليها.

ولكن كان يجب ان يقرن جردة حسابه بالاقرار بتماذي الازمة المعيشية الخانقة التي تستند بالبلاد وتفاقم عجز الموازنة وتعاطم الدين العام على نحو مثير للقلق الشديد واستفحال المرد في الانفاق العام واستشرء الفساد في الادارة والحياة العامة واستباحة مبدأ الفصل بين السلطات وسيطرة منطبق التقاسم والمحاصصة بين أهل الحكم على كل صعيد.

كل ما قيل في الرد لا يبرر عدم اقدم الحكومة على وضع خطة انمائية شاملة قضت بما وثيقة الوفاق الوطني كما قضى بها نظام مجلس الانماء والاعمار. ولو وضعت هذه الخطة في حينه لاختلفت برمجة المشاريع في حجمها ومراحل تنفيذها وتكاليفها ولما تجاوزت الحكومة في انفاقها حدود قدرة الدولة اللبنانية على الاحتمال مالياً كما حصل فعلاً

مشاركون في مؤتمر "الاعلام المسيحي" تحدثوا الى "النهار" عن انطباعاتهم: ازال القلق وفتح مجال التعاون لمستقبل أكثر تفاعلاً

ليماسول - من ماري زعرب:

التحديات التي تواجه المسيحيين في الشرق الاوسط، بطريقة جبهما، وتطلعات اعلامية مسيحية، كانت المواضيع البارز التي طفت على مؤتمر "الاعلام المسيحي في الالف الثالث" الذي اختتم اعماله في ليماسول الاسبوع الفائت، ونظمتها دائرة الاعلام في مجلس كنائس الشرق الاوسط.

هذه التحديات استوجبت ستة ايام من العمل الكثيف، وحلقات تدريب ومحاضرات حضرها قرابة ٥٠ شخصاً من واضعي السياسات الاعلامية المسيحية، ومخططون اعلاميون وعاملون في وسائل اعلامية من الجيل الجديد توافدوا من لبنان وسوريا ومصر والاردن وفلسطين. "النهار" التي واكبت المؤتمر التقت مجموعة مشاركين وسألتهم آراءهم فيه ونظرتهم الى

قباني: اقتراح الزواج المدني سيسحب

ضمن استقلال كامل.

ونفى رداً على سؤال آخر، ان يكون ترشح يوماً لرئاسة الجمهورية، "كل لبناني مؤهل يمكنه ان يترشح للرئاسة. لقد سئلت في احدى المرات هل انا مرشح فأجبت ان ذلك غير منطقي قبل ان اقف على رأي الفاعليات اللبنانية الروحية والرسمية والاجتماعية. واذا رأيت هذه الفاعليات في الخير والكفاءة وان وصولي يحافظ على مميزات لبنان واسس العيش فيه، ورايدت ان اكون على سدة الرئاسة فهذا امر يشرفني كثيراً. وهل يعني انه بحث في هذا الموضوع مع المفتي قباني؟ اجاب: "هذا الكلام ملك لسماحة المفتي، ويبقى له الحق في قوله وليس لي الحق في الحديث عنه". ومن زواره ايضا وفد من وكالة "الاورنوا".

التقى امس مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وفداً من "تجمع بيروت الوطني" الذي نقل عنه ان اقتراح الزواج المدني "سيسحب قريبا من التداول". كذلك التقى النائب قبالن عيسى الخوري الذي اوضح ان البحث تناول "القضايا التي تضرب اللبنانيين بعضهم ببعض والتي تحفظ الانصهار الوطني وتجعل من لبنان بلداً مميزة في العالم العربي".

وسئل: هل يقصد الزواج المدني؟ فأجاب: "هناك مثل لبناني يقول: "الاجماع على الشر خير والتفرقة على الخير شر". نحن في لبنان ١٨ طائفة، ومن ميزة لبنان تعدد طوائفه. واي موضوع يطرأ وتعتبر اي طائفة انه يسر باحوالها الشخصية نقف ضده. المهم ان يبقى لبنان مميزاً ويحافظ كل انسان فيه على شخصيته المميزة مما يجعله وحدة كاملة

"الشعبي الناصري" بدأ احتفالاته بذكرى غياب مؤسسه

مسيرة الى ضريح معروف سعد ومطالبة بالوفاق والعدالة الاجتماعية

سعد

والقى النائب سعد كلمة بعد تلاوة الفاتحة، جاء فيها: "تأتي الذكرى الثالثة والعشرون لاستشهاد المناضل الوطني معروف سعد في ظل وضع دولي واقليمي متأزم، وتحاول الولايات المتحدة بغطرستها العسكرية وترسانتها في المنطقة، بالتعاون مع العدو الصهيوني، خلق متغيرات في منطقتنا العربية من اجل تفتيتها وتقسيمها وخلق كيانات طائفية تثبت الدولة العبرية وتصادر خيارات امتنا، لذا، سيواصل شعبنا العربي والاسلامي مقاومته الباسلة في مواجهة العدو الصهيوني حتى طرده واجباره على الخروج من كل اراضيها العربية. وتؤكد متانة الموقف اللبناني السوري - الفلسطيني في مواجهة المتغيرات التي سوف تطرأ في المرحلة المقبلة".

وقال: "ان المرحلة المقبلة اقتصاديا ستزداد سوءا. ونحن نحمل الحكومة مسؤولية معالجة هذا الموضوع، اضافة الى موضوع الوحدة الوطنية والوفاق الوطني الحقيقي".

صيда - "النهار":

بأشر "التنظيم الشعبي الناصري" احتفالاته في الذكرى الثالثة والعشرين لاغتيال مؤسسه نائب صيدا السابق الراحل معروف سعد، فنظم عصر امس مسيرة شعبية من امام مقره في محلة البوابة فوقاً الى جبانة المدينة حيث تليت الفاتحة عن روح صاحب الذكرى، ثم الى النصب التذكاري حيث وضعت اكاليل.

تقدم المسيرة رئيس التنظيم النائب مصطفى سعد ورئيس "الاتحاد الاشتراكي العربي - التنظيم الناصري" منير الصياد ورئيس بلدية صيدا احمد كلش ورئيس جمعية التجار علي الشريف والمسؤول السياسي لـ "حزب الله" في الجنوب الشيخ محمد كوتراني وامام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود ورئيس فرع الدفاع المدني محمود خضرا وممثلو "الحزب والقوى الوطنية" والاسلامية والفصائل الفلسطينية وهيئات صحية ونقابية واجتماعية، اضافة الى كوادر "التنظيم الشعبي" وانصاره.

الاعلام المسيحي وتحدياته في بلدانهم.

مرقس

الابنا مرقس (مصر) اسقف ابرشية شبرا الخيمة وتوابعها وعضو لجنة الاعلام في مجلس كنائس الشرق الاوسط، رأى "ان المؤتمر نجح اذ قدم الطرق الاعلامية العصرية التي تواكب القرن المقبل ونماذج عن عمل الصحافة والاعلام المرئي والمسموع".

وقال ان "اهم ما طرحه المؤتمر، التحديات التي تواجه الاعلام عموماً والمسيحي خصوصاً، اذ هي تساهم في صنع الصحافي الجيد. الى ذلك، تطرقت المحاضرات الى حكمة الاعلامي في كيفية

اذاع بيان ترشيحه لرئاسة الكتائب

بول الجميل: الادارة الحالية للحزب

فشلت في استعادة مكانته

كثبت بارعة سريح:

أعلن الرئيس السابق لاقليم المتن الشمالي في حزب الكتائب الدكتور بول الجميل ترشيح نفسه لرئاسة الحزب في الانتخابات المقررة في ٢٩ آذار المقبل.

ودعا الى التغيير في بنية الحزب لانه يتلاقى "مع مواقفنا الثابتة في الانفتاح الوطني الحر والتعاون مع كل الرفقاء" وانتقد الادارة السياسية للحزب "التي لم تقدر على ردم الهوة بينها وبين القاعدة الحزبية".

وهذا الترشيح على الرئاسة ضد جورج سعادة الرئيس الحالي، هو الأول منذ المنافسة بين سعادة وقائد "القوات اللبنانية" الدكتور سيمر ججع في انتخابات ٨ حزيران ١٩٩٢ والثالث بعد انتخابات ١٦ حزيران ١٩٨٦ التي ترشح فيها سعادة ضد الرئيس السابق للحزب الدكتور ايلي كرامة. علماً ان سعادة "يقيم" في رئاسة الحزب منذ أربع ولايات وهو يستعد للترشح لولاية خامسة، مع الاشارة الى ان الرئيس المؤسس الشيخ بيار الجميل استمر على رأس الحزب من ٢٧ نيسان ١٩٢٧ الى ٢٩ آب ١٩٨٤ ولم يترشح ضده خلال هذه الفترة الطويلة احد. جاء ترشح الجميل في مؤتمر صحافي عقده امس في نقابة الصحافة في حضور نقيب الصحافة محمد البعلبكي ومؤيدين ومنازحين وإعلاميين.

التشيد الوطني، فكلمة للنقيب البعلبكي اشار فيها الى جهود مؤسس حزب الكتائب الشيخ بيار الجميل لاستقلال لبنان ووحدته، ثم تلا الجميل بيانا جاء فيه:

"اعلنت ترشيح نفسي لرئاسة حزب الكتائب يوم عيد الاستقلال، كما تذكرون.

واليوم مع اقتراب هذا الاستحقاق الذي حدد في ٢٩ آذار ١٩٩٨ كان لا بد من ان اتوجه الى اللبنانيين عموماً والكتائبيين خصوصاً لاقول: كان باستطاعتي ان ابقى في منزلي واتخذ لنفسى مبدأ، لكننا في حاجة الى من يعطي عرقاً لا افكاراً فحسب (...)

ولكن بعد غياب المؤسس، تعرض حزب الكتائب لنكسة على مستوى القيادة التي يفترض ان تكون تجسيدا لارادة القاعدة،

وان لا تقوم على نهج الوعد والوعيد او الطرد، بل الاستيعاب الوطني العام. والحزب جزء لا يتجزأ من التركيبة السياسية في لبنان وساهم في التصدي لكل المؤامرات التي حيكت ضد الوطن ومهدته، من الانتداب الفرنسي الى الوجود الفلسطيني، وقدم في سبيل ذلك الوف الشهداء ومئات المعوقين. ونرى اليوم ان على الحزب ان يأخذ دوره كاملاً في الوعي الوطني، فلبنان جزء لا يتجزأ من محيطه العربي. ان معركة رئاسة حزب الكتائب تعني اللبنانيين الشرفاء جميعاً، لان استعادة الحزب دوره الطبيعي في العمل الوطني هي عودة العافية الى التوازن السياسي في لبنان. والتغيير على رأس الحزب هو ضرورة اليوم ويتلاقى مع مواقفنا الثابتة في الانفتاح الوطني الحر والتعاون مع كل الرفقاء بصديقة ويد ممدودة.

فالكثائب حزب وطني، وان اخذ عليه ذات يوم انه كان ذا وجه طائفي معين املته ظروف محلية واقليمية، فهو يعود اليوم ليشرق بوجهه الحقيقي ويساهم في التصدي لمؤامرات التقسيم والتشردم التي تتجتاح لبنان والمنطقة. لقد استمرت الادارة لكنها استنفدت امكاناتها في ردم الهوة بينها وبين القاعدة، كما فشلت في استعادة مكانة الحزب في العمل السياسي، لكن خلافاً معها لا يتخذ طابعاً شخصياً، ويقطع النظر عن صواب القرارات او الممارسات او عدم صوابها، نعلن عدم صلاحية هذه الادارة السياسية الحالية للاستمرار، وضرورة تغيير الهمية التي حكمتها وهذا لن يكون بوصول قيادة جديدة (...)

لقد قررنا خوض المعركة متجاوزين كل الثفر والمغالطات في قانون الانتخاب الذي فصلته القيادة الحالية على قياسها، لكن تحفظنا عن هذا القانون لن يثنيها في اي حال لاننا نرى التغيير حتمياً (...)

ادعو كل كتابي الى الاعطال بحقه في كسب معركته الاربعة. ولدي ملء الثقة بأن الرفاق سيرفضون مصادر حريتهم، ولن يكونوا رهناً لحد سوى ضمائرهم".

مشاركون في مؤتمر "الاعلام المسيحي" تحدثوا الى "النهار" عن انطباعاتهم (تتمة)

قدم الي معلومات كثيرة ساعدتني في المساهمة في تقدم هذا الاعلام". هكذا بدأت سمر حديثها، وأكدت ان للمسيحيين في الاردن حق ممارسة شعائرهم الدينية بحرية كاملة، وان الاذاعة الاردنية تنقل صلوات الاعياد وقدايس الآحاد. لكن الاعلام لا يسمح لنا بتقديم اي معلومات مسيحية عبر الاذاعة او التلفزيون سواء في شكل مباشر او غير مباشر".

واشارت الى ان المسلمين ينظرون الى المسيحيين على انهم امتداد للمسيحية الغربية، وهذا يشعرهم بأنهم غرباء عن المنطقة، علما اننا من سكان البلاد الاصليين واصحاب الحضارة الرومية التي سبقت الحضارة العربية الاسلامية". ولفتت الى "التآخي بين المسيحيين والمسلمين رغم كل شيء، والى الحوار المسيحي - الاسلامي الذي تنبأه الامير الحسن بفيئة ايجاد نقاط مشتركة تسهل العيش بين الفريقين".

اساس التنظيرات اللاهوتية، بل يجب ان نعيد لخطابنا السياسي واقعيته".

وفرق بين الاعلام المسيحي واعلام المسيحيين "الذي نجد فيه انخراطا فاعلا لمسيحيي لبنان ولا بد لنا من تصور استراتيجيا ثوابت واضحة تنأى عن كل مساومة".

وتحدث عن دور المسيحيين ومساهمته في بناء الحضارة العربية وعلاقتهم الوثيقة بالمسلمين".

العزيزي

سمر العزيزي (الاردن) مهندسة زراعية، وهي الاولى في الاردن التي تعمل في مجال اعداد البرامج الاناعية والتلفزيونية وتقديمها، وتكتب في صحيفة "الرأي" الاردنية، وتشارك في نشاطات مجلس الكنائس في بلدها. قالت: "في الاردن لا اعلام مسيحيا حقيقيا، والواقع ان المؤتمر

مؤهلا للتأثير في انساننا المعاصر فكريا وماديا، وتحول مؤسسة مستقلة تنافس مؤسسات التوجيه والتنشئة المتعارف عليهما كالمدرسة والكنيسة، لما يتضمنه من اتجاها ومفاهيم وانماط عيش يفرسها في ذهن الانسان المعاصر".

وعنده ان "الاعلام العربي والمسيحي ضما يعترية العطب، مما يدفعنا الى تنظيم هذه اللقاءات التي تهدف الى تطوير الاعلام المسيحي ودفعه الى التركيز على تجديد خطابه ليكون اكثر معاصرة ونضجا من حيث بناء الانسان على اساس متينة تحقق له النمو الروحي".

عطية

القس ميخائيل عطية (مصر) كاهن في الكنيسة القبطية الارثوذكسية، تحدث عن ايجابيات اللقاء واعتبره "نموذجا عن الانفتاح على الاخر والتعرف اليه، اذ جمع اعلاميين من لبنان وسوريا والاردن وفلسطين، فتمت الاستفادة من الخبرات المتنوعة التي تحدث عنها اعلاميون مشاركون، واكتسبنا مهارات جديدة ومتنوعة في مجال الاعلام، وتعرفنا على واقعا الاعلامي المعاصر وكونا رأيا اكثر وضوحا عن دورنا ودور الاعلام في المساهمة في تقدم المجتمع، وشكلت مجموعات البحث فرصة جيدة للحوار والمناقشة".

وعن السلبيات قال: "معظم الموضوعات والخبرات والتجارب كانت لمتكلمين لبنانيين، جاءت متأثرة بتجارب الحرب والطائفية، وكان يفضل ان تكون موزعة بالتساوي بين الدول العربية المشاركة، مما يضيف احساسا اكبر بالمشاركة".

وعرض لما سماه "الحساسية عند اللبنانيين من رجال الدين"، ورأى انها "ناجمة عن تجارب شخصية. ووصف نظرة المصريين الى رجال الدين بانها "الكثير احتراما".

وكان للقس عطية مأخذ على "انحراف المؤتمر قليلا عن هدفه الاساسي واتجاهه نحو عرض وضع الاعلام المسيحي في شكل عام، فلم نسمع عن دوره في نقل البشارة والشهادة للمسيح مثلا".

حداد

جوزف حداد (لبنان) مهندس معماري ومنسق لبرنامج الشبيبة في مجلس كنائس الشرق الاوسط في لبنان، وناشط في حركة "حقوق الناس"، اورد "ان ليس على المسيحية ان ترسم للناس نهجا سياسيا محدد، وهذا لا يعني ان يتعد المسيحيون عن السياسة". ودعا الى "تجنب الفوقية في توجيه الرسالة الاعلامية المسيحية والاقتراب من الانسان والتحديات التي تواجهه يوميا، ودفعه الى مواجهتها، وتشجيعه على الشهادة المسيحية، وختتم: "يجب ان يتضمن الخطاب المسيحي اعترافا دائما بالآخر، وهذا ما تطرق اليه بعض مواضيع هذا المؤتمر".

الصائغ

زيد الصائغ، صحافي (لبنان) رأى "ان من غير الممكن ان يستمر الخطاب الديني المسيحي في منطق الوعظ والارشاد. او على

اختيار الطريقة التي يلقي بها الضوء على موضوعات تمهم الجمهور وتعارض مع القيايات، فيوصل بذلك رسالته ويحقق هدفه من دون الاصطدام بالسلطة".

واعتبر ان "من المحاضرات الاكثر افادة تلك التي تحدثت عن الانترنت وعملها وتفوقها في وسائل الاعلام الحديثة".

عبد الفتاح

نبيل عبد الفتاح، (مصر) رئيس وحدة البحوث الاجتماعية والقانونية في مركز الدراسات الاستراتيجية في جريدة "الاهرام"، قال "ان من غير الممكن فصل الاعلام المسيحي او الديني عن الاعلام العربي في شكل عام". ولخص التحديات التي تواجه الاعلام العربي، في شكل عام والمسيحي في شكل خاص "بغلبة الاساليب التقليدية في الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب، والتي تعتمد على الوعظ والتشهير واللغة التي تعيد انتاج ذاتها وتركز على التلقين وعدم الحوار وغياب النزعة النقدية ومحاولة صناعة صور الاخرين على نحو يجعل حضورهم في الخطاب الديني مختزلا، مما يسهل انزال المزمية بهم امام مستهلكي الخطاب الديني. وهذه النزعة تخلق عدم التسامح والالتكافؤ بين الانسان ايا يكن انتماءه، وتحاول ان تحقر الانسانية. وهذا النمط من الخطاب الاعلامي الديني يساهم في تكريس الصراعات الدينية واثارة النزعات اللااندماجية في المجتمعات العربية المتعددة الدين، ويحول دون بناء اساس راسخ للاندماج الوطني في ظل عالم يوجع بمتغيرات نوعية جديدة تتسم بالتعددية وبخط من الزواج الكاثوليكي بين ثورتي المعلومات والاتصال".

جرجور

"اللقاء تابع بجديدية ما جاء في الرسالة الرأوية التي وجهها رؤساء الكنائس، وعالج موضوع الحضور المسيحي باهتمام متزايد، وازال جانبا من القلق لدى كثيرين وفتح امامهم المجال لتعاون يبشر بمستقبل اكثر تفاؤلا على عتبة الالف الثالث". هذا ما قاله الامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط القس الدكتور رياض جرجور الذي شدد على "اهمية طرح الموضوعات من الناحيتين العملية والنظرية كما حصل في المؤتمر".

ووعد بوضع خطة عمل "يسعى المجلس بالتعاون مع الكنائس الاعضاء الى تنفيذها عبر تفعيل البرامج العاملة في المجلس، ان لجهة الحوار الاسلامي - المسيحي او التجدد والنهضة الروحية، وان لجهة برامج الشباب والمرأة، وتتبع هذا المؤتمر حلقات تدريبية على مستوى البلدان الاعضاء لتطبيق ما تم اقراره. ورغم الاختلاف بين القطاعات الاعلامية والاجتماعية التي اتى منها المشاركون، كان التفاعل جيدا على قول جرجور.

سمير مرقس

الامين العام المشارك ومدبر دائرة الاعلام في مجلس كنائس الشرق الاوسط سمير مرقس (مصر) رأى "ان الاعلام بوسائله المختلفة التقليدية والالكترونية بات عنصرا

نقابة الصحافة تستنكر تعرض ايوب للكعكي

وتدعو القضاء الى الاهتمام السريع بالدعوى

اذ يستنكر اشد الاستنكار ما تعرض له عضو مجلس النقابة رئيس تحرير جريدة "الشرق" الاستاذ عوني الكعكي من تهديد صريح بالقتل لم يكره مرتكبه، يعلن تضامنه الكامل مع الزميل الاستاذ عوني الكعكي، انطلاقا من ان الاعتداء على اي صحافي ايا تكن الجهة التي تقدم عليه وايا تكن الاسباب والدوافع اليه، انما هو اعتداء على الجسم الصحافي بأكمله، فضلا عما يمثله من خرق اكيد لاحكام القانون ومن تهديد لكل مواطن ولأمن المجتمع اللبناني بأسره.

ثانيا - يحذر مجلس نقابة الصحافة اللبنانية في هذه المناسبة كل من قد تسول له نفسه اللجوء الى مثل هذا الاعتداء من انه لا يمكن ان ينجو من اقسى العقاب القانوني الرادع، فضلا عن العقاب المعنوي الاشد والمتمثل في غضب الرأي العام اللبناني الذي تأكد لديه الاجماع الكامل على نبذ كل اشكال العنف بعد الاثمان الباهظة التي تكبدها الوطن من جراء الاحتكام الفوغائي الى السلاح بدل تعزيز منطق المجتمع المنحصر والدولة الراعية باعتماد القضاء وحده مرجعا دون سواه للفصل في اي نزاع، فكيف اذا كان الامر يتعلق بالصحافة واهل الصحافة؟

ثالثا - يبدي المجلس ارتياحه الى التزام الزميل الاستاذ عوني الكعكي الاصول المدنية في الدفاع عن نفسه وعن حقوقه القانونية، وذلك باعتماده اللجوء الى القضاء اللبناني دون سواه سبيلا لذلك، وفي هذا السلوك خير تعبير عن تمسك الصحافة اللبنانية على الدوام بمنطق الدولة الراعية والمجتمع المنحصر، وعن ثقة الصحافة اللبنانية الاكيدة بالقضاء النزيه العادل الذي يجب ان يبقى الملاذ الاول والاخير لصون الكرامات وحفظ الحقوق.

رابعا - يدعو المجلس المراجع القضائية

استنكر مجلس نقابة الصحافة "ما تعرض له عضو مجلس النقابة رئيس تحرير جريدة "الشرق" عوني الكعكي من تهديد صريح بالقتل من رئيس مجلس ادارة "شركة النهضة" مالكة جريدة "الديار" شارل ايوب". واعتبر ما حدث "سابقة خطيرة" ودعا المراجع القضائية الى ايلاء الشكوى التي تقدم بها الكعكي "ما تستحقه من اهتمام والنظر فيها بالسرعة القصوى الممكنة".

وكان الكعكي تقدم بشكوى على ايوب، على اثر ما تعرض له، كما تقول الشكوى، من "تهديد بالقتل منه ومن مسلحين كمنوا له في الظلام في الطريق العام".

وما ان اطلع نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي على مضمون الشكوى حتى كلف امين سر النقابة حسن صبرا اجراء تحقيق في الموضوع والاتصال المباشر بالسيد شارل ايوب حرصا على استجلاء حقيقة الحادث من جميع النواحي، ودعا مجلس النقابة الى جلسة طارئة عقدت ظهر امس وصدر على اثرها البيان الآتي:

"عقد مجلس نقابة الصحافة اللبنانية جلسة طارئة بدعوة من النقيب محمد البعلبكي حضرها جميع اعضاء المجلس. وقال بيان للنقابة: "في مستهل الجلسة عرض النقيب الغاية من عقدها ثم طلب من الزميل عوني الكعكي اطلاع المجلس على تفاصيل الحادث المؤسف، فأدلى بما مشفوعة بما سبق ان تلقاه من تهديدات صريحة بالقتل، ثم دعا امين السر حسن صبرا الى اطلاع المجلس على ما انتهى اليه الاتصال الذي أجره والذي جاء مؤكدا صحة ما نقله الزميل الكعكي بكل تفاصيله. وانتهى المجلس بعد تداول الموضوع الى اتخاذ المقررات الآتية بالاجماع.

اولا - ان مجلس نقابة الصحافة اللبنانية يجد في ما حدث سابقة خطيرة للغاية، وهو

الحسيني وحرب لـ"النهار": هذه بداية معركة القضاء التجمع يعبر عن رفض الهيمنة على السلطة الثالثة

في موازاة التجمع الذي نفذته القضاة امس في قصر العدل دعماً لبيان مجلس القضاء الاعلى، سألت "النهار" الرئيس حسين الحسيني والنائب بطرس حرب رأيهما في التحرك ووضع السلطة القضائية وسبل تصنيفها.

الحسيني اعتبر "ان تحرك القضاة ليس الا بداية لمعركة القضاء التي ترمي الى تعزيزه واجبار الحاكم والمحكوم، المسؤول والمواطن على الانصياع لسيادة القانون". وقال: "ان الحكومة القائمة منذ ١٩٩٢ تمنع بشدة في تحقيق استقلال السلطة القضائية الذي يخول القضاء بسط سلطته على الحاكم والمحكوم في آن واحد". اما حرب فرأى "ان التحرك يعكس رفض الجسم القضائي الضابطة التي تكفئه" مشيراً الى "ان السلطة تناول تطويع القضاء وجعله اداة تخدعها وتخدم مصالحها وتوجهاتها السياسية".

الحسيني

في المستهل، وصف الحسيني البيان الذي صدر عن مجلس القضاء الاعلى بأنه "فرع لاجراس التحذير من خطر قد يدهم البلاد"، مؤكداً "ان الاهدار، والفساد، وسوء استعمال السلطة سببها غياب القضاء المستقل والشامل".

ورفض حصر مشكلة القضاء بتنظيمات ورواتب ورد كل الازمات التي يتخطى فيها لبنان الى "الاستمرار الفاضح بالقوانين والانظمة المرعية الاجراء". وفي رأيه "ان تحرك القضاة امس ليس الا البداية، لاننا لا نريد ان نجبرهم على خوض معركة القضاء، فهي من واجب النواب والمواطنين والصحافة والقوى والهيئات المعنية ببقاء الوطن واستمراره وتحقيق العيش الامن والكريم للمواطنين.

ان البيان واعتصام القضاة يدفعنا الى بذل جهد اضافي للتعبير في تحقيق السلطة القضائية المستقلة، لا يجوز السكوت عما نحن فيه من اخطار تهدد الوطن والحريات العامة، ولاسيما منها الاعلامية التي لا يمكن الحفاظ عليها وحمايتها الا بتدعيم القضاء، والسلطة القضائية تتقدم على السلطتين التشريعية والتنفيذية، لاننا اذا حققت استقلالها وشمولها فتستطيع ضمان وجود السلطتين الاخرين".

وان اكد "ان القضاء هو الحجر الاساس في الاصلاحات السياسية والدستورية" منذ الشوايث التي تضمنها دستور ١٩٢٦ "الذي نص على وجود سلطة قضائية مستقلة وتضمنت مادته العشرن ووجب تأمين الضمانات اللازمة للقضاة والمتقاضين، غير ان هذا النص بقي منقوصاً ولم تتحقق السلطة القضائية المستقلة، بل اصبحت مزورة على هيئات قضائية، مثال القضاء العدلي، والقضاء الاداري، والقضاء المالي، والقضاء الاستثنائي.

واستمر فقدان الضمانات التي تعبر عن استقلال القضاء، وهي تعيين القاضي ونقله وتأديبه وعزله وتحديد تعويضاته".

فصل السلطات دستورياً

ولاحظ "ان دستور ١٩٤٣ اكتفى بإزالة النصوص المتعلقة بسلطة الانتداب الفرنسي، ولم تتطرق التعديلات الدستورية الى شؤون داخلية نتيجة عجز الحكم آنذاك عن الاجابة عن اسئلة اساسية في التكوين الوطني الداخلي، مما ادى الى خلل حقيقي في هذا التكوين".

ودستور ١٩٩٠ المنبثق من الميثاق الوطني ليس منفصلاً عن ميثاق ١٩٤٣ ولا عن الجهود التي حصلت بعده، الا انه اخذها كلها في الاعتبار واجاب في مقدمة الدستور عن كل التساؤلات".

الحسيني استعان بقرارات من مقدمة الدستور ليؤكد انه "عندما تخل السلطة بمبدأ فصل السلطات، فهي تخل، بمبادئ اساسية في العيش المشترك، والمساواة بين اللبنانيين وتأمين العيش الكريم لهم والتكافؤ والتضامن بينهم".

ولفت الى "ان النظام القضائي الذي ينيب بوزارة العدل الهيمنة على السلطة القضائية ويجعل سلطة مجلس القضاء الاعلى مقتصرة على القضاء العدلي دون غيره، ومرتبطة برادة وزير العدل وتالياً بمجلس الوزراء، يعكس عدم وجود سلطة قضائية مستقلة.

ان هذا النظام يتعارض مع احكام الدستور ووثيقة الوفاق الوطني التي اكدت في باب المحاكم على مبدأ اساسي في حق التعبير، ونص على ما يأتي: "ضماناً لخضوع المسؤولين والمواطنين جميعاً لسيادة القانون، وتأميناً لتوافق عمل السلطات التشريعية والتنفيذية مع مسلمات العيش المشترك (...). يشكل المجلس الاعلى، ومهمته محاكمة الرؤساء والوزراء، وسن قانون خاص بأصول المحاكمات، وينشأ مجلس دستوري (...). وتدعياً لاستقلال القضاء ينتخب الجسم القضائي عدداً معيناً من اعضاء مجلس القضاء". لافتاً الى "ان الحكومة القائمة منذ ١٩٩٢ تمنع بشدة في تحقيق سلطة قضائية مستقلة، ان لجهة الاستقلال او لجهة الشمول الذي يخول القضاء بسط سلطته على الحاكم والمحكوم في آن واحد".

ان الحكام يملكون حالياً امتيازات تجعلهم خارج سلطة القانون، ولا بديل من تحقيق استقلال السلطة القضائية لاقامة المؤسسات، واقتراح القانون الذي تقدم به اللقاء الوطني النيابي في هذا الاطار، قابله الرئيس رفيق الحريري ووزير العدل ببيع طيارة بمعارضة شديدة". ورفض تصوير المشكلة القضائية مسألة رواتب وقضاة: "صحيح انه من الواجب

الدستوري تأمين الضمانات للقضاة، غير ان ثمة ضمانات للمتقاضين ايضاً، وانما لم تكن السلطة القضائية مستقلة وتشمل الحاكم والمحكوم، فكيف يمكن تأمين هذه الضمانات للمتقاضين؟".

وفي رد غير مباشر على وزير العدل رأى "ان اخطر ما نسمعه اليوم وجوب وضع نصوص تمنع اي جمعة من التحدث عن القضاء، مما يعني تغييب الشفافية عن القاضي، علماً ان اهم ما فيه شفافيته".

وان تحسين القاضي يتمثل في اعطائه الضمانات اللازمة المنصوص عليها في الدستور، وليس عبر استحداث نصوص تكون من لزوم ما لا يلزم. فهناك نصوص كافية لمعاقبة من يتعمد المس بالقضاء والقضاة".

ورفض مقارنة القضاء بالقوى المسلحة التي تفرز الاوضاع احياناً صون سريتها، علماً "ان هذه السرية تسقط ما ان يباشر مجلس النواب مناقشة المواضيع العسكرية". وختتم: "من المهم جداً ان نعطي القضاء الضمانات الدستورية ونجعل الشفافية هي الاساس".

حرب

النائب حرب اثنى على تجمع القضاة، منتقداً "سيطرة السلطة السياسية على السلطة القضائية".

وفي رأيه ان هذا التجمع "يعبر عن اختلاجات الجسم القضائي الذي يرفض الضابطة التي تكتفه، سواء في الصلاحيات او الاستقلالية والنزاهة وحسن سير العمل، وفي صورة اساسية يرفض الجو الذي يتفشى ويوجه اصابع الاتهام اليه، كأى هذا الجو يحاول ان يلحق الاذى بالسلطة الثالثة

التي تشكل ضماناً لحسن سير الامور. ووصف بيان مجلس القضاء الاعلى الاخير عن حال القضاء بأنه "مهم ويعبر عن رفضه الوضع القائم، ويظهر ضمناً وبلباقة الاسباب التي ادت الى بلوغ هذه الحال". واصفاً تحرك القضاة بأنه "صرخة في واد تؤكد المطالبة باستقلال هذه السلطة، وكأنه يرمي الى فتح ملف القضاء في شكل عام: دوره، وجوده، استقلاله، ونزاهته".

ومم يشكو في رأيه القضاء اللبناني؟ اجاب: عرضاً موضوع الاستقلالية لاننا نعرف ان القضاء يجب ان يبلغ مستوى من القدرة على مراقبة اعمال السلطة التنفيذية لتستقيم الامور في اي بلاد او دولة او مجتمع، فيردعها اذا تجاوزت حقوقها ويحمي تالياً حقوق المواطنين. ومع انشاء المجلس الدستوري اكتسب بعداً اضافياً كونه بات مسؤولاً عن حماية دستورية القوانين. فأقرت السلطة التشريعية ضمناً بحقه في ابطال قانون يصدر عنها. وهذه خطوة مهمة لا يتحملها عقل من لا يريد ان يدخل مرحلة الدولة الحديثة ودولة القوانين والمؤسسات".

التنفيذية تسيطر

واستعداد مشروع اللقاء الوطني النيابي لتأمين استقلالية الجسم القضائي، مشيراً الى "انه ينطلق من وثيقة الوفاق الوطني ويرتكز على ايماننا بان النظام البرلماني يستند الى ثلاث سلطات مستقلة ومنفصلة تتعاون في ما بينها، وهو يشهد على تحرير السلطة القضائية من سيطرة السلطة السياسية ونفوذها. لكن الواقع في لبنان ان السلطة التنفيذية تسيطر على السلطة القضائية في امور عدة اهمها: التعيين والمناقصات، والترقيات، توزيع الاعمال، اختيار

نقابة الصحافة تستنكر تعرض ايوب للكعكي (تتمة)

المختصة الى ايلاء الشكوى التي تقدم بها الزميل عوني الكعكي كل ما تستحقه من اهتمام لما يرمز اليه الحادث موضوع الشكوى من خطر لا يمتدد صحافياً واحداً بعينه، ولا الجسم الصحافي بأسره فحسب، بل كل مواطن وأمن المجتمع كله بالتالي. والامل معقود على الاجهزة القضائية للنظر في الشكوى في السرعة القصوى الممكنة وضماً للأمر في نصابها واحقاقاً للحق في اطار العدالة الكاملة.

خامساً - يدعو المجلس اجهزة الامن على اختلافها الى مزيد من اليقظة لضمان سلامة كل مواطن، وسلامة الصحافيين على وجه الخصوص، وهم الذين نذروا انفسهم لخدمة الوطن والمجتمع من غير منة حتى باتت مهنتهم اقرب الى مهنة الاستشهاد لا الى مجرد مهنة المتاعب. وهو على يقين كامل من صدق هذه الاجهزة في قيامها بالواجب المقدس، وهي المعمول عليها في صون الاستقرار العام وتعزيز الاطمئنان الفعلي لدى كل مواطن الى سيادة النظام والقانون في لبنان.

سادساً - يتنهم المجلس هذه المناسبة ليكر ما سبق ان دعا اليه جميع الزملاء من ضرورة التزام ميثاق الشرف في ممارسة المهنة، سواء في معالجة اي شأن عام ام في علاقة بعضهم ببعض، وذلك تمسكاً بما يحرصون عليه بكل تأكيد من مستوى يرضونه جميعاً لأنفسهم ولمهنتهم النبيلة.

سابعاً - يكلف المجلس محامي نقابة الصحافة الانضمام الى محامي الادعاء الشخصي في الدعوة التي اقامها الزميل الاستاذ عوني الكعكي امام القضاء في هذا الشأن.

وفي نهاية الجلسة قدم الزميل الاستاذ غسان تويني الى الزملاء اعضاء المجلس كتابه الجديد "الاستقلال" ووقعه لكل منهم".

القضاة لبوا النداء وتجمعوا بكثافة في قصر العدل... والأرض خصبة للمهموم: الوضع المعيشي، استقلالية القضاء، هاجس النقل والتعيين

كتبت كلوديت سركيس:

ما جرى امس في قصر العدل لم يسبق ان شهدته اروقته منذ عقدين. على الاقل في هذه المناداة الى اللقاء وتلبية اكثر من مئتي قاضي النداء، مما يعني ان الارض خصبة لاطلاق مهموم القضاء الذي دأب على الصمت، وان اشتدت تفرج باصدار بيان.

في السابق تولت لجنة قضائية متابعة مطالب القضاة المزممة ولم يلب منها الا بالقطرة. وفي عهد وزير العدل بهيج طيارة تحقق جزء من تطلع القضاة ماليا بزيادة على الراتب وتأمين الطبابة مئة في المئة، وكذلك الانقاص المدرسية لاولادهم حتى سقف ١٥ مليون ليرة.

هذه الالفتات اسندت الخابية. لكن زيادة الراتب، الواهن اصلا، تبخرت امام المأزق الاقتصادي. واكثر من تضرر القضاة الشباب الذين كانوا امس في طليعة من حضر الى ديوان مجلس القضاء الاعلى وشكلوا نسبة تقارب واكثر من اصل ٣٤٨ قاضيا وسلم الدرجات القضائية ١٦٤ الذي يبدأ نزولا ويمكن ان يصل الى فوق القمة يفيد القاضي منه مئة الف ليرة عن الدرجة التي تحتسب كل سنتين. ولا ضير في احتساب راتب قاض بعد ٢٤ سنة من الخدمة ومقداره اليوم مليونان و٤٩٠ الف ليرة الى جانب الاستشفاء والطبابة. وتدخل في سياق الراتب ٦٠ الف ليرة بدل تنقل شهريا. وقد اسعف الجيل المنحصر منهم والقديم وجود بدلات ايجار مقبولة في ايامهم اتاحت لهم التفكير في المستقبل وبناء اسرة. ورب ضارة نافعة في تبدل قيمة صرف النقد الوطني، ان جعل بدل ايجار منزل متوسط الحال لأحد المسؤولين يعادل ٤٠ دولارا شهريا، في حين ان البدلات المترتبة شهريا لرسوم الكهرباء وتوابعها للمنزل نفسه تبلغ ١٢٠ دولارا شهريا.

المهم ان المنزل متوافر لهذه الفئة من القضاة الذين لا يحق لهم في التفكير حتى الآن بشراء منزل علما انهم يعيشون هاجس مشروع سلسلة الرواتب الذي اذا صدق فيحرمهم جزءا قد يصل الى ٧٠٠ الف ليرة تقريبا من الراتب اذا كان مليونين و٥٠٠ الف ليرة مثلا. وعلمنا ايضا ان التعويضات الملحقه برواتب القضاة مجمدة اعتبارا من (١/١/١٩٩٤).

ولكن المساببات تختلف مع القضاة الشباب المنوع عليهم التفكير حتى في استئجار منزل او بناء اسرة براتب يقارب مليوناً و٣٠٠ الف ليرة في بداية الطريق.

ثمة وعد قديم بقروض سكنية عاد الى السمع في الاعوام الثلاثة الاخيرة. وجرى بحث في الموضوع مع ثلاثة مصارف وافقت على تأمين المطلب لقاء كفالات من الدولة التي لم تتمكن من حل هذه العقدة، فانصرفت عندها هذه المصارف الى تأييد منح قروض انمائية لا يدخل القرض السكني في اطارها، وتحول البحث الى تأمين قرض داخلي بفوائد ميسرة، ولم تكن النتيجة اقل من فائدة ٩ في المئة، وهي تعتبر عالية. ولا يزال البحث مستمرا عن تأمين فائدة ميسرة حقيقية معفاة من رسم التسجيل.

وتوافد القضاء الى قصر العدل امس لم يكن دافعه تحسين الوضع المالي فحسب. وقد اربوا في اكثر من مناسبة غير معلنة عن تفهمهم ظروف الدولة وتحسبهم الطرف الاقتصادي. ودعوا في الوقت ذاته الى تحسس اوضاع القضاء وتحقيق الاجراء الملائمة لعملمهم الدقيق. فرقاب الناس في اعناقهم والدعاوى كثيرة، فضلا عن ضغط الحياة اليومية.

وفي الاشهر الاخيرة شعر القضاة ان مؤسساتهم تتعرض لحملة مركزة رغم كل الظروف التي يتحملونها بخلفياتها. فصدوا مع مواجهتهم الكثيرة وفي مقدمتها استقلالية القضاء، وهي كلمة كبيرة تعني استقلالية هذه السلطة الثالثة كما ينص الدستور. وتكون جعل التشكيكات القضائية تصدر بقرار من مجلس القضاء الاعلى حتى لا يبقى القاضي عائشاً في هاجس التعيين والنقل.

كل هذه الاسباب حملت القضاة الذين قصدوا قصر العدل من كل المناطق اللبنانية، على المجيء الى الرئيس الاول منير حنين الذي فوجئ بما كتبه بعض وسائل الاعلام عن تنادي زملائه الى التجمع. وقد غصت بهم القاعة المفردة في ديوان مجلس القضاء الاعلى فانطلقوا الى قاعة محكمة التمييز حيث وافاهم اعضاء مجلس القضاء الاعلى برئاسة الرئيس حنين وافرجوا عن مهموم زمرة في قاعة مغلقة لم يسمح للمحامين بالبقاء فيها فغادروها. وانتمى اللقاء بعد نصف ساعة

في الداخل

وعلم ان الرئيس الاول حنين شكر بداية القضاة على حضورهم. واعتبر ان هذا الحضور دعم لمجلس القضاء الاعلى والبيان الصادر عنه. ثم شرح مطالب القضاة والمقررات المتخذة واعدت بتابعاتها.

ثم تكلم رئيس التفتيش القضائي القاضي وليد غمرة واستند الى دراسة بالارقام حملها معه تبين الفين اللاحق بالقضاة في اطار سلسلة الرتب والرواتب المطروحة. وشرح بالارقام سيل ازالة الفين.

ثم تحدث القاضي عدنان عضوم عن عدم تأثير السلطة القضائية بالسلطة السياسية، معتبراً ان قرارات القاضي تتبع من اقتناعه، وان القاضي على "قد الحملة".

ثم أكد قضاة من الحضور احقية المطلب وتمنوا لمجلس القضاء الاعلى التوفيق في توجهه.

وعلم ان المقررات الموضوعه والتي تلخص مطالب القضاة هي:

(١- وضع قانون جديد يرفع شؤون القضاة بوضع سلسلة للرواتب مستقلة عن القطاع العام.

٢- تأمين قروض سكنية للقضاة بفائدة مخفضة.

٣- رفع النسبة المئوية التي تصاف على اساس راتب القاضي من اجل احتساب المعاش التقاعدي، اي تعويض نهاية الخدمة، الى مئة في المئة.

٤- زيادة نسبة تعويض الاغتراب للقضاة الذين يشغلون مراكز في المناطق البعيدة.

٥- تكليف الاعضاء الدائمين في المجلس تنفيذ هذه القرارات ومراجعة السلطات المختصة.

وتألفت لجنة من القضاة الدائمين في مجلس القضاء الاعلى (حنين وعضوم وغمرة) ومن ثلاثة قضاة آخرين لوضع مشروع بتنظيم القضاء العدلي. وتردد ان هؤلاء القضاة هم عدنان بلبل وجان فهد وهنري خوري.

وكان القضاة بدأوا يتوافدون بعيد الظهر الى الطبقة الرابعة في قصر العدل حيث مقر مجلس القضاء الاعلى.

المهم المشترك

في هذه الاثناء حضر نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس الى مقر مجلس القضاء الاعلى والتقى الرئيس الاول حنين في حضور عدد من اعضاء المجلس. وعلم ان قليموس قال لرئيس المجلس: "سنسقي في هذه الخطوة لان مطالب القضاة هي هاجسنا في الدرجة الاولى وهمكم هو همننا". واعرب القاضي حنين عن شكره للباردة.

وعلى اثر الاجتماع الذي حضر جانباً منه النقيب السابق للمحامين في بيروت شكيب قرطباوي سئل النقيب قليموس في حضور الرئيس الاول حنين والنقيب قرطباوي ما رآه في التظاهرة القضائية التي نفذها القضاة تأييداً للبيان الصادر عن مجلس القضاء الاعلى؟ فاجاب: "لا اعتبر ان ما حصل اليوم تظاهرة قضائية لان القضاء هو الصامت الاكبر ولكن ما اشعر به الآن ان القضاء جرح الصمت بعدما ضاق ذرعاً. ونحن، نقابة محامين، نعتبر اننا ام الصبي في هذه القضية. والقضاة معفي من المطالبة بأي مطلب في الوقت، "هو عافي نفسه"، انا في النهاية هناك حد للامور وسبق ان ذكرنا في بيانات عدة آخرها الذي صدر (اول من) امس بعد لقائنا ونقابة المحامين في الشمال، انا سنراعي امكانات الدولة، ولكننا لن نراعي اولياتها، ان ليس اولي اليوم من جود قضاء محصن ماديا ومعنويا، وهذا اطار لا يمكن العودة عنه. ومجيئنا اليوم الى هنا

القضاة لبوا النداء وتجمعوا بكثافة (تمة)

بعض القضاة المرضى عنهم، وتكليفهم اعمالا اضافية تدر عليهم تعويضات تختلف عن غيرهم، فضلا عن العقاب الذي قد يطاول قاضيا معنيا، اذا لم ترض عنه السلطة التنفيذية".

ان القضاء ضمان لكل الناس وللحريات الشخصية السياسية، والتي على المحاولات الشجاعة لمعيئات قضائية تواجه قرارات السلطة التنفيذية عبر ابطال قرارات مجمة صادرة عنها. انه وسام يعلق على صدر السلطة القضائية لكن همننا الا يجعل هذه القرارات معركة تخوضها السلطة القضائية في وجه السلطة التنفيذية، بل ان تكون هذه القضية عادية ويومية فلا يبذل القضاة جهدا لتحقيقها او يضعوا انفسهم في موقع يسمح للسلطة التنفيذية بأن تنتقم منهم بطريقة او باخرى فتحرمهم مثلا من المشاركة في اللجان او التعويضات او غيرها من الامور.

"نصف اله"

صحيح ان الحوادث تركت بصماتها على الجسم القضائي، غير اننا نرفض ان يقع القضاة الجيدون ضحية قلة سيئة. من هذا المنطلق ندعو الى تنقية الجسم القضائي وتعزيز قدرة القاضي الذي يتمتع بالمناقبية والاخلاق والعلم والكفاءة لتحذو ذوهه البقية، فضلا عن ايجاد اجهزة تراقب عمله فتصحح الاخطاء وتزيل الشوائب وتجعل منه "نصف اله" يعود اليه الحكم على كرامة الناس".

وعن العلاقة بين اضراب المحامين قبل ٣ اشهر والتحرك امس: "كان موقف المحامين لافتا ووقف في وجه السلطة التنفيذية، في معرض الدفاع عن الحريات السياسية والعلامة. ولم يكن سياسيا بقدر ما هو تمسك بالعودة الى الاصول والمبادرة السياسية التي يقوم عليها النظام، مما يدل تاليا على خلل. الموقفان يسلكان الاتجاه عينه، وان كان الكلام المعطن يختلف بعضه عن بعضي الى حد ما".

من المفيد جدا، في ظل هذا الاجراء فتح هذا الملف واقتراح اللقاء الوطني قد يكون يحوي افكارا صحيحة وأخرى غير جيدة، انما مناقشة الامر عليا. توصلنا الى حال افضل. والموضوع يرتبط بقرار سياسي يصدر عن مجلس النواب ويتطلب جوا معينا. لكن السؤال: هل يملك من السلطة اليوم الرغبة في تحسين القضاء ليصبح مستقلا عنه؟ جوابي هو النفي، فالممارسات تظهر ان السلطة تحاول تطويع القضاء وجعله اداة تستخدم مصالحها وتوجهاتها السياسية، والدلائل على ذلك كثيرة. ويكفي القول انه اذا عادت الامور الى نصابها يفقد كثيرون مواقعهم".

حاورتاها:

موناليزا فريحة وريتا صفير

الشرتوني أشهر الفارين... و"القبضيات" كانوا يعودون مخدرات وحبوب منومة وهاتف للفرام من السجن

كتب بهجت جابر:

اصيحة اوضاع السجون في لبنان حديث الناس بعدما شاعت اخبار التجاوزات الادارية والقانونية الكثيرة وفيها نواير طريفة.

وقبل ايام اوردت تقارير امنية رسمية رفعت الى مسؤولين نماذج عما حصل في سجن روميه - المتن، وفيما:

ادخل العريف في قوى الامن الداخلي سهيل يعقوب الى سجن روميه حيث يعمل جهاز هاتف خليوي الى السجنين قاسم محمد الحاج (٢٦ سنة) الذي اجري اتصالات بخطيبته، وتم ضبط الهاتف بعدما بقي مع السجنين قاسم اربع ساعات متواصلة. وفي التحقيق مع العريف يعقوب اعترف بالتهمة وترك بسند اقامة بعد مراجعة مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية خالد حمود. وضبط الخليوي.

كذلك اوقف الدركي سهيل اللحام بجرم ادخال حبوب منومة الى احد السجناء في سجن روميه وبعد التحقيق معه ترك حراً. واحيلت اوراق التحقيق معه على القضاء العسكري.

وهذه صورة بسيطة عن "السيناريوات" التي تحصل داخل السجون، اضافة الى ادخال مواد مخدرة مختلفة من حشيشة كيف وميرويين وحبوب متنوعة الى سجناء ادمنوا المخدرات وضبطت معهم مراراً، اذ لم تنقطع عنهم حتى في السجن.

وزود سجناء مجموعات من المنشائر الحديد تسهيلاً لفرارهم، ناهيك بتسهيل فرار خمسة سجناء من سجن روميه اخيراً بوجوب مذكرات تخلية سبيل زورها السجناء انفسهم بتكليف من رجال قوى الامن في سجن روميه الذين اعترفوا صراحة لدى المحقق العسكري رياض طليع انهم استعانوا بخبرات السجناء المثقفين لمساعدتهم في انجاز معاملات مذكرات تخلية سبيل سجناء، من دون ان يخطر ببالهم ان هذه المذكرات القضائية مزورة، وان السجناء الذين ساعدوهم كانوا يسملون فرارهم وفرار رفاق لهم من السجناء.

ايام تولى المفكور له الزعيم جميل الحسامي رئاسة المحكمة العسكرية في الستينات، وكان يشغل كذلك منصب المدير العام لقوى الامن الداخلي، كان يحاكم سيدة مجتمع تدعى علما د. بتهمة التجسس لصلحة الاستخبارات الاسرائيلية، وكانت جلسات المحاكمة تؤجل لمرات والى حقب طويلة وكلما جلبت علما هذه الى قفص الاتهام تكون حاملاً، فيسألها الحسامي: "يا علما انت حامل... كيف وانت في السجن؟". وكانت ترد بادئ الامر بخجل: "يا سيدي، حبل من الله". وبعد التحقيق في ظواهر حملها تبين ان بعض رجال الدرك الذين كانوا يتولون حراسة سجن النساء كانوا يقيمون علاقات جنسية مع علما وغيرها من السجنيات وتعطي هذه العلاقات ثمارها في سرعة!

وبين مطلع عام ١٩٤٤ ونماية عام ١٩٤٦ كان عدد من "قبضيات" بيروت قيد الاعتقال في سجن الرمل وسجن القلعة، وفي اعياد الميلاد ورأس السنة والفطر والاخصى كان الناس في بيروت يفاجأون بظهور "القبضيات" خارج السجون يتزهدون ويتنقلون براحة من دون رقيب او حسيب، حتى ان احدهم سهر ذات ليلة في "الكيت كات" حيث كان يسهر مسؤول كبير... وبعد تفضية هؤلاء "القبضيات" ايام الاعياد يعودون الى السجون لاكمال عقوباتهم.

وكان الضوء الاخضر لاطلاق هؤلاء السجناء موقتاً يعطيه زعماء كبار يممهم امر هؤلاء "القبضيات" ومن يلتف حولهم.

وعام ١٩٦٣ هرب سليم عبد الخالق المحكوم بالاعدام من سجن بعيدا بعدما زود منشأراً حديدياً قص به حديد السجن، وذلك بتحريض من شريكه في جريمة قتل الاب بولس مسعد في خراج مجدلبعا مع المتهم الآخر جورج غصن. وكانت النتيجة احواله صابط السجن على المجلس التأديبي وتسريحه من الوظيفة. وتواصل هرب عبد الخالق حتى صدرت مراسيم بالعفو عن السجناء، وبقي طليقاً.

كذلك تذكرت تقارير امنية ان ١٧ سجيناً هربوا من السجون او سمل فرارهم في فترات متفاوتة.

وعام ١٩٧٦ هرب، او تم تسهيل فرار ٤٧٢٥ سجيناً دفعة واحدة من السجون في لبنان في عز "حرب السننتين" والفوضى المطلقة والدامية، وهمم سجن الرمل في بيروت. ودمرت سجون اخرى.

وفي اعقاب الاجتياح عام ١٩٨٢ ووصول القوات الاسرائيلية الى بيروت هرب، او تم تسهيل فرار ٤٨٧ سجيناً التي السجون التي اقتحمتها عناصر مسلحة. ويبقى اشهر سجين فار حبيب الشرتوني المتهم باغتيال رئيس الجمهورية المنتخب بشير الجميل، والذي اطلقته عناصر مسلحة واصطحبته معها من سجن رومية آخر الحرب.

تري، هل يكون حسين طليس آخر السجناء الذين يهربون او يتم تسهيل فرارهم لسبب او لآخر، وبطريقة او بأخرى؟

القضاة لبوا النداء وتجمعوا بكثافة (تتمة)

لتجسيد الواقع الذي لم يعد واردا ان يبقى في اطار البيانات والكلام.

وسئل الرئيس الاول حنين عن توقيت صدور البيان وما لاقاه من تأييد من القضاة كافة، فاجاب: "لقد اجتمع مجلس القضاء الاعلى تلبية لنداء القضاء واتخذ القرارات اللازمة ولا يزال يتابعها. نحن نشكر موقف نقابة المحامين".

يبدو ان هناك معاناة في الجسم القضائي؟

انتم تعرفونها.

التدخلات السياسية والشأن المالي؟

ليست هناك تدخلات سياسية.

ما الشكوى الاساسية؟

ماديا ومعنويا.

ماذا عنيت بالشكوى المعنوية؟

استقلالية القضاء.

اي التدخلات السياسية؟

النقيب قليموس للصحافيين: "لا تطلبوا الكلام" من مجلس القضاء.

الرئيس حنين: "لقد صدر بيان ولا يزال قيد المتابعة في الشكل المناسب".

ما الخطوة التالية بعد البيان؟

لا خطوات لدى القضاء. انه صامت.

لقد صدر بيان عبر جدا.

انه يتابع.

كيف؟

بصمت.

الى تحصل تجمعات اخرى؟

النقيب قليموس: "هذه ليست شغلة القضاء".

الرئيس حنين: "الشباب الذين هنا حضروا لتلقائياً تعبيراً عن شكرهم لموقف مجلس القضاء الاعلى الذي تبني مطالب القضاة في البيان الذي صدر عنه".

"اتفاق انان" في ندوة تلفزيونية سلامة : شد حبال حول التفسير

في حوار مباشر تميز تقنياً بجمعه متحاورين من ثلاث قارات استضاف الزميل مارسيل غانم في برنامجه "كلام الناس" مندوبي العراق والكويت في الامم المتحدة السفيرين نزار حمدون ومحمد ابو الحسن والزميل خليل مطر من نيويورك والباحث في الشؤون السياسية الدكتور غسان سلامة من باريس والدكتور نبيل خليفة من بيروت. تحدثوا في موضوع الساعة وهو الاتفاق بين الحكومة العراقية والامين العام للامم المتحدة كوفي انان، فاعتبر حمدون ان العراق سيلتزم بنود الاتفاق و"اعتقد ان انان هو الوجة الراعية له. ولم يعد لدينا اسلحة تدمير شاملة ولا وسائل لاطلاق صواريخ باليستية، ومنذ البداية سعى العراق جاهداً لعدم الوصول الى الصراع العسكري (...). واميركا تريد ان تفرض ارادتها على العراق. والمسألة ابعد من موضوع اسلحة الدمار الشامل"، والعراق حريص على ان العقوبات لا يمكن ان تستمر الى الابد (...). من جهته اكد السفير الكويتي "ان قبول الرئيس العراقي بالاتفاق الاخير جاء عندما لمس ان حكمه بات مهدداً". وحمل الحكومة العراقية مسؤولية عدم تسهيل عمل اللجنة المكلفة بالتفتيش عن الاسلحة في بغداد. وركز على ان موقف الكويت لا يختلف عن مواقف البلدان العربية. ولفت سلامة الى ان انان استطاع ان يشكل فوراً للامم المتحدة كانت في حاجة اليه، مؤكداً ان عناصر النزاع ما زالت متوافرة في المنطقة. واميركا اليوم لا تتكلم اللغة الدبلوماسية والخلاف بين العراق ولجنة التفتيش لا يبرر هزيمة عسكرية لبغداد. واكد "ان الاتفاق الاخير في خطر، وهو مهدد من باب تفسير بعض العناصر الواردة فيه". وتعتبر اميركا ان الامين العام جارف بعض الشيء في خطوته الاخيرة، وهناك عملية شد حبال في نيويورك عسكرية. ولا ننسى ان العراقيين يعيشون مع ضيوف ثقلاء (لجنة التفتيش). وربما يشكل هذا الاتفاق نقلة نوعية بين استمرار عملية التفتيش وكسر العزلة العراقية". و"لو وقعت الضربة العسكرية في الخليج لاثرت كثيراً على تجربة الرئيس محمد خاتمي في ايران، اضافة الى اضعافها عدداً من الناطقة التي دخلت في عملية التسوية". ورأى خليفة ان اميركا واسرائيل لا تسمحان لاي دولة عربية او اسلامية بامتلاك الاسلحة النووية والذرية وما يحيي اتفاقات الدول مع المصالح.

سلام وكتابه "أبعد من الطائف" في ندوة : "الممارسة أقرب الى دولة المذاهب الاتحادية"

قلة خالفت او انتقدت امس آراء المحامي الدكتور نواف سلام في الازمة السياسية في لبنان وطريق الإصلاح واستقلال القضاء وبناء الدولة ودور المثقفين... والتي جمعها كلها في كتابه "ابعد من الطائف" الصادر هذه السنة عن "دار الجديد". و سلام الذي رأى في الاختلاف مصدر غنى في اهداء لأحد اصداقائه اكتفى بمخالفة بعضهم له في أهمية النظام النسبي مما حرك المناقشات حول النظام الانتخابي الأمل للنموذج اللبناني. والتوافق المبدئي مع سلام على قضايا سياسية وقانونية شكل منطلقاً غنياً لآراء وتأملات جديده بلورت أطراً جديدة لأفكار عرضها الدكتور وجيه كوتراني والدكتور فريد الخازن في ندوة حول كتاب "ابعد من الطائف" دعا اليها "المجلس الثقافي للبنان الجنوبي" وشارك فيها رئيسه النائب السابق حبيب صادق وشخصيات أكاديمية وثقافية واجتماعية، وادارها عضو الهيئة الادارية للمجلس الدكتور حسن كريم.

كوتراني

اول المتكلمين كان كوتراني الذي اوضح ان "قراءتي لكتاب سلام لا تحمل نقداً او خلافاً... وقد كتبت نصاً فيه تفكير في مقالات سلام". وقسم المقالات ثلاثة ابواب "الاول اتفاق الطائف، ناصاً وتطبيقاً، والثاني الإصلاح او بناء الدولة. والآخر المسألة الثقافية ودور المثقف في السياسة"، مشيراً الى انه "لا يقوم خلاف مع الكاتب في حقل الرؤية الواسعة لهذه المسائل، ولا في جوهر المواقف المبدئية منها، وقد تختلف طبيعة المعالجة والمنطقتان المنهجية بين مؤرخ وحقوقى (...)"

وتوقف عند كلمة "تسوية" التي استخدمها سلام في شرح أهمية الاتفاق "وانطلاقاً من كونها مصطلحاً سياسياً وتاريخياً ومفهوماً مسلياً ويوجب العنف في المجتمعات والحروب الأهلية في البلاد. وانطلق من الاختلالات الخطيرة في قواعد عمل السلطات والحيات السياسية التي تسبب بها تطبيق اتفاق الطائف، وتذهب السلطات والمؤسسات التي تحدث عنها الكاتب، الى القول ان "المشكلة تكمن في البحث عن اسباب هذه الظاهرة (أي تمذهب السلطات) (...) ولعل اكتشافنا الاسباب، وهو جهد بذل لكنه بلا تراكم وتواصل وشيوع لدى النخبة، يجعلنا ندرك كيف ينحرف مفهوم التسوية ويصغر او يهبط من مستوى ما يفترض من ارتقاء وتقدم الى مستوى ذاك المنطق العرفي الناظم للعلاقات بين السلطة او السلطات من جهة والمجتمع الأهلي من جهة اخرى".

وشكلت افكار سلام في حسنات النظام الانتخابي النسبي واعتماد النظام التمثيلي المركب منطلقاً لسؤال طرحه كوتراني حول "هوية حاملي هذه المطالب"، خلاصاً الى ان

"السؤال يطرح على ازمة النخبة الثقافية او المثقفة في لبنان التي تتجلى في اندراج المثقفين في موقفين يجمعهما قاسم مشترك هو التخلي عن الثقافة السياسية التغييرية الفاعلة في عملية الإصلاح".

وتطرق الى اقتراحات سلام ان يكون للمثقف دور فاعل وتقويمه تجربة بيان والمثقفين (...) والى مثلي الاديب اميل زولا والباحث ماكس فيبر، مشدداً على "ضرورة ان يكون هذان النموذجان حاضرين في الذهن والممارسة، شرط ان لا نخلط الادوار والاخلاقيات في انماط المثقفين ومواقفهم وادوارهم، وعلى ان مفهوم اخلاقيات العمل او المهنة معهم ويجب ان يستوعب ويشجع في مجتمعاتنا ليستقيم مشروع الإصلاح وبناء الدولة (...). وعلى قاعدة هذه الاخلاقيات تتجذر عادات القراءة المنفتحة بمعزل عن العلاقات الشخصية والشكلية بين المثقفين وتنشأ تيارات الافكار (...)"

الخازن

وأيد الدكتور الخازن في مداخلته قول سلام "ان لبنان بات اقرب في الممارسة الى دولة المذاهب الاتحادية" قائلاً "ربما الاصح اننا اليوم في زمن دولة المذاهب الاتحادية"، قائلاً "ربما الاصح اننا اليوم في زمن دولة المذاهب غير الاتحادية اي المفككة، لا بمعنى ان مؤسسات الدولة منقسمة، بل ان قرارها وآلية عملها وصلتا الى درجة عالية من التفكك، اذ نشهد اليوم اربعة انواع من المعارضة: معارضة الداخل ومعارضة الخارج ومعارضة في الحكومة ومعارضة داخل الترويكا. وهذه حالة غير مألوفة في الانظمة الديموقراطية، ولا في غيرها (...)"

وانطلق من ازمة النصوص التي ركز عليها سلام الى الحديث عن "ازمة النفوس التي تبرز في السياسة (...)" قائلاً: "لعل ازمة السياسة في لبنان بعد الحرب، ومنها ازمة اتفاق الطائف، تكمن في حالة الانتكاسة المتواصلة التي يتعرض لها، وبالتالي غياب التراكم الايجابي الذي ينتج عادة من آلية تطبيق اي اتفاق (...) وان حركة السياسة المحددة تصب في خانة تفريغ الطائف من مضمونه وصولاً الى شرعنة هذا التفريغ (...)"

وقارن "التساؤل حول سبل الخروج من دوامة تفريغ الطائف" بمعضلة تكلم عنها سلام عبر وصفه التناقض بين الغاء الطائفية من جهة، والفاظها على يد قوى طائفية". وعارض الخازن الكاتب في اختيار النظام النسبي على اساس انه الأفضل تهيلاً، شارحاً معارضته في تساؤل "هل ان النظام النسبي الأفضل لحالة بلاد مثل لبنان مقارنة بغيره من انظمة الاقتراع، ليس على صعيد تأمين التمثيل الاصح فحسب، وإنما على صعيد تأمين تأمين الاستقرار السياسي وفاعلية النظام البرلماني ايضاً؟ وما هو امكان تطبيق النظام

النسبي بجهة تحقيق الاهداف المرجوة؟" وشرح الصعوبات التي قد تواجه تطبيق النظام النسبي في لبنان، خلاصاً الى ان "كتاب سلام يشكل مساهمة اساسية في الكتابة السياسية الجدية الساعية الى استكشاف سبل التغيير الرامي الى اصلاح النصوص، مدخلا الى تغيير النفوس (...)"

وشكر سلام المتكلمين على مداخلتهم، مؤكداً القول ان "المشكلة الرئيسية ابعده من النصوص والنفوس وتكمن في الذهنية السياسية لدى الطبقة السياسية (...). وان ازمة النفوس مكملة لمشكلة الثقافة او الذهنية السياسية".

هـ.ح

مقتل ٣ جنود اسرائيليين وجرح ٢ في هجوم على موقع بلاط

قتل ثلاثة جنود اسرائيليين وجرح اثنان آخران امس في القطاع الغربي لـ "الحزام الامني"، في اطار سلسلة هجمات شنها رجال المقاومة على امتداد "الحزام".

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان مواقع الدبشة والسويداء والفزلان وسجد تعرضت صباحاً لقصف مدفعي وصاروخي، ردت المدفعية المشتركة على مصارده في جوش وعربصايم ومزرعة عقمانا ومحيط سجد.

وقرابة الرابعة والديقية الـ ٤:٥٥ عصرًا، تعرض موقع بلاط الاسرائيلي لقصف مدفعي وصاروخي مصدرة محور ياطر - مريمين، مما ادى الى مقتل ٣ جنود اسرائيليين واصابة اثنين آخرين. ونقلت طوافه الجريدين وجثت القتلى الى احد مستشفيات اسرائيل.

وعلى الاثر قصفت المدفعية المحاور المقابلة لأكثر من ساعة. وفي الوقت نفسه، تعرض موقعاً الحمرا (الغربي) وسجد (جزين) التابعين لـ "الجنوبي" لقصف بالماون.

ومن مراسل "النهار" في القطاع الاوسط ان المدفعية الاسرائيلية قصفت بين الخامسة والنصف والسابعة مساءً اطراف كفرًا وياطر والمنصورى وجبال البطم والعزبة وزبقيين في القطاعين الاوسط والغربي.

وأفاد مراسل "النهار" في النبطية ان المدفعية الاسرائيلية قصفت قرابة السادسة والنصف صباحاً الثكنة المهجورة في النبطية واطراف النبطية الفوقا وحبوش ومجرى نهر الزهراني. واستمدف القصف بعد الظهر مزرعة عقمانا ومحيط سجد واللوزية.

وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي على علو متوسط قبل الظهر وبعده فوق منطقتي النبطية واقليم التفاح.

في بيروت، اصدرت "المقاومة الاسلامية" سلسلة بيانات جاء فيها: "عند الساعة السادسة (صباح امس) استهدفت مجموعة الشهيد عبده آغا زاده تحركات معادية في موقع الدبشة ومحيطه.

وعند الساعة السادسة والديقية الـ ٥:٥٥ هاجمت مجموعة الشهيد قاسم حمدان وعبدالله ياسين، قوة صهيونية في محيط موقع بئر كلاب.

وفي الوقت نفسه هاجمت مجموعة الشهيد احمد عبد الكريم ياسين وحسن احمد سعد موقع بئر كلاب ودمرت دشمة الرئيسية من الجهة الجنوبية الغربية.

وعند السادسة والربع، هاجمت مجموعة الشهيد موسى علي أديب وماشم عبد المنعم مهنا موقع سجد.

وعند السادسة والديقية الـ ٥:٥٥ هاجمت مجموعة الشهيد رمزي ضيف الله ابو سليم ومرتضى احمد رمال قوة صهيونية في كسارة العروش.

رصدت المقاومة الاسلامية عند الرابعة والديقية الـ ٤:٥٥ بعد الظهر تحركات معادية في موقع بلاط، وعلى الفور قامت مجموعة الشهيد ربيع معتوق وخليل عليان في وحدة الاسناد الناري باستهداف الموقع بالاسلحة المناسبة، مما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة وتدمير عدد من منشآت الموقع تدميراً كاملاً.

عادت وحدة الاسناد الناري - مجموعة الشهيد هيثم ابو ديا وعلي سبيتي عند الخامسة والديقية الـ ١:٥٥ هجوماً على موقع بلاط بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، مما ادى الى اندلاع النيران داخله وتدمير منشآته وعدد من ألباتنه. وشوهت مروحية تحط خلف الموقع لاجلاء الاصابات.

وعند الخامسة والربع، هاجمت مجموعة الشهيد قاسم حمدان موقع الرادار الصهيوني، واستخدم المجاهدون الاسلحة المباشرة والصاروخية، مما ادى الى تدمير منصة رادار ودشمتين رئيسيتين ووقوع اصابات عدة بين قتيل وجريح في صفوف افراد حامية الموقع.

تقدمت مجموعة الشهيد محمد علي خليل ومحمد احمد عبيص عند الخامسة والديقية الـ ٣:٥٥ وكمنت على مسافة قريبة من الدشمة الرئيسية لموقع سجد، وفي اثناء تجمع عدد من افراد حاميته اللحديين فيما فتح مجاهدو المقاومة نيران اسلحتهم الرشاشة والصاروخية في اتجاههم، مما ادى الى وقوع اصابات عدة بين قتيل وجريح في صفوف العناصر العميلة.

نفى مسؤول في المقاومة الاسلامية صحة المزاعم التي اعلنها الناطق الرسمي باسم قوات الاحتلال الصهيوني عن مقتل خمسة مقاومين منذ الـ ١٠ الماضي".

تسليم وتسلم بين اميتاي وخلفه ليفين : السلام سيحل في المنطقة وسيكون فقط من خلال قوتنا

بحسب الوتيرة التي سادت الاشهر الاخيرة والتي تميزت بسقوط عدد من القتلى في صفوف حزب الله (...).
وفي حديث لمراسل هذه الاذاعة قال: "سنواصل محاربة الارهاب ونحترم اتفاق تفاهم نيسان ولن نقصف القرى التي يستخدمها حزب الله لاطلاق قذائفه في اتجاه المنطقة الحدودية. وانا تعرض جنودنا للخطر فاننا لن نخرق تفاهم نيسان الذي يحفظ لنا حق الدفاع عن انفسنا". من جهته اشاد اميتاي بعمل الجيشين، وشكر اللواء لحد على دعمه وتوجيهه. فيما أكد غورشتاين "ان الجيش الاسرائيلي باق في المنطقة الحدودية ما دام لم يتحقق اتفاق يضمن السلام والامن على جانبي الحدود".

"أمهات الخميس" يتضامن مع معتقلي جزين : على الحكومة التحرك دولياً لإطلاقهم

بدأ الاعتصام بكلمة مقتضبة لصفا دعا فيها "المسؤولين الى التحرك بفاعلية وجدياً لدى الامم المتحدة للاحتجاج على تدابير اسرائيل"، طالباً من "الطبيب الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير والمراجع الدينية الروحية ومجلس كنائس الشرق الاوسط رفع القضية الى البابا يوحنا بولس الثاني واتارتها.
وتلت زوجة الاسير علي حجازي مذكرة وجهت الى الامين العام للامم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر والمنظمات العربية والدولية، وفيما ان "قوات الاحتلال الاسرائيلي خطفت في ١٩٩٧/١/٢٢ في جزين ثلاثة مواطنين لبنانيين من خليج هم بولس اسكندر ابو زيد وشقيقه ابراهيم وزوجته ايفون سويدي، وزجتهم في سجن كيشون شمال اسرائيل، وتعرضوا للتعذيب والمعاملة السيئة واخضعوا لمحاكمة عسكرية ولم تسمح السلطات الاسرائيلية لمندوبي الصليب الاحمر بأن يزورهم الا بعد ثلاثة أشهر على خطفهم، مما يتناقض مع الاتفاقات الدولية".
وتوالى على الكلام شقيق المعتقلين انيس الذي ناشد الحكومة "ان تضع امكاناتها لمطالبة المنظمات العالمية اسرائيل بتحرير الاسرى اللبنانيين". وسلم صفا مع وفد من آل ابو زيد المذكرة الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر

ذكرت اذاعة "صوت الجنوب" ان عملية تسليم وتسلم اجريت بعد ظهر اسم في مرجعيون بين القائد السابق لوحدة الارتباط مع جنوب لبنان الجنرال الي اميتاي والقائد الجديد ايريز غورشتاين، في حضور قائد المنطقة الشمالية الجنرال عميرام ليفين وقائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد وضباط كبار من هذه الوحدة ومن "الجنوبي".
والقى ليفين كلمة جاء فيها: "سنستمر في مهماتنا العسكرية الى ان يفهم من في الطرف الآخر ان ايديهم لن تنجح إطلاقاً بالقوة. وكلي ثقة بأن السلام سيحل في المنطقة، ولكن ذلك لن يحصل هدية انما سيحصل من خلال قوتنا فحسب. وثقتي ايضاً بأن الامور العسكرية ستسير مستقبلاً

لم تستطع الصبية مايا ان تتمالك نفسها اكثر لدى ذكر أسماء اقربائها الثلاثة، ومنهم والدها ابراهيم اسكندر ابو زيد، المحتجزين في اسرائيل منذ تشرين الثاني ١٩٩٧ بتهمة التعامل مع المقاومة. بكت بصمت، وشاركها في البكاء شقيقها الصغير روي ووالدتها المتشحة بالسواد اكرام وجدتها وجدها وامهات معتقلين لبنانيين في اسرائيل. لكن بكاءها لم يخفف وطأة الكلام عن تعذيب اقربائها ومعاملتهم في شكل سيء واخضاعهم لمحاكمة عسكرية في اسرائيل... فانهارت وسط المعتصمين، وطفى على الجميع صمت حائر سرعان ما تبدد مع مواصلة برنامج اللقاء وتوالي المتكلمين.
اعتصام "امهات الخميس" كان أمس مؤثراً امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في شارع السادات في الحمراء. وقد انضمت اليهن امهات من جزين جمعتهن معهن مصيبة واحدة: اعتقال اسرائيل اقرباء لمن صور الابناء والازواج المعتقلين رفعت فوق الصدور، فيما انهمرت الدموع على الخدود كلما تحركت الذكريات.
وكان عتب المعتصمين كبيراً على مسؤولين لبنانيين "تخلفوا عن الحضور رغم اننا وجهنا اليهم دعوة الى المشاركة"، وارتفعت الاحتجاجات: "هل ابناؤهم افضل من ابناؤنا؟ كيف يدعون انهم مسؤولون ولا يهتمون بنا وبأوضاع مواطنيهم (...)"

اليوم استجواب المدعى عليهم

الحريري اطلع من عضوم على ملابسات فرار طليس

شددت امس اوساط رئيس الوزراء رفيق الحريري على ان اطلاق السجين حسين مصطفى طليس بقوة السلاح من مستشفى بحنس "امر خطير" وقالت "يجب العمل على اعادة القاء القبض عليه، فما حصل كان خطأ كبيراً ويجب اتخاذ الاجراءات اللازمة في حق المسؤولين المقصرين".
وكان الحريري استقبل مدعي عام التمييز القاضي عدنان عضوم الذي اوضح على الاثر انه اطلع الحريري على ظروف تهريب طليس وملابساته، مشيراً الى "تقصير في حماية الحراسة"، وانه تم الادعاء على اربعة عناصر كانوا مكلفين الحماية، ولفت الى متابعة التحقيقات في هذه القضية.
ومن المقرر ان يستجوب قاضي التحقيق العسكري رياض طليح اليوم المدعى عليهم في قضية فرار طليس وهم رئيس مخفر "مستشفى بحنس" ميبال ابي عكر والرقيب الاول خالد المقومور والرفيفان جوزف سعادة

شمس الدين

اطلع من حراجلي

على برنامج

التنمية الريفية

التقى امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وزير الاشغال العامة علي حراجلي الذي اوضح بعد اللقاء "ان البحث تناول برنامج التنمية الريفية، تطرقنا الى برنامج الـ ١٥ مليار ليرة المخصصة لبعليك الهرمل وعكار ومبلغ الـ ٥٠ مليار ليرة الذي تقرر صرفه اخيراً في مجلس الوزراء لبناء طرق ريفية في اضية بعلبك الهرمل وعكار، وتبادلنا الآراء في الفائدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من صرف هذا المبلغ (...). ثم استقبل وفداً من العناصر المسرحين من قوى الامن الداخلي من تاريخ ١٠/١/١٩٩٦ حتى اوائل العام ١٩٩٧ عرضوا له مشكلتهم الناتجة من عدم ترفيتهم رغم توافر شروط الترقية فيهم.

كذلك استقبل ممثل مؤسسة "اطفال بلا حدود" الفنان مصطفى العطار الذي اطلعه على مشروع ملصق يعده تحت عنوان "مناشدة للرأي العام العالمي لحماية اطفال العالم من الحروب والمجازر والاعتداءات" ويحمل تواريخ مسؤولين. ووقع شمس الدين هذا المشروع.

سفير تركيا يزور

المطران عودة ونقيب المحررين

زار امس سفير تركيا ناظم دوملو متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة في زيارة مجاملة كنت انتظر القيام بها منذ وصولي الى بيروت".
وظهر زار السفير التركي نقيب المحررين ملحم كرم. واكد رداً على اسئلة وجهت اليه دعم بلاده محادثات السلام في الشرق الاوسط، معتبراً "ان احتلال جنوب لبنان غير عادل وتركيا، تريد ان ترى جميع الاراضي العربية محررة".

جنبلط عزي

بوالد رئيس اقليم الشوف الكتائبي

عزي وزير شؤون المهجرين وولد جنبلط بوالد رئيس اقليم الشوف الكتائبي جوزف حسيب عيد قبل ظهر امس في الروضة، يرافقه نائب رئيس حزب الكتائب المحامي كريم بقرادوني. وحضر رئيس الحزب الدكتور جورج سعادة وعدد من اعضاء اللجنة التنفيذية في الاقليم ورؤساء الاقسام.

الارشاد الرسولي ومواقف مثقفين مسيحيين (٢)

(١٥٦) وإلى السلام والوفاق بين جميع عناصر الامة اللبنانية (ص ١٥٧)، وإلى فتح عهد جديد للبلد والمنطقة على عتبة الالف الثالث (ص ١٥٨)، وإلى اقتصاد السلام (ص ١٥٩)، وإلى بناء امة حوار وعيش مشترك (ص ١٨٨). ويختتم بالقول: "ان الفروقات والنزعة ذات المصلحة الخاصة داخل المجتمع، وكذلك محاولات التشبث بمصالح فردية او جماعية، يجب ان تأتي في المرتبة الثانية...".

ان ما يتحدّث عنه الارشاد الرسولي هو الرجاء والحوار والشركة والتجديد والعيش المشترك والمسامحة والثقة المتبادلة وتبديل الذهنيات والانفتاح والتعاون والانصاف في الثقافة العربية وتقديم المصلحة الوطنية على مصالح الافراد والطوائف. يتحدّث الارشاد الرسولي عن قيم انسانية اذ يكرّر التعابير المتعلقة بالحوار والشركة كي يؤكّد لمسيحيي لبنان والبلدان العربية رسالة فحواما ضرورة التواصل مع بيئتهم الثقافية لا الانفصال عنها بحجة التعددية الثقافية والتثنية اللغوية التي تؤدّي، في احسن الاحوال، الى مواجهة عبر خطوط تماس ثقافية. ان عنوان الارشاد الرسولي هو "رجاء جديد للبنان"، وهذا يعني المستقبل وضرورة البحث فيه وفي ما يحمله من امكانات بالنسبة الى المسيحيين، والمسيحيين والمسلمين معاً، في شركتهم وتعاونهم والثقة المتبادلة بينهم. ولا يعني البحث في المستقبل التخلّي عن البحث التاريخي، بل يؤكّد الارشاد الرسولي على ضرورة الاستفادة من غير الماضي من اجل تجاوزه نحو عالم جديد، وعلى ضرورة تجاوز الماضي بما يحمله من ذكريات آلم ومأسى الى مستقبل يحمل امكانات الرجاء والامل.

اننا نفهم الارشاد الرسولي على اساس ان لبنان لا يمكنه ان يصبح بلداً رياديّاً الا اذا اصبح مثالا في الحوار والشركة والانفتاح والتعاون بين ابناءه، ولا يمكن هذا الامر ان يتحقّق اذا بقي اللبنانيون منقسمين نثائية ثقافية جوهرها الشكوك والاورام المتبادلة. ومن غير المفهوم، ولا المقبول، ان نزيل خطوط التماس الحربية ونقي على خطوط التماس الثقافية؛ كما انه من غير المسموح، بحسب فهمنا للارشاد الرسولي، ان تكون هناك حرب اهلية ثقافية او حرب اهلية من اي نوع آخر. ولا يمكن اعتبار تحيّن الفرص والترصّب بالأخريين وانتظار اللحظة المناسبة الا مثابة تحضير لحرب اهلية اخرى. ولا يمكننا ان نرى الوطن الا بحسب ما جاء في الارشاد الرسولي كإطار للجميع، على اختلاف نوازعهم ووجهاتهم، اطار يخرز بالاختلافات والتنوعات دون ان يشعر اي فريق انه امام طريق مسدود. تتغير التوازنات في هذا الاطار بين لحظة واخرى دون ان تكون هناك سيطرة او غلبة نمائية لفريق دون الآخر. واذا كان الوطن اطاراً ناعماً لطبقات وفئات اجتماعية وطوائف وتشكيلات ثقافية مختلفة، فإن أسسه تنزعزع اذا كان اي منها خاضعاً للقهر والاضطهاد والقسر.

ويشاركنا الكثيرون في هذا الفهم، فقد كتب الاب سليم دكاش اليسوعي تحت عنوان: "ماذا عن الهوية والانتماء في الارشاد الرسولي"، ("السفير" في ١٢/٢/١٩٩٨)، يقول: "لا ينصب الارشاد الرسولي اصلاً تاريخاً معيناً حضارياً او دينياً او ثقافياً واحداً كمصدر اختزالي واحادي للموية اللبنانية". كما يقول ايضاً: "الهوية وثوابتها هي نتيجة عمل يومي وبناء مدمك فوق مدمك. وفي هذا الاطار نخرج من الهوية كتصور ايدولوجي مسبق الى الهوية كإرادة اجتماعية وسياسية في العيش معاً والانتماء الى وطن واحد". وهو يعتبر ان خيارنا الوحيد هو الانطلاق من مقدمة الدستور اللبناني الجديد لعام ١٩٩١ الذي ينص على لبنان وطناً نهائياً للجميع وعربي الانتماء والهوية في آن واحد، علماً بأن "الاطار العربي هو اطار انساني حضاري ثقافي جامع، لا كيان مطلق". كما يقول الاب دكاش.

ليست العروبة جوهرّاً ثابتاً، بل هي سيرورة تاريخية نساها فيها وفي تشكيلها كما ساهم الذين جاؤوا قبلنا، وليست الامة العربية عرقاً او محض تشكيل ديني بل هي حصيلية انماج اعراق واديان وثقافات في تشكيلية ثقافية على مدى تلك السيرورة التاريخية التي لم تتوقف بعد. وليس المسيحيون جماعة هامشية في هذه الامة، بل هم جزء اساسي منها، ولم يكن التواصل بين المسيحية والاسلام او بين المسيحيين والمسلمين، في هذه الامة، تواتراً لتشكيلتين منفصلتين بل كان تداخلاً في اطار تاريخ مشترك. وكما ان الاسلام ليس كتلة متجانسة خالية من التنوع، فالمسيحية ايضاً ليست خالية من التنوع. وقد عانى المسلمون في مراحل معينة على يد مسلمين آخرين كما عانى المسيحيون على يد مسيحيين آخرين. لكن الجميع، اذا توافرت الإرادة السياسية، بإمكانهم صنع مستقبل يتسع لكل التنوعات والتناقضات شرط ألا يعتبر اي فريق انه يمتلك الحقيقة وحده دون الآخرين.

ولم يعد تبني ثقافة الغرب مطلباً لفريق دون آخر، فالكل يعرف ان استمرارية الامة بانخراطها في العالم كما هو وبقدرتها على استخدام جميع المعارف والعلوم واساليب الإدارة والتقنيات الغربية المتاحة. فالغرب هو الذي يقرّر حقيقة العصر بثقافته التي تمنحه قوة لا نملك في مقابلها الا الضعف والتمزق والتشتت. ولم يعد مقبولاً للاكتفاء بالاخذ بتقنيات الغرب دون روحه العلمية التي انتجت تلك التقنيات، لان الاكتفاء بتقنيات الغرب دون روحه خلال القرنين الماضيين أدى الى نتائج كارثية. ولا مبرر للحوار مع الثقافة الغربية لان هذه الثقافة ليست بعيدة عن روحها عن الثقافة العربية والاسلامية، فهاتان الثقافتان اقرب الى بعضهما مما يتوهم الكثيرون، كما ان الاسلام والمسيحية اقرب الى بعضهما من مسافة اي منهما بازاء الاديان الاخرى.

ان العالم الذي نعيش فيه موحّد منذ بداية التاريخ اكثر بكثير مما يبدو ظاهراً للعيان. وقد قال في ذلك جوزف كامبل في مقدمة كتابه المهم "ثقافة الله": "ان الاستنتاج الرئيسي الذي حصل لي بعد اثني عشر عاماً قضيتها في تأليف هذا الكتاب هو تأكيد اعتقادي السابق حول وحدة السلالة البشرية، ليس فقط في بيولوجيتها، بل في تاريخها الروحي الذي تفتّح في كل (التمتة في الصفحة ٣)

يتحدث الارشاد الرسولي عن المستقبل (لا الماضي) تحت عنوان "رجاء جديد للبنان" ويعتبر "ان بناء المجتمع من طريق الحوار المتسم بالاحترام والمشاركة الاخوية، انما هو عمل مشترك بين جميع اللبنانيين" (ص ٣). ثم يكرّر من اعادة بناء البلاد على الصعيدين المادي والروحي... لا يمكن تحقيقها الا بمشاركة ناشطة من جميع سكانها (ص ٦) فهناك عدد من القيم الانسانية والروحية البديهية التي تجمع بين الاسلام والمسيحية (ص ٢٢). والتطرف يثير القلق، ومواجهته تكون "بالحوار البناء والاعتراف المتبادل... و"من اجل قيام الحوار البناء والاعتراف المتبادل، وبناءً عن التباينات الكبيرة بين الاديان، من الاهمية بمكان ان يصار الى العمل، اولا وقبل كل شيء، على تبين ما يجمع ما بين اللبنانيين في شعب واحد، وفي أخوة مشتركة تتجلى في لبنان يومياً، وخصوصاً العيش المشترك بالاضافة الى ذلك يعتبر المسيحيون والمسلمون بعضهم بعضاً شركاء في بناء البلد... (ص ٢٣).

واذا كان من الاهمية بمكان ألا يستسلم البلد والمنطقة الى ظاهرة العلمنة" (ص ٢٤)، فان على المؤمنين جميعاً ان يعيشوا بعمق سر الكنيسة، شركة البشر مع الله في ما بينهم، وان يؤسّسوا رجاءهم على المسيح (ص ٢٨)، والشركة تكون عمودياً مع الله، واقفياً بين الناس (ص ٣٠). ثم يقول: لنا مع الكنائس الارثوذكسية مواقف مشتركة في نقاط مهمة تتعلق بالايمان بسر الكنيسة (ص ٣٨). لكن الكنيسة الكاثوليكية في لبنان مدعوة، في ضوء شخص المخلص وحياته وتعليمه، الى تجديد ذاتها... والى "ان تتجاوز في الحق مع سائر الكنائس والجماعات المسيحية... والى ان تبني ايضاً مع سائر المواطنين مجتمعاً قادراً على الحوار المنفتح، وعلى العيش المشترك" (ص ٥٢). "انذاك يمكنكم ان تتبعوا بشجاعة حواراً صادقاً وبناءً مع مواطنكم. هذا الحوار يفترض تمسراً روحياً صارماً في مجال الاصفاء والكلام. وهذا يعني: ان تريد ان تعرف، وان تريد ان تفهم المعنى العميق في كلام الفريق المحاور وتعرفه، وان تعرف ان تفهم هذا المعنى... (ص ٥٤)". وهكذا يظهر، شيئاً فشيئاً، عالم جديد في هذه الارض... (ص ٥٨).

ويذكر الرهبان والراهبات بضرورة اللجوء "الى ان يتفحصوا بصدق انماط حياتهم وطرائقهم في الشهادة للانجيل وتحقيق الممات الموكولة بهم، لكي يتأكد لهم انهم لا يزالون اوفياء لمقاصد مؤسسيهم الاصلية" (ص ٨٢)، ويدعوهم الى ان يندمجوا "اندماجاً كلياً في الحياة الكنسية" (ص ٨٥)، وان "يشعروا بضرورة الاقدام على اصلاح قد يكون عميقاً احياناً" (ص ٨٦). ويدعو الى ألا تكون التنشئة لاهوتية فحسب بل ان تكون ايضاً تنشئة انسانية (ص ١٠٠).

وبعد ان يدعو الى التجديد الراعي (ص ١١٣) والى الشركة ضمن الكنيسة الكاثوليكية في لبنان (ص ١٢٩) ومع كل الكنيسة الكاثوليكية في الشرق الاوسط (ص ١٣٥) ومع الجماعات الكاثوليكية في بلدان الانتشار (ص ١٢٦) ومع الكنيسة بأجمعها (١٣٧)، يدعو الى الحوار مع الكنائس الارثوذكسية (ص ١٣٨) والى تمتين الروابط مع الجماعات الكنسية المتفرعة عن حركة الاصلاح (ص ١٣٤).

وفي اطار الحديث عن الكنيسة الكاثوليكية في لبنان والتزامها الحوار بين الاديان يقول: "ان حواراً حقيقياً بين مؤنّي الاديان التوحيدية الكبرى يركز الى الاحترام المتبادل، والعمل معاً، على حفظ العدالة الاجتماعية والقيم الاخلاقية والسلام والحربة وتنميتها لجميع الناس. وهذه المهمة المشتركة ملحة في شكل خاص، للبنانيين المدعوين بشجاعة الى مسامحة بعضهم البعض، واخذام خلافاتهم وعداوتهم، وتبديل ذهنياتهم، حتى ينمو التآخي والتضامن في اعادة بناء مجتمع مؤهل باطراد للعيش المشترك" (ص ١٤٥).

لقد "عاش المسلمون والمسيحيون جنباً الى جنب طوال قرون عدة، حيناً في سلم وتعاون، وحيناً في صراع ونزاع، فقلبيهم ان يجودوا في حوار يراعي مشاعر الافراد والجماعات المختلفة سبيلاً لا بد منه للعيش المشترك وبناء المجتمع... على اللبنانيين الا ينسوا تلك الخبرة الطويلة في العلاقات التي هم مدعوون الى استعادتها بلا كلل من اجل مصلحة الاشخاص والامة برمتها. ولا يعقل، في نظر اصحاب الارادات الطيبة، ان يعييش ابنه مجتمع بشري واحد، على ارض واحدة، ويفضي الامر بهم الى عدم الثقة ببعضهم البعض والتناوب والتخاصم باسم الدين: ان الحكمة الطبيعية تقود الافرقاء، اذن، الى تواصل بشري غني، والى تعاضد يمتن النسيج الاجتماعي" (ص ١٤٨). وليس الحوار الاسلامي - المسيحي حواراً بين مثقفين فقط، فهو يهدف، اولاً، الى تشجيع العيش معاً بين المسيحيين والمسلمين، في روح من الانفتاح والتعاون لا بد منه ليتمكن لدى كل منهم الشعور بالرعى باعتمادها في حرية الخيارات التي يملها عليه ضميره القويم. ومتى تعلّم اللبنانيون ان يتعاونوا جيداً ويرضوا رضى كاملاً بالتعددية، وقرّوا لانفسهم الشروط لاقامة الحوار الحقيقي... (ص ١٤٩).

"ان الكنيسة الكاثوليكية منفتحة على الحوار والتعاون مع المسلمين في لبنان. وتريد ان تكون منفتحة على الحوار والتعاون مع مسلمي سائر البلدان العربية، ولبنان جزء لا يتجزأ منها". وفي الواقع ان مصيراً واحداً يربط المسيحيين والمسلمين في لبنان وسائر بلدان المنطقة ذلك ان المسيحيين في جميع البلدان، ومن جميع الثقافات، حيث انتشروا "لا يتمايزون عن سائر الناس لا في البلد ولا في اللغة ولا في العادات... بل يتكيفون مع العادات المحلية" (ص ١٥٠).

ثم يقول: "وبوّدي ان اشدد بالنسبة الى مسيحيي لبنان، على ضرورة المحافظة على علاقاتهم التضامنية مع العالم العربي وتوطيدها. وادعوهم الى اعتبار انصوائهم في الثقافة العربية، التي ساهموا فيها مساهمة كبيرة، موقفاً مبرراً، لكي يقيموا، هم وسائر مسيحيي البلدان العربية، حواراً صادقاً وعميقاً مع المسلمين". وهم مدعوون "الى ان يبنوا معاً مستقبلاً عيش مشترك وتعاون" (ص ١٥٠).

ويرفض الارشاد الرسولي امتيازات الطوائف (ص ١٥٤)، ويدعو الى الغفران والمصالحة (ص

اتفاق بغداد لا يلغي احتمال الضربة

ولكن ليس بمقدور اي قوة دولية ازالة كل ما يتحقق لدولة ما من خبرة علمية وتكنولوجية. وقد رأينا كيف ان المانيا واليابان، وقد دمرتا تدميرا شاملا في نهاية الحرب العالمية الثانية، استعادتا مكنتهما الدولية بعد بضع سنوات فقط عقب نهاية الحرب، وامبحتنا من أقوى دول العالم صناعيا وتكنولوجيا. ذلك ان الخبرة البشرية في هذه المجالات خيرة مكتسبة لا تُمحى بسهولة.

قد يقال ان التصدي لصدام حسين، على النحو الذي تخطط له الولايات المتحدة، ليس بالضرورة سلبيا تماما. فان توجيه ضربة قاصمة قد يمكن كليتون، في مرحلة لاحقة، من التحدث من مركز قوة مع نتباهو. انطلاقا من ان كليتون لا يتبنى آراء نتباهو واستراتيجيته حيال عملية التسوية. وقد ثبت، في آخر لقاء بينه وبين كليتون في كانون الثاني الماضي، ان كليتون لم يكن في وسعه زحزحته عن موافقه المتصلبة نظرا الى ضعف مركز الرئيس الاميركي بسبب فضائحه الجنسية. ولكن اذا وجه ضربة موجعة للنظام العراقي، فانها ضربة لا بد ان تكون لها آثار بعيدة المدى على الانظمة العربية كافة. بصفتها "تحذيرا" و"انذارا" للجميع، و"تنبيها" الى مركز الولايات المتحدة في عالم اليوم! قد يكون في وسع الرئيس الاميركي، في ضوء هذه الضربة، التحرك بشيء من الحرية بلاهه رئيس وزراء اسرائيل الذي يعرض المنطقة برمتها لقلقل متجددة، بسبب عدم استعادته لمواصلة "عملية سلام!"

غير ان مثل هذا الافتراض المفرط في "التفاؤل" تقف في وجه تنفيذ عقبات جمة. ذلك ان ضرب العراق سوف يعتبره نتباهو وانصار سياساته في الكونغرس الاميركي درسا للعرب، وليس - بالبداهة - درسا لاسرائيل. وسوف يعملون ما في وسعهم لتوظيف نتيجة الضربة لمصلحة اسرائيل، استنادا الى ان الانظمة العربية لا تستطيع التصدي للولايات المتحدة، وليس امامها غير ان ترضخ لمظاهر القوة التي تبرزها.

ثم هناك عامل دولي لا يحتمل الاغفال، وهو ان الازمة العراقية اول اختبار لفرضية انه يتعذر ان يظل "عالم ما بعد القطبية الثنائية"، اي غير اجل، عالما "آحادي القطبية" تحت هيمنة الولايات المتحدة وحدها. ومن هنا، لا مفر من ان تبرز ارادات دولية عدة ومتباينة حيال الازمات الساخنة ذات ابعاد دولية. ومن أبرزها في الظرف الراهن الازمة العراقية. والواقع ان الحل السياسي هو حل امكن تحقيق نوع من الاجماع حوله، وتاليا توافق مع فكرة انه نتاج جهد جماعي من المجتمع الدولي كله. ولكن ليس هذا شأن الحل العسكري الذي تفرضه الولايات المتحدة وتؤكد بقتضاه اصرارها على هيمنتها وحدها على مجريات السياسة الدولية.

ثم علينا ادراك ان ضربة عسكرية قد تحمل في طياتها احتمال اطاحة النظام العراقي، بل تعرض العراق ذاته للتقسيم والتجزئة... وثمة "الغام سياسية" في هذا الصدد بالغة الخطورة منها، على سبيل المثال، المشكلة الكردية، التي تطاول عددا من دول المنطقة، ايران وتركيا وسوريا، فضلا عن العراق. وهي مشكلة قد تصبح "قنبلة موقوتة" في وجه العرب، مثل المشكلة الفلسطينية في وجه اسرائيل. ثم هناك موازين القوى المضطربة بين الشيعة والسنة على اتساع منطقة الخليج. وتلك كلها مشاكل تحمل في طياتها اخطارا جسيمة. فهل تملك واشنطن ادعاء انها أعدت العدة لمواجهة كل الاحتمالات؟

(القاهرة)

محمد سيد احمد

النهار قبل ستين عاما

٢٧ شباط ١٩٣٨

المشادة بين رئيس الوزراء ووزير الداخلية

(...) هذا ما ذكرناه واضنا ان دائرة المطبوعات تلقت تعليمات من رئاسة الوزارة توجب عليها ارسال الصحف الى رئاسة الوزارة للمراقبة بدلا من ارسالها الى وزير الداخلية، والظاهر ان تعليمات رئاسة الوزارة اساءت الى وزير الداخلية فتأثر منها لأن ادارة الدعاية والنشر تابعة له وليس تعليمات رئاسة الوزارة سوى تعدد على صلاحيات ووظائف الداخلية. (...) وقد رأى وزير الداخلية ان يتسامح في امر ارسال الصحف الى ديوان رئاسة الوزارة على اعتبار ان الرئاسة تريد ان تقرأ كتابات الصحف لاسيما وان اكثر هذه الكتابات تستهدف رئيس الوزارة بالذات. وقد طلب وزير الداخلية الى قلم المطبوعات ان يعد له نسخة فرنسية تتوي ملخص اقوال الصحف لان معاليه يتقن اللغة الفرنسية اكثر من اللغة العربية ويمكنه ان يفهم من الترجمة الفرنسية ما يجوز ان يفوت فهمه من الاصل العربي! وقد انصرفت دائرة الدعاية والنشر الى ترجمة اقوال الصحف الى اللغة الفرنسية، واضطرت ايضا الى كتابتها على الآلة الكاتبة فكانت ترسل الترجمة مع موظف الى وزارة الدعاية فيستعير الآلة الكاتبة لهذه الغاية.

وعلى ان لا تضطر الحكومة لخلق دائرة ترجمة جديدة في وزارة الداخلية ونأمل ان يتوقف العراك حول قلم المطبوعات عند هذا الحد!

بلغ النشاط الدبلوماسي بحثا عن مخرج سلمي للازمة العراقية ذروته هذا الاسبوع مع سفر الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان الى بغداد، بتكليف من الاعضاء الدائمين لمجلس الامن لطلب "تعهد خطي" من الرئيس العراقي صدام حسين بعدم تعرض العراق لفرق التفتيش، والسماح لها بدخول اي موقع دون تحديد مهلة زمنية لعمليات التفتيش، وذلك في مقابل رفع الحصار الدولي عن العراق بمجرد اقرار اللجنة الخاصة بانتهاج مهمتها.

كما تضمن اتفاق أنان مع اعضاء مجلس الامن الدائمين - بحسب مصادر مطلعة - انه في حال موافقة صدام على تقديم التعهد الخطي، ستحصل الولايات المتحدة على تعهد خطي آخر من مجلس الامن يقر بأنه في حال اقدم العراق على عرقلة تطبيق اي من قرارات مجلس الامن او عمليات "اليونسكوم"، فان المجلس يفوض الولايات المتحدة استخدام القوة ضد العراق دون العودة الى مجلس الامن، فهل يستثمر هذا الشرط، وتظل الضربة العسكرية ضد العراق احتمالا قائما؟

تقرر في واشنطن ايضا اتخاذ عدد من التدابير الاخرى في تلازم مع زيارة أنان لبغداد، منها قرار مجلس الامن الاجماعي برفع قيمة النفط المسموح لبغداد بيعه بمقتضى "النفط مقابل الغذاء" الى اكثر من الضعف، ومنها ايضا الضغط على الحكومة العراقية باستقبال مسؤولين في البيت الابيض قوى معارضة عراقية في المنفى.

والصقعة كما يبدو من هذا كله ثلاثية، بين الولايات المتحدة والعراق ومجلس الامن. على العراق العدول عن وضع اي قيود على المواقع التي يجري تفتيشها، بما في ذلك القصور الرئاسية. وعلى العراق العدول عن وضع مهلة زمنية لمهمات التفتيش. وفي المقابل، توافق الادارة الاميركية على رفع الحصار الدولي عن العراق بمجرد اقرار اللجنة الخاصة بنهاية مهمتها. وفي حال عرقلة العراق تطبيق اي قرار من قرارات مجلس الامن، فان الاخير يفوض الولايات المتحدة استخدام القوة ضد العراق دون الرجوع اليه.

معنى ذلك ان اتفاق بغداد الذي أبرمه كوفي أنان رأسا مع صدام حسين تضمن احتمال ان تستمر عمليات التفتيش اشهرها ولا رادع لذلك، ثم لا احتكام الى مجلس الامن في حال انتهاج العراق بعرقلة تنفيذ قرارات المجلس. بل تملك الولايات المتحدة - وحدها - حق اللجوء الى القوة. اي تملك الولايات المتحدة، دون سواها، تقرير وقوع مخالفات اصلا. فهل بوسع صدام الرضوخ لعمليات التفتيش هذه دون محاولة عرقلتها على نحو او آخر؟ او بتعبير آخر، دون ان يقع فريسة محاولات واشنطن ادعاءه انه وضع عراقيل في وجه عمليات التفتيش؟ فلقد اقتضت تدابير "حفظ ماء الوجه" في هذا الصدد على اشراك عدد من الدبلوماسيين في عمليات التفتيش، وليس هؤلاء قطعا في مركز يؤملهم لتفنيده ما قد تدعيه الادارة الاميركية من مخالفات وقعت، تبريرا لتوجيه ضربة، في حال وقوع خلاف حول حدوث مخالفات فعلا.

هكذا نستطيع ان نتصور كم ينطوي الاتفاق الذي أبرم على أوجه هشاشة. واحتمال تعرض الاتفاق لاتكاسات واردة وليس هنالك ما يجزم بأن الحل العسكري قد أبعد نهائيا. بل قد نفاجأ بتطورات مذهلة في هذا الصدد. ولذلك نقول انه ما زالت هناك حاجة ماسة للتنبية الى الاخطار المترتبة على وقوع ضربة عسكرية، انا ما وقعت. والجدير بالملاحظة ان الضربة - انا وقعت - فسوف تشمل كل المواقع المشتهة في انما تخفي اسلحة محظورة، سواء اخفتها فعلا ام كانت خالية من اية اسلحة. ومعنى ذلك ضربة - او ضربات عسكرية متوالية - موجعة للغاية، حتى ان صح ان الاسلحة الاميركية الجديدة قادرة على تحقيق دقة في التصويب لم يعرف مثل لها من قبل. والجدير ايضا بالملاحظة ان الاساطيل التي حشدت في الخليج سوف تظل هناك الى أجل غير مقرر، ولحين تتحقق الولايات المتحدة ان الاتفاق المبرم يجري تنفيذه وفق مفهومها له.

ان لاجوء واشنطن الى ضربة عسكرية، مع وجود اتفاق وقعه الامين العام للأمم المتحدة، لن يعني خسائر مادية فادحة فحسب، ولا مجرد خسائر كبيرة في الارواح، بل سوف تكون للضربة آثار ومضاعفات سياسية تفوق كل تصور. فاذا انطلقت واشنطن من ان النظام العراقي يتهكم الاتفاقات المبرمة، ويواصل انتاج اسلحة للدمار الشامل، فان الامر نفسه ينسحب على اسرائيل. ولا يجوز في هذا المضمار الاعتداد بأن العراق دولة مهزومة، وان اسرائيل دولة منتصرة. ذلك ان الامر يتعلق بانتهاك الشرعية والقانون ولا تمييز بين غالب ومغلوب في هذا الصدد.

ان الضربة سوف تعمق لدى العرب، وعلى نحو لم يسبق له مثيل من قبل، الشعور بأن واشنطن تكيل الامور بمكاييل، وتكيلها دائما لمصلحة اسرائيل... كيف تستطيع النهوض - بعد توجيه مثل هذه الضربة - بدور "راعية عملية السلام". بل وتصرف على انفرادها بهذا الدور؟ ثم قد يكون مفهومنا ان تقدم ادارة كليتون على هذه العملية العسكرية، متحدية غالبية دول العالم، لو كان هدف العملية تجريد العراق فعلا من اسلحته المحظورة كلية وبصفة نهائية. لكن الرئيس الاميركي نفسه يسلم بأن الضربات المقرر توجيهها، هي فقط ضربات جوية لا تصاحبها عمليات على الارض لتحايش تورط جنود اميركيين في العملية، وانما لن تقضي على هذه الاسلحة تماما، بل تنال منها فقط الى درجة او اخرى.

وليس هنالك، في اي الاحوال، قدرة على انجاح العملية بنسبة مئة في المئة، ذلك انه حتى اذا افترضنا بنجاح اميركا في ازالة اسلحة العراق المحظورة ازالة تامة، فان هذا لا يعني ازالتهما بصفة دائمة، ذلك ان العراق قد نجح في ان يكون له فريق من العلماء الممتازين في مجالات التخصص المطلوبة لصنع هذه الاسلحة. وقد يكون من الممكن تدمير اسلحة دولة بعينها،

في ضوء توصيات مجمع الكنائس المسيحية في قبرص: المسيحيون في حاجة الى سلطان محمد رشاد خان آخر

وُلدت سنة ١٢٢٧ هجرية (١٩١١ م). في عهد سلطان بني عثمان محمد رشاد خان، وانا ما زلت احتفظ، حتى الآن، بهويتي العثمانية الثمينة، التي تفيد اني مسيحي، ولم اكن شيئاً آخر، لأن سلطنة بني عثمان كانت تقسم رعاياها ملتين: مسيحية واسلام لا غير.

ولما زحزح الفرنسيون سلطان بني عثمان، من بلادنا، قسموا رعاياهم في لبنان، طوائف يبلغ تعدادها الآن لا اقل من عشرين. واذ بي قد اصبحت "بروتستانت" بدون ارادتي او استشارتي بل بارادة والدتي التي كانت تقول لي ان ابواب السماء فتحت امامنا نحن البروتستانت دون سوانا.

ولما انفلتت املي في ما بعد ابواب احدى وظائف الدولة، لأنني بروتستانت، كانت ابواب السماء قد فتحت امام والدتي بشهادة احد رجال الدين، الذي جنّرها يوم وفاتها، قال ان الجنة صارت مئواها بسبب تقواها، فانجر خاطري.

وانا الآن وقد بلغت من العمر عتياً، لا اطعم بأي وظيفة حكومية، ولا أبالي بأي مجد عالمي، فلا يظن احد اني ازهد بانتمائي الى طائفة البروتستانت، التي تضم اكبر نسبة من المتعلمين، واقل نسبة من موظفي الحكومة... واقل نسبة من المجرمين في السجون بحسب احصاء في عهد المفوض السامي الفرنسي دي جوفنيل.

بيد اني اريد ان اترحم على سلطنة بني عثمان التي ساوت بين جميع المسيحيين بالحقوق والواجبات، بدليل ان مدينة دمشق انتخبت فارس الخوري البروتستانتى نائباً عن جميع مسيحيي ولاية دمشق، في مجلس المبعوثان (مجلس النواب العثماني في الاستانة) سنة ١٩١٤ لان جميع المسيحيين كانوا متساوين، ومع ان طائفة البروتستانت كانت الطائفة الاقل عدداً، في ذلك الزمان... في اواخر عهد بني عثمان.

ويقول الذين عايشوا عهد اللواء فؤاد شهاب في رئاسة الجمهورية انه بقي جندياً في اسلوب تعاطيه مع رجال السياسة، وانه كان يهتق المملأة ويحترق التملق.

وحدث ان رؤساء الطوائف في لبنان تزاحموا الى تهنئته بعد تبوئه كرسي الرئاسة، وكان كل واحد منهم بعد تقديم عبارات التهنئة التي كانت لا تخلو من المملأة، لا يلبث ان يتقدم بمطالب طائفته، حتى ضاق فخامته ذرعاً بالمطالب الطائفية.

وحضر ايضاً وفد طائفة البروتستانت، اصفر طائفة في لبنان، فعاجلهم الرئيس شهاب بقوله: "... وما هي مطالبكم؟"

فقال رئيس الوفد الكس ابراهيم داغر: "ليست لنا مطالب وما جئنا الآن الا لنسأل الدولة، اذا كانت تريد منا اي خدمة بحسب امكاناتنا المتواضعة".

فقال الرئيس شهاب: "انتم اذاً الطائفة الوحيدة في لبنان، التي ليست لها مطالب من الدولة... سأذهب يوم الاحد المقبل لكي اصلي في كنيسةكم الى الله، لكي يعطيني القدرة على استجابة جميع المطالب الطائفية".

هكذا كانت، وربما ما زالت طائفة البروتستانت "غير شكل" عن سائر الطوائف حتى عن سائر الطوائف المسيحية، ولما اندلعت حرب لبنان الطائفية، وانقسمت بيروت بيروتين، وقيل ان الحرب كانت حرباً مسيحية - اسلامية، جاء مراسل احدى المجلات البيروتية المعروفة في لبنان يسألني: "انتو البروتستانت مع مين؟"

وهذا ما يذكرنا بأن بيروت في القرن الماضي لم يكن فيها فنادق، بل خانات ينزل فيها المسافرين مع خيلهم ودوابهم. وكان اشهر تلك الخانات، خان انطون بك وخان فخري بك المتجاورين وكان صاحب الخان الاول مسيحياً والثاني مسلماً، وبحكم عداوة الكار، تنافس الرجلان واختلفاً، واخذ كل واحد منهما يؤلب معه ابنا طائفته، حتى وقعت حوادث طائفية عدة بسببهما، الى ان تدخل اخيراً احد العقلاء وحكم على الرجلين ان يستقل كل واحد منهما بأبنا طائفته، فلا ينزل في خانه رجلاً من الطائفة الاخرى.

وحدث في ذلك الوقت ان نزل الى بيروت عمنا الحاج عبدالله الراسي من ابل السقي، وتوجه الى خان انطون بك لبييت فيه فسأله صاحبه عن طائفته فقال: "بروتستانت"، فقال صاحب الخان: "ما لي وما لك يا رجل، اذهب الى خان فخري بك".

وما ان ذهب الحاج عبدالله حتى جاء من يقول لصاحب الخان ان جماعة البروتستانت هم طائفة جديدة من النصارى وليسوا مسلمين كما ظن خطأ.

وما كان من صاحب خان انطون بك الا ان احتج على صاحب خان فخري بك، لأنه انزل في خانه رجلاً مسيحياً فقال: "ان البروتستانت لا هم من النصارى ولا هم من المسلمين، ولهم الحق ان ينزلوا حيث ارادوا".

سلام الراسي

الارشاد الرسولي (تتمة)

مكان كما السمفونية الواحدة ذات النغمات المتعددة التي جرى اظهارها وتطويرها وتضخيمها وتشذيبها وتأكيدها في سيرورتها الى النهايات القصوى حيث تبرز الاصوات في ذروة عظيمة قوية تخلق الحركة العظيمة التالية".

تبدو ملامح الحركة العظيمة التالية في هذه الحكومة العالمية حيث يسيطر قطب واحد، بلد واحد، على النظام العالمي ويستخدم مؤسساته الدولية (مجلس الامن، البنك الدولي، صندوق النقد الدولي، منظمة التجارة الدولية، حلف شمال الاطلسي، والاحلاف الاخرى)، لفرض ارادته على جميع بلدان العالم، بغض النظر عن القانون الدولي ومبدأ السيادة لدى الدول. وما يتعرض له العراق من اذلال وافكار مؤثر الى ما سيمسب امتنا وبقية بلدان العالم التي لا يرضى عنها القطب الاميركي. فهل نستطيع المواجهة حفاظاً على وجودنا، لا على حقوقنا فحسب، الا اذا خرجنا من الزوارب الثقافية الفينيقية والاشورية والبابلية والاصولية الاسلامية والمسيحية، وغيرها... والا اذا توحدنا عبر ارادة سياسية يكون الحوار قاعدتها؟ وقد اعطانا الارشاد الرسولي دليلاً هو الاسلام والانزع من كثير من الاصوات المحلية التي نسمعها في احيان كثيرة.

اخيراً، ان ظروفنا التاريخية لا تسمح لنا باستخدام الحمية الثقافية او اي حتمية اخرى، فهناك ضرورة للتمييز بين السياسة كمنشط يرتكز الى الحوار بين بشر ينشدون التحرر من غرائزهم والعيش معاً في مجتمع ودولة يشكلان الاطار الناظم للتناقضات والتنوعات دون الغائها، والحمية الثقافية التي تعتبر السياسة امتداداً لاصول ثقافية تكون بمستوى الفرائز وتؤكد على الفروقات والتناقضات دون اعطاء الاولوية للدولة كوعاء للتسويات والتصلحات.

ان كل الحميات التاريخية والثقافية تلغي دور الارادة البشرية والسيروية التاريخية وتهمل مجال السياسة وما يستتبعها من تسويات تعبر عن الارادة البشرية. فقد استخدم الاميريون مبدأ الجبرية ليؤكدوا على ان حكمهم جاء نتيجة ارادة الهية؛ ولجأ الفنصريون الاوروبيون الى الداروينية البيولوجية ليؤكدوا على تفوقهم العرقي (وكانت النزاية قمة التعبير عن ذلك)، واستخدم الستالينيون مبدأ الحمية التاريخية لتأكيد انتصار نظامهم (وكان ذلك على حساب الليبنية التي كانت ترى السيروية التاريخية متعددة الاحتمال)؛ والآن يستخدم الاميركيون نظرية التفوق الحضاري (كما عبر عنها هانتنغتون) ليؤكدوا على انتصارهم بعد انتهاء الحرب الباردة وانهمير الاتحاد السوفياتي. وتشكل كل من هذه الحميات آلية لتبرير الانتصار في لحظة تاريخية معينة. فهل تسمح وضعيتنا التاريخية بذلك؟

الفضل شلق

مطلوب رأس لبنان

"ان مجالس دعم النقد تعمل حيث تملك الحكومات احتياطات كافية من القطع من اجل توفير صدقية لهذا الضمان. ولعل أهم عناصر نجاح هذه الآلية وجود حكومة قوية تتمتع بقدرة كافية من اجل دفع الائتمان الاقتصادية - عبر تقليص الكتلة النقدية ودفع فوائده مرتفعة - التي قد تظهر الحاجة اليها بين الحين والآخر من اجل الدفاع عن سعر صرف النقد الوطني".

"الايكونوميست"

في تحليل بعنوان "انفجار آسيا المقبل" (٩٨/٢/٢١)

ليست بدعة ما يقوم به الرئيس رفيق الحريري من مشاورات حول الوضع الاقتصادي، بل خطوة متقدمة على الطريق الديمقراطي الذي طالما تجاهله الحكم الحالي الذي انبثق من اتفاق الطائف والذي حدد سلفاً اعداءه، وتصرف على اساس ان هناك انقلاباً في موازين القوى قد حصل في البلاد، وان القوى التي سيتم الحكم باسمها لن تكون قوى الشعب، بفئاته وتياراته المختلفة، بل قوى مستتررة تؤمن التغطية المطلوبة للحكم، فيأتمر بأوامرها، ويلزم الحدود التي ترسم له، مع ابقاء هامش ضيق للمناورة امام رؤوس الحكم في ععبدا وساحة النجمة وقريظم.

وأوتت هذه القوى للحكم ان في وسعه الاتكال عليها على الدوام في سياساته وخطه، فلم يعبأ بما يضره له العدو الرابض فوق الارض في الجنوب والبقاع الغربي والذي يرد على الوجود الذي توقعه في جسده ضربات المقاومة، باستهداف الطاقة اللبنانية على النموذج والتنمية فضلاً عن ضغطه على لبنان حتى يستسلم لشروطه في تنفيذ القرار ٤٢٥.

كذلك لم يعبأ الحكم، او بعضه، ولا سيما رئيس الدولة ورئيس الوزراء ان القوى التي وضعتما في ععبدا والصنائع قادرة في اي وقت على ارباكهما و"تجسيم" دورهما، وهذا ما حصل فعلاً مع مشاريع الرئيس الياس المرابي ورفيق الحريري. وفي وقت يكاد رئيس الجمهورية يئس من طرح الافكار والمشاريع "الاصلاحية" التي يراها ضرورية، ازاء التدهور السياسي والمذهبي المعارض لما يطرح، يجد رئيس الوزراء نفسه مثل الضحايا التي كانت تلقى للوحوش ايام الرومان الذين كانوا يستمتعون بشهادة الاسود وهي تنمش الرجال ثم تجهز عليهم - ولا من يردعها - مع فارق بسيط ان ما يراد لرئيس الوزراء الآن هو ان يبقى حياً، وان يخرج من الحلبة دمي، ضعيفاً، ومعه لبنان.

والواقع ان ما وصل اليه لبنان، يصعب تفسيره فقط بسوء ادارة المال العام واهدار مليارات الدولارات في الاعمار والبنى التحتية كما في الصاديق وداخل "مغاور علي بابا". اذ ينبغي عدم تجاهل الحرب التي شنت عليه منذ اشهر عبر طرح تنفيذ القرار ٤٢٥ بحسب التفسيرات الاسرائيلية، والضغط التي تعرض لها من الطرفين المعنيين بهذا الاتفاق، اي اسرائيل وسوريا. فالاولى مستعجلة للخروج من المصدية الجنوبية بفرض شروط على لبنان تضمن استمرار "المنطقة الامنية"، في حراسة السلطة اللبنانية، على اساس ان القرار ٤٢٥ يتناول خروج القوات الاسرائيلية من الجنوب من دون تفكيك "الحزام الامني" الذي يحتاج - بحسب اسرائيل - الى مفاوضات سياسية يرفضها لبنان. ومن جهة اخرى تضغط سوريا على لبنان من اجل ابقاء الجلاء الاسرائيلي عن لبنان مرتبطاً بتحرير الجولان. وهذا الحصار الذي ضرب حول لبنان اضعف طاقته على حماية اقتصاده واثر سلباً على قدرته على جذب الاستثمارات الخارجية، فوقع في المحذور. والمحذور هنا هو التهاون في صوت قوة النقد.

وصون النقد لا يمكن ان يكون عملية وحيدة الجانب، اي مالية فقط، بل هي مالية - سياسية في آن واحد. ذلك ان البلدان التي تتحكم بسعر صرف عملتها حيال القطع الاجنبي، تتسلح باحتياط كبير من العملات، الى اعتمادها على حكومة قوية تتمتع بدعم سياسي داخلي يمكنها من جبه الضغوط الاقتصادية، مما يوحي ثقة كبيرة الى الخارج.

وما لم يتوافر هذان العنصران معاً تصعب المحافظة على قوة النقد، كما يتعذر جذب الاستثمارات الخارجية. من هنا تفهم الغاية من ابقاء الحكم ضعيفاً، ومن ابقاء الحريري تالياً داخل الحلبة يصارع وينزف.

وحسناً فعل رئيس الوزراء بالقفز فوق الضغوط سالماً طريق التشاور الوطني، معوضاً ضعف الحكم، ومحولاً الازمة الاقتصادية - المالية - السياسية من ازمة شخص، هو الحريري نفسه، الى نوع من التضامن الوطني، خصوصاً بعد سحب مشروع سلسلة الرواتب والرتب، مبقياً في الميدان مسألتى اعادة المهجرين وناماء المناطق الريفية، وهما المسألتان اللتان ينبغي ان تكونا محور تضامن وطني اكثر منهما بندين تبحث لهما الحكومة عن مصادر تمويل، اداخلة كانت ام خارجية. بل ان المشروع الاعماري بكامله كان يجب ان يكون مشروعاً وطنياً. تبقى محاسبة الحريري والحكومة عن الخطاء واهدار الاموال، فضلاً عن سوء تقدير الاوضاع وعدم وضع جدول اولويات واقعي، وهذه المحاسبة ينبغي الا تنحصر في الحريري والحكومة دون الآخرين الذين حالوا دون الحريري وتآليف حكومة غير هذه الحكومة، او دونه والاستقالة، او دونه ووضع حد لاهدار المال العام على ايدي افراد وجماعات معروفة، فضلاً عن الحيولة دون محاسبة الحريري امام مجلس النواب وترحيله مع حكومته اذا كانا "يستحقان" ذلك.

والمهم اليوم ان يتضامن اللبنانيون في جبه الازمة، وان يعتبروا، لان الثمن بات معروفاً.

ادمون صعب

وراء كل نص "عظيم" ... رجل!

صراع باتلر - الأخضر الابرهيمي

امس الاول وبينما كان سيل التقويمات، وبعضها كثير التسرع في الحديث عن "انتصار عراقي" (؟؟) يجرف صفحات الصحف في العالم، كان لدى احدى وكالات الانباء الاجنبية الكبرى الوقت والمساحة لتخصص خبراً من بضعة اسطر عن "خاسر أكبر" في اتفاق "صدام - أنان" هو رئيس فريق التفتيش الدولي في العراق ريتشارد باتلر... انطلاقاً من بند محدد في الاتفاق يجعل تجديد دوره موضوع أخذ وجدل وهو البند الذي يتحدث عن "كرامة" العراق...

"خاسر أكبر"، كلمة كبيرة على حجم ريتشارد باتلر، وحجم اي شخص في تطاحن قوى كبرى في الأزمة الاميركية - العراقية... باستثناء اللاعبين الرئيسيين بيل كلينتون وصدام حسين، وطبعاً بعض رؤساء الدول المعنية مباشرة بالموضوع. كلمة كبيرة مهما كان دوره مثيراً في المراحل الأولى من انفجار الأزمة.

على الأقل حظي باتلر بالأضواء. لكن هناك لاعبا دبلوماسيا لم يحظ بما يستحق بين لاعبي الكواليس، والانتباه الى دوره الآن بعد انجاز الاتفاق يصبح ضرورة فإذا استحق باتلر اهمية رتبة "خاسر أكبر" يجب ان يحصل هذا الشخص بالمقابل - وبالمعايير نفسها - على رتبة "منتصر" في ما آلت اليه حتى الآن هذه الأزمة... (دون ان ننسى - بالمعايير الرئيسية للصراع - انما مرحلة هدنة اكثر من كونها حلاً دائماً وبالتالي، موضوعياً، من المبكر الحديث عن نتائج نهائية لصرع بين قوة عظمى وبين نظام سياسي يقاثل منذ ٧ سنوات تقريبا للتجديد اليومي لحياته).

... هذا الشخص "الاتي باتلري" هو سي الأخضر الابرهيمي، الذي يعرفه اللبنانيون جيداً بعد دوره في التمديد الدراماتيكي للطبقة السياسية اللبنانية (او للطبقات السياسية اللبنانية اذا شئنا الدقة أكثر) في الوصول الى مدينة "الطائف" السعودية... وانتاج القوى الكبرى الخارجية "تفاقدنا" اللبناني الشهير. ويعرفونه أقل قبل ذلك، ايضاً كمبعوث عربي، في دوره الدؤوب في التمديد لأثماء حرب المخيمات خلال النصف الثاني من الثمانينات.

كان الأخضر الابرهيمي عضوا صامتا في فريق كوفي أنان الذي ذهب الى بغداد. والواضح ان الرجل لعب على ما يبدو دوراً "لغوياً" مهما في صياغة الاتفاق كمشترط لآن. دور يجعله سعبدا في حديث صحافي الى "الحياة" بعد العودة من بغداد بهذا الاتفاق. ويكاد - وهو الخذر جدا المتحكم دائماً، حتى في السموات السائبة بين اصدقائه، بالكلام الذي يصدر عنه - يكاد يخرج عن تحفظه الشهير وينطق (من دون ان ينطق) بانحياز ما للجانب العراقي، في الكلام عن عدد من الصياغات التي خرج بها الاتفاق وخصوصاً موضوع "الكرامة" ووعده رفع العقوبات، رغم انه - وهو السياسي الواقعي جدا - تحدث في المقابلة عن "الشروط القاسية" التي قبل بها العراق.

هذا الدبلوماسي الجزائري العريق (عراقه جبهة التحرير في تسلم السلطة الجزائرية في اوائل الستينات) اتحت له فرصة الانتقال من ممارسة دور مبعوث عربي الى ممارسة دور مبعوث دولي، مع تسلم صديقه الدكتور طرس طرس غالي للأمانة العامة للأمم المتحدة. وهو تسلم اتاح للمرة الاولى لعدد من الشخصيات العربية، وهو مقدمهم الاخضر الابرهيمي، احتلال مواقع مؤثرة في "استبايلشمانت" هذه المؤسسة الدولية لم تكن متوفرة في السابق، في محيط اي امين عام. وكان عرب عديدون احتلوا مناصب (وهي غير المواقع) كبيرة في تاريخ المنظمة الدولية.

الاخضر الابرهيمي هو اذن جزء من تركة حافظ عليها الامين العام البديل كوفي انان... على الأقل في نطاق الأزمت الواقعة في العالم العربي... كالأزمة العراقية - الاميركية. فيما في عهد طرس غالي جرى تكليف الاخضر الابرهيمي كمبعوث للمنظمة الدولية في ازمات "اجنبية" مهمة مثل مايبتي خلال التحضير لانهاء الحكم العسكري وجنوب افريقيا خلال التحضير للانتقال الديمقراطي للسلطة الى الاكثرية السوداء (بروي الاخضر الابرهيمي انه اعترض مرة من الدكتور طرس غالي عن حضور لقاء بين الاخير وبين شمعون بيريز خلال احتفالات تولي نلسون مانديلا للرئاسة في جنوب افريقيا).

في الصياغات المتعلقة باتفاق بغداد، يبدو ان الاخضر الابرهيمي لعب دوراً في كل بند من بنوده الملتبسة. كل التباس - حين يكون هناك استسلام عراقي للشروط الكبرى - هو بالتالي لمصلحة العراق. والاخضر الابرهيمي احد الصناع اللغويين للتباسات الاتفاق (ادخال دبلوماسيين في فريق التفتيش؟ - أعمال لا تناقض "كرامة" العراق؟ - رفع العقوبات بعد الالتزام العراقي بالتفتيش؟).

بهذا المعنى - وبالمستوى الواقعي للاحجام الشخصية - يمكن القول ان الاخضر الابرهيمي انتصر... على ريتشارد باتلر.

دور بلائم تاريخ الأخضر سفيراً مديدا للجزائر، وامينا عاما مساعدا للجامعة العربية ووزيراً لخارجية الجزائر... التي يخدش وضعها الرهيب الحالي سجل الاخضر، حتى دون ان يكون مسؤولاً مباشراً عن هذا الوضع، الا بما هي "مسؤوليته" كأحد رموز كثيرين لحقبة تاريخية في ذلك البلد... بلده. مثلما يخدش سجل اي جزائري وليس فقط المسؤولين... تماماً كما كنا نحن اللبنانيين خلال بشاعات حربنا الاهلية نشعر بنقص ما في اي حضور في الخارج، بسبب ما كانت تأكله تلك البشاعات من رصيد أي شخص فيها، متورط او حتى غير متورط فيها، مثلما هو سي الاخضر الان كهارب مقيم في باريس ععبدا عنهما... وفي فمه ماء.

دائماً كان في فم هذ "العروبي" الصلب والوديع ماء...

جهاد الزين

بليتكا التقت الشرع ست ساعات

لسوريا او للنظام اللبناني الذي ترعى هي انعكاس في شكل او آخر لسياسة رئيسها هليمز. وتعرف ايضا ان من ابرز مكونات هذه المواقف معلومات حصل عليها رئيس اللجنة ومساعدته من جهات وشخصيات سياسية لبنانية معارضة للنظام اللبناني او لسوريا، او لهما معا، ويقدم بعضها خارج لبنان. ولذلك فانها شجعت على زيارة بليتكا لبيروت لكي تطلع على وجهة النظر الاخرى او على وجهات النظر الاخرى الامر الذي يجعل مواقف اللجنة غير "منحازة" او بالاحرى الامر الذي يمكن للجنة من النظر الى الوضع اللبناني ومشاكله وتعقيباته بحد ادى من الموضوعية.

٢- يحق لاي مسؤول لبناني او لاي جهة سياسية لبنانية انتقاد مواقف بليتكا او غيرها والتعرض سلبا لسياسة الولايات المتحدة الاميركية. وهذا الامر بديهي. لكن يفترض بالتعرض ان يكون مستواه رفيعا اي ان يكون سياسيا. والعريقون من اللبنانيين في السياسة والديبلوماسية ومعظم المحمدين (او الحديثين) الجدد يعرفون ذلك ويتصرفون بموجبه لان في ذلك احتراما لانفسهم وللبنان. وما بدر من وزير الاعلام باسم السبع في معرض نقده زيارة بليتكا والموضوعات التي اثارته خلاها لم يكن لاثقا لا بلبنان ولا به شخصيا. ذلك ان مساعدة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس لم تحاول استعمال "ديبلوماسية السقان" كما قال لغراه المسؤولين اللبنانيين بالمواقف على اطروحات معينة. كما ان هذا الوصف ينطوي على اتهامات لاخلافية غير جائزة. واذا كان استعمال عبارة كهذه جائزة في دريشة لانها بالفعل "ظريفة" بعدما رأى الشعب اللبناني ساقى بليتكا اثناء زيارتها الرئيس بري فانه غير جائز في تصريح رسمي، الا اذا كان صاحبه اقدم عليه لاغراض سياسية محلية، علما ان ذلك في حال صحته ليس مبررا.

سركيس نجوم

عود على بدء!

نعود الى بنيامين نتيناهو، بعدما شغلنا حرب العراق عن حربنا معه. آخر ما ابلغه - كما نشر - الى مسؤول اميركي زار اسرائيل، انه قرر الاحتفاظ بـ٢٤ في المئة من اراضي الضفة الغربية المحتلة، الى ان يحين موعد مفاوضات الوضع النهائي "كي يكون هناك عندي ما افوض عليه".

ترجمة هذا الكلام، انه حاليا وفي المرحلة الاولى، والمرحلة الثانية، من اعادة الانتشار لن يتخلى عن اكثر من تسعة في المئة من الارض الفلسطينية (تسيطر السلطة الان على ٢٧ في المئة من الاراضي، ثلاثة في المئة منها سيطرة كاملة، و٢٤ في المئة سيطرة ادارية مع امن اسرائيل).

ونشر ايضا، ان هذا القرار نهائي، وانه اذا كانت لدى الولايات المتحدة الاميركية خمسة مشاريع (يعني اقتراحات) اخرى في شأن اعادة الانتشار فانها - والكلام نتيناهو - مرفوضة سلفا.

تبلغت الولايات المتحدة الاميركية هذا الكلام، وفي قمة المواجهة مع العراق، لذلك لم يجد احد في الادارة الاميركية نصف دقيقة ليرد عليه، هذا اذا كانت ثمة نية او رغبة في الرد اصلا.

لا داعي للقول ان هذا الكلام مرفوض فلسطينياً، وتالياً عربياً.

لكن السؤال: هل يكون لهذا الرفض أي تأثير على القرار؟

لا داعي للقول ايضا ان نتيناهو قد اكتسب ما يمكن ان يسمى "المناعة" ضد اي رفض فلسطيني او عربي، وان اوربا رغم كل محاولاتها (المشكورة) عاجزة عن الضغط عليه الا من باب التمني، لذلك ستعود الكرة - كما كانت - الى ملعب واشنطن.

الوضع في واشنطن، رئيس سيتفرغ في الاسابيع المقبلة للدفاع عن نفسه، في فضيحة مونيكا ليوينسكي، والتي يبدو انها ستفعل بسرعة قياسية وفي غضون ايام.

واذا وجد متسعا من الوقت، فليراقب تنفيذ بعداد اتفاقها مع كوفي امان، تاركا "الرامادا" الاميركية في حال تآهب كامل لضرب العراق اذا اخطأ، وثمة من يقول لضربه حتى لو لم يخطئ.

واذا تذكرنا ان هذا الرئيس لم يكن سعيدا (ان لم نقل غاضبا) من موقف العالم العربي المعترض بما يشبه الاجماع على الضربة العسكرية للعراق، فقد ينعكس عدم الرضى هذا على تعامله مع بنيامين نتيناهو واسرائيل اللذين وقفا معه قلباً وقالباً في "طموحة" العسكري ضد بعداد.

ورغم تأكيد واشنطن ان مسار السلام لم يتوقف، وان اهتمام العاصمة الاميركية بتحريك المفاوضات لا يزال متحركا، الا ان الدلائل والمؤشرات توحى ان الامر برمته سيرتبط للطرفين في رعاية بعيدة من اميركا، وهذا ما دعا نتيناهو الى اعادة لعب اسطوانة المفاوضات الفورية مع الفلسطينيين للوضع النهائي، قافزا فوق المرحلتين الانتقاليتين. والى ان توافق السلطة الفلسطينية او تعترض (وقد حصل الاعتراض فعلا، اذ رفض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات العرض فوراً مطالبا بتنفيذ الاتفاقات الموقعة)، يكون قد استولى على مزيد من الارض، وبدأ العمل بجزء من المستعمرات حتى يتتهي من فرض امر واقع جديد عندما يحين الموعد لمفاوضات الوضع النهائي... اذا حان!

نبيل خوري

اثارت زيارة مساعدة رئيس اللجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي دانييل بليتكا للبنان بالكلام الذي قالته وبالمواقف التي اتخذتها في عدد من اللقاءات، وخصوصا التي منها ذات طابع اجتماعي - سياسي في آن واحد، - اثار تفاعل سياسي معينة، وترقب جهات سياسية اخرى، وراحة عند جهات سياسية ثالثة. وقد تضمن هذان الكلام والمواقف التي انفردت الزميلة "السفير" بنشرها الاسبوع الماضي نوعا من التهجيم على السياسة والمؤسسات اللبنانية سواء في ما يتعلق برد فعلها السلبى على موافقة اسرائيل بنيامين نتيناهو على تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥، او في ما يتعلق بالوجود السوري في لبنان عسكريا وسياسيا، وب"الذخوع" اللبناني الكامل لارادة دمشق. واذا كانت الجهات المترتبة بخنر مواقف بليتكا وردود الفعل عليها، والاخرى المرتاحة بسببها فضلت التريث قبل التعليق عليها علانية سلبا او ايجابا، فان اعضاء الطبقة السياسية اللبنانية الموالية للنظام الذين منعم في الحكم وخارجة في آن واحد عبروا في وسائل الاعلام وفي مناسبات اخرى متنوعة عن انزعاجهم من زيارتها ومن كلامها وكذلك عن رفضهم اطروحاتها كلها.

ماذا قالت بليتكا؟

تناولت موضوعات عديدة، على ما نشرت "السفير"، ابرزها اثنان هما العلاقة اللبنانية-السورية والموقف اللبناني من القرار ٤٢٥. وفي الموضوع الاول اعتبرت ان سوريا مهمينة على لبنان وان اللبنانيين خاضعون كليا لهما. وفي الموضوع الاخر اعتبرت ان الحكومة اللبنانية لا تملك حرية القرار وانها ترفض ان تنفذ القرار ٤٢٥ رغم انها ترفع شعار دعوة اسرائيل الى تطبيقه بلا كلل او ملل منذ صدوره عام ١٩٧٨.

هل قالت بليتكا الكلام الذي نسب اليها؟ وهل ان ما يقال عن رفض رئيس الجمهورية الياس المرادي استقبالها بسبب كلامها ومواقفها المشار اليها، صحيح؟ وهل الانتقاد الذي وجهه الكثيرون في لبنان الى المقامات الرسمية الكبرى لاستقبالها وهي "الموظفة" في احدى لجان الكونغرس في محله، وخصوصا ان استقبالها في دمشق التي زارتها قبل لبنان كان على مستوى الموظفين ايا تكن درجاتهم؟ علما ان ما نشر في بيروت وما تم تداوله يشير الى انها التقت في العاصمة السورية موظفين من الدرجة الثالثة او الرابعة.

تعترف مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة جدا على الوضع الداخلي اللبناني وتابعت زيارة بليتكا لبيروت بكل محادثاتها، ان مساعدة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الاميركي تحدثت عن العلاقة اللبنانية - السورية بطريقة يمكن، لا بل يجب ان يعتمدها السوريون واللبنانيون المؤمنون بعلاقة مميزة مع سوريا مسيئة، فهي تحدثت عن العجينة وربما ما هو اكثر منها ولفقت الى ان دور اللبنانيين هو تنفيذ الارادة والقرار السوريين وما الى ذلك. لكننا تنفي جملة وتفصيلا ما نقل على لسانها حول القرار ٤٢٥. فهي لم تعرض لبنان على عصيان ارادة سوريا في هذا المجال، ولم تدعه الى قبول الموقف الاسرائيلي بالتفاوض من اجل تنفيذ القرار المذكور، ولم تعتبر موقفه المعلن من هذا الموضوع مفروضا عليه. وجل ما قالته عن كان سؤالاً عن الموقف الذي يمكن ان تتخذه الحكومة اللبنانية في حال صار الموقف الاسرائيلي القابل بتنفيذ القرار ٤٢٥ عرضا ولكن مربوطا بمفاوضات معينة.

وفي موضوع عدم استقبال الرئيس المرادي لما تنفي المصادر نفسها بكل شدة ان تكون بليتكا او السفارة الاميركية في لبنان تقدمت بطلب موعد رسمي لها وان يكون رفض طلبها هذا. وتروي فيه هذا اللقاء الذي لم يحصل والذي نسجت حوله روايات كثيرة فتقول ان احدى العاملات المهمات في الكونغرس الاميركي زارت لبنان قبل نحو عام والتقت عددا من المسؤولين فيه بمن فيهم رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري، ولم تطلب مباشرة او عبر السفارة في عوكر موعدا لمقابلة رئيس الجمهورية وغادرت تاليا لبنان من دون لقاءه. واثار ذلك استياء الرئيس الاول في البلاد فعاتب وان في صورة غير رسمية الذين اعدوا للزيارة لان صاحبتها قابلت بري والحريري فقط الامر الذي قد يفسر على انه اهمال له او تقليل من اهميته او من اهمية موقعه. وتقول ايضا ان المكلفين اعداد برنامج زيارة بليتكا للبنان في السفارة الاميركية في عوكر سألوا مسؤولين كبارا اذا كان من الواجب طلب موعد لها من رئيس الجمهورية تلافيا لتكرار العتاب المشار اليه. فاجابوهم باعلامه بالزيارة وبناء على رد فعله يتم اتخاذ القرار بطلب موعد او بعدم طلبه. وهكذا حصل. ولم يلمس هؤلاء رغبة رئاسية في لقاء رسمي مع بليتكا. وارايم ذلك لانهم يعتقدون ان لكل شيء حدوا وان مساعدة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس على اهميتها واهمية رئيسها لا تستطيع مقابلة رئيس دولة نظرا الى تفاوت المراكز والاهمية. وهذا ما حصل خلافا لكل ما قيل ونشر في وسائل الاعلام على تنوعها.

اما في موضوع اللقاءات الرفيعة المستوى لبليتكا في بيروت التي تعرضت للكثير من الانتقاد، وخصوصا بعد الاخبار التي نشرت في صحفها عن ان لقاءاتها السورية كانت ذات مستوى مخفوض وغير سياسي (موظفين)، فان المصادر نفسها تؤكد عدم صحة ذلك كله استنادا الى معلومات دقيقة وموثوق فيها تشير الى ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع استقبل بليتكا مدة ست ساعات متواصلة وان بقي ذلك بعيدا من الاعلام. وان المحادثات بينهما تناولت، من جملة ما تناولت، موضوع القرار ٤٢٥ في ضوء بروز موقف جديد لاسرائيل بقبوله وبلااستعداد لتنفيذه. وفي هذا المجال قال المسؤول الاول عن الديبلوماسية السورية ان هذا القرار يخص لبنان وان الحكومة اللبنانية رفضت العرض بسبب الشروط المرافقة. كما تناولت المحادثات اياها موضوع اصرار سوريا على استعادة كل اراضيها المحتلة من اسرائيل وان اللبنانيين يربطون بين انسحاب اسرائيل من الجنوب ومن الجولان. وفي النهاية، تلقت المصادر نفسها الى امور ثلاثة هي الآتية:

(١ - ان السياسة الاميركية التي تضعها وتنفذها او تحاول تنفيذها الادارة حيال موضوع معين قد تختلف كثيرا او قد تتناقض مع سياسة الكونغرس حيال الموضوع نفسه. وهذا امر يعرفه اللبنانيون وخصوصا مسؤولوهم وكذلك السوريون. ويفترض فيهم ان يكونوا مطلعين على معاناة هذه الادارة وخصوصا رئيسها بيل كلينتون جراء المواقف "السليبية" من سياساته وقراراته التي يتخذها رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس جيسي هليمز.

(٢ - تصرف الادارة الاميركية ان "المواقف" اللبنانية لبليتكا التي يعتبرها كثيرون معادية اما

لئلا تفسر اسرائيل موقف الهراوي من الانسحاب على غير حقيقته اتفاق الهدنة هو المنظم للاوضاع على الحدود فهل تقبل به ريثما يتم التوصل الى سلام شامل يكون بديلاً منه؟

ما يحصل ايضا داخل اي دولة او عبر اراضيها، وقد حصل داخل الولايات المتحدة الاميركية وداخل فرنسا.

ويضيف المصدر نفسه ان عدم التوصل الى حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان قد يدفع عناصر منهم الى القيام بعمليات ضد اسرائيل دون علم السلطة اللبنانية ورغم كل التدابير الامنية التي تتخذها ومراقبة النشاطات المشبوهة، كما ان عدم التوصل الى حل مشكلة الجولان، قد يدفع عناصر لبنانية وغير لبنانية متشددة للقيام بعمليات ضد اسرائيل او ضد مؤسساتها في الخارج، فهل تتحمل السلطة اللبنانية مسؤولية ذلك؟

هذا الواقع هو الذي جعل الرئيس الحريري يقول لمسؤولين اميركيين وفرنسيين ان السلام الشامل والعادل هو الضمان الوحيد لأمن كل دول المنطقة، وان لبنان لا يستطيع وحده اعطاء هذا الضمان لاسرائيل او لغير اسرائيل في غياب هذا السلام، سوى ما يدخل في اطار مسؤولياته.

اما اذا كانت اسرائيل ترمي باعلان استعدادها للانسحاب من الجنوب ومن البقاع الغربي في مقابل ترتيبات وامنات امنية لها، الى فصل المسار اللبناني عن المسار السوري وابقاء الجولان دون حل، وتعريض لبنان لارباكات داخلية نتيجة هذا الفصل بين المسارين، فان المصدر الوزاري يقول انه افضل للبنان ان يظل جنوبه معرضا للاضطرابات الامنية، من ان يصحح لبنان كله معرضا لذلك، وان يبقى الاحتلال الاسرائيلي لجزء من الجنوب، وتحمل نتائج هذا الاحتلال، من ان يختل الامن في كل لبنان وتكون له نتائج أفدح وأخطر.

لذلك يرى المصدر نفسه ان يتفق اللبنانيون حكومة وقادة وشعبا على ان يكون اتفاق الهدنة هو الذي ينظم الاوضاع بين لبنان واسرائيل ريثما يتم التوصل الى اتفاق سلام شامل يكون بديلاً منه، وان اتفاق الهدنة يلزم كلا الدولتين حفظ الامن على حدودهما، ومنع أي تسلل عبرهما للقيام بعمليات ومجومات واعتداءات ومراقبة كل نشاط مشبوه في بلد ضد بلد آخر حرصا على حسن الجوار وهو ما ينص عليه ميثاق الامم المتحدة وميثاق الجامعة العربية.

فهل تقبل اسرائيل بالعودة الى اتفاق الهدنة، بديلاً من مطالبتهما بترتيبات امنية او ضمانات، كما عادت وقيلت بعد سنوات بالقرار ٤٢٥؟

اميل خوري

ملح الوطن

نابوليون بونابرت هو الفاتل، وفي عز مجده: لا أخاف كذيفة مدفع قدر خوفي من الثول أمام قاضي التحقيق.

والمعنى ليس في قلب نابوليون أو شفتي جوزفين، بل في ما يرمز اليه القاضي من رهبة هي رهبة العدالة.

كل شيء، كل أمر آخر، يمكن التساهل ازاءه وغض الطرف عنه، الا ميزان العدل وسيف العدالة.

والقضاء هو رمزها ورمز النزاهة، كما هو رمز الحق والقانون.

وعادة يسألون اذا فسد الملح فبماذا يملح؟

والسؤال ليس مطروحا على البحر طبعاً.

فكما الحكم هو ملح الارض، كذلك القضاء هو ملح الوطن. فمن دون قضاء نزيه ومتصرف لا تقوم قيادة لدولة.

وما من حل وسط في هذا المقام. فاما ان يكون هناك قضاء يفرغ اليه اللبنانيون والطمأنينة تغمر قلوبهم، واما ان يكون الملح قد فسد حقا وعلى الدنيا والعدالة السلام.

اذن، حصّوا القضاء تحصّوا لبنان، مهما كانت حالات الزمان عليه شتى، ومهما كانت ظروفه صعبة وحالكة، فما دام القضاء بخير فلبنان بخير.

القضاء في هذا الأيام يتحمل، وتنتم شكواه عن انه ليس بخير تماما طالما انه اضطر الى الخروج عن صمته، وعلان تدمره ومعاناته، ولو تلمحيا وبأسلوب لبق يليق بالقضاء.

وهذا كثير وخطير.

فلو لم يطرح الكيل لما لجأ القضاء الى المجاهرة، ولما قال رئيس مجلس القضاء الاعلى ان الشكوى مادية ومعنوية، ولا شكوى من تدخلات سياسية.

وهنا المعنى في قلب نابوليون، وقلب الشاعر، وقلب القاضي، وقلب الوطن.

والا لماذا اضاف الرئيس حنين ان القضاء يطالبون بتطبيق الدستور ليس أكثر، ومعاناة القضاء انتم تعرفونها ولا داعي للكلام عنهما؟

ومن منا لا يعرف ماذا ينص الدستور بالنسبة الى استقلال القضاء، وماذا عن رئيس مجلس القضاء الاعلى بطلابه بتطبيق الدستور؟

ارفعوا ايديكم عن القضاء.

"زيان"

يرى بعض أركان الحكم ان الكلام الذي يكرره الرئيس الهراوي عن ان رصاصة واحدة لن تطلق من لبنان في اتجاه اسرائيل بعد الانسحاب من الجنوب ومن البقاع الغربي قد تفهمه الدولة العبرية على غير مقصده، فتعتبر انه يشكل ضمانات امنية لها، وهو ما يجب توضيحه معنا لأي ليس او ابهام، لأن لبنان، كما يقول الرئيس الحريري، غير مستعد لأن يقدم ضمانات امنية مطلقة لاسرائيل لقاء انسحابها لئلا يصيبه ما أصاب رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات باعطائه مثل هذه الضمانات فأخذت تحمله مسؤولية أي انفجار او عملية تقع من داخل اراضيها وليس فقط داخل مناطق الحكم الذاتي فتتوقف عن تنفيذ اعادة الانتشار ما لم يتم اعتقال العناصر الفلسطينية "الرهابية" ويقمع نشاطها.

وقد تفعل اسرائيل الشيء نفسه مع السلطة اللبنانية في حال وقوع انفجار داخل اراضيها او عمليات تستهدف جيشها فتدعي ان من قاموا بها قد انطلقوا من لبنان او تدربوا فيه، او تسللوا عبر اراضيها، فتتوقف عن متابعة تنفيذ انسحابها، او تبرر لنفسها القيام بضربة عسكرية للبنان.

لذلك أكد الرئيس الحريري لمسؤولين اميركيين وفرنسيين ان لبنان غير مستعد لأن يدفع اي ثمن لانسحاب اسرائيل من الجنوب ومن البقاع الغربي ولا اعطاء أية ضمانات امنية لها، ويعتبر ان التوصل الى تحقيق سلام شامل وعادل هو وحده الذي يعطي هذه الضمانات ويحفظ أمن كل دول المنطقة.

واعتبر الرئيس بري من جهته ان اتفاق الهدنة، هو الذي ينظم الاوضاع على الحدود بين لبنان واسرائيل بعد الانسحاب وان لا حاجة الى عقد اي اتفاق آخر للحصول على ضمانات امنية او ترتيبات تمس سيادة لبنان.

من خلاف الى آخر

وهكذا، فان الخلاف الذي استمر سنوات بين لبنان واسرائيل على تنفيذ القرار ٤٢٥ بدون قيد ولا شرط، وكانت اسرائيل تتجاهل هذا القرار وترفض الانسحاب مكتفية، بـ "الحزام الامني" الذي اقامته داخل الاراضي اللبنانية في الجنوب لحماية حدودها ومستوطناتها من عمليات المقاومة وهجماتها، ينتقل الآن الى خلاف آخر حول ضمانات او ترتيبات امنية تطلب بها اسرائيل مقابل انسحابها، بعد ان اعترفت بالقرار ٤٢٥ ووافقت على الانسحاب تنفيذاً لأحكامه.

وتنفيذ هذا القرار القاضي بالانسحاب كان هو المشكلة المزمعة بين لبنان واسرائيل، فأصبحت شروط هذا الانسحاب والاتفاق عليها هي المشكلة الجديدة التي لا يمكن معرفة الوقت الذي تتطلبه من اجل التوصل الى حل لها. فانها كانت المقاومة استطاعت بعملياتها وتضحياتها البشرية والمادية، اقناع اسرائيل بان "الحزام الامني" الذي أقامته لن يحمي حدودها ولا مستوطناتها ولا جنودها، وان استمرار الاحتلال بات مكلفا لاسرائيل بشريا وماديا، وأخذ بقاء هذا الاحتلال يثير خلافا بين الاسرائيليين على مستوى السلطة والجيش وترتفع أصوات تطلب بالانسحاب حتى من جانب واحد، فهل تستطيع المقاومة تصعيد عملياتها وقسوة ضرباتها، اقناع اسرائيل بالانسحاب بلا قيد او شرط، او القبول باتفاق الهدنة المعقود عام ١٩٤٩ كمنظم للاوضاع على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية، كما قبلت بعد طول انتظار ومعاناة، بتنفيذ القرار ٤٢٥ وببدا الانسحاب؟

لقد خرج لبنان من مشكلة جعل اسرائيل تعترف بالقرار ٤٢٥، ليواجه مشكلة ما بعد تنفيذها، وكيف السبيل الى حفظ الامن على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية بعد الانسحاب، او خلال الانسحاب، اذا ما تعرضت القوات الاسرائيلية المنسحبة حسبما تدعي اسرائيل ومعها الولايات المتحدة الاميركية لاطلاق نار وأدى ذلك الى سقوط قتلى وجرحى في صفوف هذه القوات، وأصرت اسرائيل على وضع ترتيبات امنية او اعطائها ضمانات تمنع حصول اعتداءات وهجومات عليها، واعتبرت ان اتفاق الهدنة بترتيباته الامنية القديمة لم تعد تفي بالفرض المطلوب. فهل يؤدي استمرار الخلاف على ذلك الى عدم الانسحاب، أم ان اسرائيل قد تعتمد الى افتعال حادث امني يبرر قيامها بضربة عسكرية للبنان تفرض تدخل مجلس الامن والدول الكبرى لوقفها وجعل اسرائيل ولبنان وربما سوريا ايضا يجلسون الى طاولة المفاوضات للاتفاق على الترتيبات الامنية الواجب اتخاذها على الحدود المشتركة سواء بنشر الجيش اللبناني الى جانب القوات الدولية بعد تعزيزها، او بإرسال قوات متعددة الجنسية، او بوضع اتفاق هدنة جديد يتلاءم مضمونه مع الوضع الراهن؟

السلام ضمانا وحيدا

يقول مصدر وزاري ان كل ما تستطيع ان تفعله السلطة اللبنانية بعد الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب ومن البقاع الغربي، هو اتخاذ كل الاجراءات الكفيلة منع حصول اعتداءات او هجومات على اسرائيل انطلاقا من الاراضي اللبنانية او عبرها، فانها حصلت مثل هذه الاعتداءات، فلا تقبل ان تتحمل مسؤوليتها وان تتخذ اسرائيل منها مبررا للرد عليها، لأن ما يحصل لا يحظى بموافقة السلطة ولا يتم بعلمها لكي تتحمل المسؤولية وهي مستعدة لملاحقة الفاعلين واعتقالهم وتكديهم للمحاكمة اذا توصلت الى معرفتهم واكتشاف المكان الموجودين فيه، وهو ما يحصل مع اسرائيل نفسها عندما تقوم بعمليات عنف وتفجيرات داخل اراضيها ولا تستطيع رغم ما تملك من قوات مسلحة وأجهزة امنية متطورة منع ذلك، او تحميل هذه الأجهزة المسؤولية، وهو

على خطى نيسان ١٩٩٧: الحريري يتحمل تبعه طي صفحة المشروع الحكومة تختار سحب سلسلة لا اموال لها

سحب أم ردّ؟

تخيير رئيس المجلس شريكه في "الترويكا"، رئيس الحكومة، بين إقرار مشروع السلسلة الأربعة المقبل أو سحبه من المجلس، أفضى الى الآتي: إتصل الحريري الأربعاء الماضي برئيس الجمهورية وإستمزجه رأيه عقد جلسة إستثنائية لمجلس الوزراء في قصر بعدا الثلاثاء، قبل ٢٤ ساعة من جلسة البرلمان، بغية سحب المشروع. فإجابه بالموافقة، ويكون حتى ذلك النهار قد تماثل على الارجح للشقاء.

ترامت المكاملة المتأففة هذه مع مشاورات أجراها الحريري مع وزراء إتهمت الى الآتي:

- قرار مبدئي، أولاً، هو إلتئام مجلس الوزراء الثلاثاء برئاسة رئيس الجمهورية لإتخاذ قرار بسحب مشروع السلسلة من مجلس النواب. على أن يصدر المراسم مرسوماً يطلب السحب يرسله فوراً الى ساحة النجمة (عملاً بالمادة ١٠٣ من النظام الداخلي لمجلس النواب).

- أن لا جلسة لمجلس الوزراء خارج قصر بعدا، ثانياً، إذا حال دونها استمرار تعوك رئيس الجمهورية. وإذناك يكون البديل من مرسوم السحب إقتراح يناي برد المشروع يصوت عليه في الجلسة العامة.

وفي كل الأحوال، ستجد الجلسة من الأسباب ما يكفي لعلها حامية - ضدّ الحكومة خصوصاً - قبل إعلان سحب المشروع، بل طي صفحة السلسلة حتى إشعار آخر...

كتب نقولاً ناصيف:

إعتزام الرئيس رفيق الحريري سحب مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام من مجلس النواب، تسليماً بعجز الحكومة عن إيجاد مصادر تمويل لها، يقتضي معه إستعادة أمرين إثنين طراً في جلسة مجلس النواب في ٣ نيسان ١٩٩٧، في أثناء مناقشة مشروع قانون الإنتخابات البلدية والإختيارية:

- أولهما، إصرار الرئيس نبيه بري على تحمّل الحكومة ورئيسها وحدهما مسؤولية تأجيل الإنتخابات البلدية والإختيارية، بإلزامه الإعلان أمام النواب صراحة سحب مشروعه، رافضاً مقاسمة المجلس الحكومة خياراً أوجبت أسباب حكومية محض، بل أسباب تتصل حصراً برئيسها الذي فاجأ البرلمان - كما وزراءه - في حينه بهذا الطلب، على رغم وجود قرار صادر عن مجلس الوزراء بإجراء تلك الإنتخابات (حزيران ١٩٩٧).

- ثانيهما، تفادي الحريري هذه المرة مخالفة قانونية إرتكبها في جلسة ٢ نيسان بسحبه مشروع الإنتخابات خلفاً للأصول المنصوص عليها في المادة ١٠٣ من النظام الداخلي لمجلس النواب، الأمر الذي أثار حفيظة الرئيس الياس المراسم في اليوم التالي معتبراً الخطوة "غير دستورية". وساهم في لاقانونية سحب ذلك المشروع تصويت النواب عليه - وهو ما لا يلزمه النظام الداخلي عندما يتعلّق الأمر بسحب مشروع قانون من المجلس بمرسوم - مجازة لطلب الحريري التصويت، ليس على السحب، بل على إلغاء الإنتخابات البلدية والإختيارية، في حين أن هذا التصويت لا يتم إلا طبقاً للمادة ٧٧ من النظام الداخلي، بطرح إقتراح نيابي في أثناء الجلسة يطلب رد المشروع الى الحكومة، لا لسحبه.

عدالة منقوصة...

مرة جديدة يجد رئيس الحكومة نفسه معنياً بهاتين الخطوتين حيال مصير مشروع سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام:

١ - بقبوله على محض سحب المشروع تحت وطأة تمديد رئيس المجلس بإقراره في جلسة الهيئة العامة الأربعة المقبل، ذلك أن البديل من سحبه هو تصويت البرلمان على مشروع غير قابل في نظر الحكومة للتنفيذ لعجزها عن إيجاد المصادر الداخلية اللازمة لتمويله. ويعني ذلك أيضاً أن تبعة عدم تطبيق القانون تقع على عاتق الحكومة دون سواها، وهو أساساً مشروعها، والبحث عن مصادر التمويل يدخل في صلاحياتها وإختصاصها هي. في المقابل، فإن البديل من إرغام الحكومة على سحبه /وفقاً للمادة ١٠٣ / إسترداده بمرسوم قبل التصويت عليه بالطريقة نفسها لإحالاته على المجلس، هو إحتماؤها بالمادة ٧٧ عبر إقتراح قانون يتقدّم به نواب موالون لها طلباً لرد المشروع الى الحكومة، ويصير التصويت عليه بالفالدية النيابية. بذلك يكون الحريري تجنّب إخراج التراجع عن مشروع السلسلة برتمته، لا سحبه فحسب، من خلال مبادرة نيابية، ولن يعصو عليه بالتأكيد إيجاد عشرة نواب لهذا الغرض. في الوقت نفسه، فإن محاولة كمدته بتفادي إعلان موقف صريح أمام البرلمان بعجزه عن تطبيق قانون أرسلته حكومته، فتكون المسؤولية إنداك شبه مشتركة بين الحكومة والمجلس على طي صفحة هذا المشروع الى أن تتوفر إمكانات تطبيقه.

٢ - لم يفصح الحريري، حتى الآن على الأقل، عن موقفه الفعلي من مصير مشروع السلسلة، تصويماً عليه أو سحباً له، بينما قصر وجهة نظره فيه على تأكيد رغبته في تطبيق السلسلة انصافاً لمستحقيها، ولكن من دون أن يعرف من أين يأتي بالمال اللازم لتطبيقها، ومن دون أن يرتب إيفاق هذا المال أي زيادة في عجز الخزينة تتهدّد النسبة المقدّرة (٣٧.٥ في المئة) في موازنة ١٩٩٨. في المقابل لم يقل ايضاً، حتى أمس على الأقل، أنه في وارد التراجع عن المشروع (ومعنى ذلك تجميده برتمته أمداً غير قصير - لمرجد إيجائه وكذلك الوزراء القريبين منه أن الحل يكمن في إجراءات ضريبية جديدة، رفضها سلفاً مجلس النواب. وهذه الإجراءات هي وحدها الكفيلة بتنفيذ المشروع. بيد أنها تتطلب تغطية برلمانية وشعبية بغية إمرارها. أما سوى ذلك فلا سلسلة أبداً.

٣ - أن سحب المشروع أو ردّه، على رغم الأسباب الوجيهة التي سيتم التسلسل بها، وهي خلو الخزينة من الأموال الضرورية لتطبيقه وإن مرحلياً، سيفتحان باب أزمات سياسية وإجتماعية في وجه الحكومة، قد لا يكون أقلها القول بإخلال السلطة التنفيذية بقاعدة العدالة والمساواة بين المواطنين - ولا يُبرّر في الضرورة عدم تطبيق السلسلة عدم توافر أموال يستنزفها بالإهدار والإفناق - فأفراد الهيئة التعليمية حازوا سلسلتهم للرواتب منذ أقرها لهم مجلس النواب في آخر جلسات البرلمان السابق في ١٢ آب ١٩٩٦ بعد فصلها عن مشروع السلسلة الأم (القطاع العام). وصُرّفت المبالغ المخصصة لها (٩٠ مليار ليرة سنوياً) عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧، كما أن ٩٠ ملياراً عن سنة ١٩٩٨ مَدْرَجَة في موازنة السنة الجارية، تالياً سيكون من الأسباب الوجيهة القول أن ما صحّ تطبيقه على المعلمين يصحّ تطبيقه أيضاً على سواهم من موظفي الإدارة (مدنيين وعسكريين ومتقاعدین وبلديات...)، علماً أن الحريري سعى في تلك الجلسة الى التصويت على مشروع السلسلة دفعة واحدة، على أبواب الإنتخابات النيابية ذلك الصيف، بدعوى تشجيع المعنيين (موظفو الإدارة ١٢٥ ألفاً + ٣٠ ألف معلم) على الإقبال على الإقتراع عبر إقرار السلسلة لهم. غير أن إعتراضاً نيابياً قُوبلت به خطوة الحريري أفضى الى الإكتفاء بالتصويت على السلسلة الخاصة بأفراد الهيئة التعليمية (بالترزامن مع دعوتهم الى مراكز الإقتراع لمراقبتهم).

صحراء الجراثيم.. صحراء التسوية!

على هامش الوقت الضائع، وفي انتظار رياح المسار التنفيذي لاتفاق كوفي أنان مع صدام حسين وإحتمالاته المتعددة، يتسع المجال بالتأكيد الى مجموعة من الاستخلاصات الجوهرية السياسية والامنية والسيكولوجية التي برزت على هامش أزمة المفتشين والتلويح ب "رعد الصحراء".

الاستخلاص السياسي الأهم يتمثل الآن بالاثبات الجديد للمعايير المتناقضة في السلوك الاميركي والمواقف الاميركية في المنطقة، حيث يمكن "الصحراء" ان تفيض بكل الغضب الممكن والويلات الثقيلة من "العواصف" الى "الرعود" مروراً بطبعاً بصواريخ والقنابل "الذكية" وبالسخرية، ... يمكن "الصحراء" ان تفيض بكل هذا، لأن واشنطن تريد العراق ان يحترم الإرادة الدولية وقرارات مجلس الامن، ولكن يمكن ايضاً ان لا تفيض "صحراء" السياسة الاميركية بأكثر من السكينة والرضى والقبول عندما يتعلق الامر بتحقيق اسرائيل الإرادة الدولية وبالتمرد على قرارات مجلس الامن.

الان وفي ظل تطورات أزمة المفتشين وما وفرته من معالم ارادة دولية ساعدت انان في ابرام الاتفاق، هناك من يتحدث عن ضرورة اتساع رقعة "دينامية الإرادة الدولية المستجدة" لتشمل مسألة التسوية في الشرق الاوسط، ومن منطلق دَفَع بنيايمين ت نتنياهو للعودة الى روح اوسلو وميردي وهو المنكب على تدمير كل معالم التسوية، ولكن مثل هذا الحديث لا يفيد الا في الاضاعة اكثر على تناقض المعايير الاميركية في المنطقة، وباستثناء هذه التعرية لا نظن ان "دينامية الإرادة الدولية" باتت قادرة على دفع اميركا واسرائيل في اتجاهات اكثر ملاءمة للمستلزمات الدنيا التي تفترضها التسوية.

لقد بدأ بيل كلينتون المواجهة مع بغداد بالقول انه سيضع صدام حسين في "الصدوق"، لكن الواضح الآن ان خصومه الجمهوريين في الكونغرس خصوصاً، يدفعونه هو الى داخل "الصدوق". يجب ان نتوقف امام هذه الوقائع الراهنة والساخنة، لكي نعرف ان المراهنة على تغيير محتمل في معايير تعامل الادارة الاميركية مع نتنياهو، انما هي من التمنيات لا أكثر.

وزيادة في تأكيد هذا الواقع المؤسف، نقول ان المناخ المتوجس في اميركا الذي امتد من "قمة شرم الشيخ" الى اضطرابات نفق المسجد الاقصى، مروراً بما أثارته حرب "عناقيد الغضب"، أدى الى ظهور دعوات صريحة في الاوساط الصهيونية الاميركية التي تشكل جزءاً من صلب الـ SYSTEM الاميركي، تقول ان عليها هي اي هذه الاوساط، اتخاذ قرارات صعبة للضغط على نتنياهو والزمامه بالتسوية، لأن سياساته باتت تتناقض ليس مع المصالح الاميركية في الشرق الاوسط بل مع المصالح الصهيونية هناك وهي جزء من المصالح الاميركية.

ولقد شكل هذا الكلام أملاً في انقاذ التسوية، لكن الانكباب على دراسة أبعاد ردود الفعل العربية والفلسطينية على سياسات نتنياهو سرعان ما أثبت ان التخوف من الغضب العربي مبالغ فيه ولا يدعو بالحاح الى وقف الحماسة التي يفتريها نتنياهو.

بعد متاعب كلينتون الداخلية ومحاولات دفعه الراهنة الى داخل الصدوق، قد يكون مبالغة الافتراض ان نذير "رعد الصحراء" الذي أثمر اتفاقاً مع صدام حسين، قد يطلق مجرد زهرة ذابلة مع بنيايمين نتنياهو.

ماذا عن الاستخلاص الأمني الجرمومي؟ وماذا عن الاستخلاص الاسرائيلي السيكولوجي؟

راجح الخوري

بحث ووفداً اميركياً في مجالات الاستثمار جابر عرض وسفيري الصين وروسيا مجالات التعاون الاقتصادي مع بلديهما

"العمالي المستقل" يطالب بالغاء القرار "سوليفر" تصرف ٦٠ عاملاً بسبب اعتزامها "اعمار فرن حديث"

مع عائلتنا؟ فالصرف من العمل سيطاول الجميع، ولكننا متحدون مع بعضنا البعض".

البيان المشترك

وفي بيان عن نقابة عمال الميكانيك واللجنة العمالية في شركة "سوليفر"، في ظل الظروف الاقتصادية والاضغاط المعيشية الصعبة، أقدمت ادارة الشركة على تشريد ٦٠ قضاوا معظم سنوات حياتهم في خدمة مصالح الشركة فكان رد الادارة مكافأتهم على هذه الخدمات بصفهم من عملهم.

نحن ممثلو العمال في الشركة ندعو جميع الفاعليات السياسية والاجتماعية والنقابية للوقوف في وجه المجمة التي تقوّمها الادارات في جميع الصانع لأنها ستؤدي الى تشريد مئات العائلات وضاع مستقبل ابنائها ولم يترك لنا الخيار سوى المواجهة.

ومن ساحة المعمل نطالب بعودة جميع هؤلاء العمال الى الاستثمار في عملهم وضمان حقوقهم كلها وعودة الادارة عن قراراتها المجحفة".

"العمالي المستقل"

وفي بيان الاتحاد العمالي العام (المستقل): "قام وفد من الاتحاد العمالي العام في لبنان برئاسة نائب الرئيس سليمان حمدان بزيارة تضامنية مع عمال معمل الزجاج في الشويفات المضربين احتجاجاً على الصرف الكيفي لـ ٦٠ عاملاً ومطالبتهم بضرورة التزام الادارة نص العقد الجماعي كاملاً.

وعند عودة الوفد الى مكتب رئيس الاتحاد الياس ابو رزق وبعدهما اطلعه على حيثيات الاضراب اجري اتصالاً بالسيد عزت حدورة رئيس مجلس ادارة المعمل وجرى حديث عن وضع العمال المضربين، وبنه عليه حدد موعد اجتماع الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاثنين في ١٩٩٨/٣/٢ في فندق الكورال بيتش من اجل البحث في الوضع لايجاد حل يكفل حقوق العمال من جهة، وحل الاضراب وعودة العمال الى العمل في شكل طبيعي من جهة اخرى".

"حزب الله"

وصدر عن وحدة النقابات المركزية في "حزب الله" البيان الآتي: "زار وفد من حزب الله ضم عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الدكتور حسين الحاج حسن ونائب المسؤول عن وحدة النقابات والعمال المركزية الحاج سليمان شمس معمل سوليفر للزجاج والتقوا العمال المضربين فيه، وعرض العمال والموظفون لعمليات الصرف التعسفي التي طاولت ٦٠ موظفاً وعمالاً في ظل ظروف معيشية وانسانية ضاغطة جداً، وأكد وفد حزب الله دعمه الكامل للعمال في هذه القضية الانسانية والعمل على ثني الادارة عن قراراتها المجحفة".

الشويفات - من رمزي مشرفية: استمر امس واليوم الثالث على التوالي اضراب عمال الشركة اللبنانية لصنع الزجاج والبورسلان "سوليفر" في الشويفات، احتجاجاً على قرار الادارة صرف ٦٠ عاملاً من دون مسوغ شرعي سوى حاجتها الى "اعادة بناء فرن حديث (لصهر الزجاج) مع ما يستتبع ذلك من اعادة تنظيم اليد العاملة عملاً بالحكام الفقرة "و" من المادة ٥٠ من قانون العمل". وهو ما ابلغته الادارة في خطاب رسمي الى عمالها.

وفي حين اعتصم العمال - وبعضهم له اكثر من ١٥ سنة في العمل - في باحة المعمل ورفضوا لافتات تندد بقرار ادارة المعمل، اعلن الاتحاد العمالي العام (المستقل) دعمه العمال وتقرر عقد اجتماع مع الادارة يوم الاثنين المقبل للبحث في الموضوع.

وقال بيان صدر عن نقابة عمال الميكانيك واللجنة العمالية في الشركة ان قرار الصرف "سيؤدي الى تشريد مئات العائلات ولن يترك خياراً سوى المواجهة".

وجاء في كتاب الصرف من العمل:

"ان الشركة اضطرت أسفة الى وضع حد لعلاقة عملكم معها لأسباب اقتصادية، ناجمة عن انتهاء عمر الفرن والحاجة الى إقفال المعمل، وبناء فرن حديث، مع ما يستتبع ذلك من اعادة تنظيم اليد العاملة عملاً بالحكام الفقرة "و" من المادة ٥٠ من قانون العمل. ولما كانت عمليات الانتاج والتسويق تفرض تأمين تجهيزات متطورة، تعتمد المكننة وتخفف اعباء تشغيلها وتكاليف الانتاج، ولما علمت الشركة وزارة العمل بهذا الصرف الاقتصادي بموجب كتاب تاريخ ١٢-١١-١٩٩٧ برقم ٤٠١٨/٤".

لذا نطلب منكم التوقف عن العمل اعتباراً من ٢٦ - ٢ - ١٩٩٨ علماً ان الشركة سوف تحتزم فترة الانذار المنصوص عليها في المادة ٥٠ من قانون العمل".

عضو المجلس التنفيذي لنقابة عمال الميكانيك حسين جعفر والذي طاوله قرار الصرف من العمل قال: "منذ فترة ابلغتنا الادارة أن لديها مشكلة اقتصادية، وكنا نعرف أن ليس هناك اساس لأي مشكلة، لأن فرن هذا المعمل يرمم مرة واحدة كل خمس سنوات ليعود العمل فيه مجدداً. وقد فوجئنا بطلب الادارة أن نتنازل عن بعض بنود عقد الجماعي، لاسيما شهري ١٤ و٥ والساعات الإضافية على أساس ساعة بساعة واحدة، وكانت ردة فعلنا بعدما اعطينا رأينا الدعوة الى جمعية عمومية. ولكننا فوجئنا قبيل انعقاد الجمعية الثالثة من بعد ظهر الثلاثاء الماضي بتسليمنا اوراق صرف ٦٠ عاملاً، فاتخذنا موقفاً بالاضراب، وراجعنا وزارة العمل والاتحاد العمالي العام". وسأل جعفر المسؤولين "أين سنذهب

وكنا وقعنا اتفاقاً عن هذا التعاون اثناء زيارة الرئيس رفيق الحريري لموسكو في خلال شهر نيسان الفائت وقد نص هذا الاتفاق على انشاء لجنة مشتركة تجارية بين البلدين. وقال الرئيس الحريري في خلال محادثات موسكو والكرملين انه يريد ان تكون الجلسة الاولى لهذه اللجنة في بيروت ونرحب بهذا. وتحدثنا مع الوزير جابر في هذا الشأن".

واوضح ان اجتماع اللجنة سيتم بين (١ و١٣ آذار المقبل وهناك بعض المواضيع التي ستبحث بالنسبة الى الاستثمارات في كل من روسيا ولبنان وموضوع التعاون بين المصارف والبنوك المركزية وتشجيع السياحة الى قضايا النقل البحري والجوي ومواضيع مختلفة تتعلق بالشأن الاقتصادي بين البلدين".

صراف يدعو الصناعيين الى "لوبي" يفرض وجوده ومصانعه ونتاجه

دعا رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف الى التضامن الصناعي بطرح الحلول المناسبة لواقع القطاع، مشيراً الى ان الجمعية "لا تبرز قوتها الا باللوبي الصناعي الواحد الذي يفرض وجوده ومصانعه ونتاجه الوطني".

هذه الدعوة جاءت اثناء انعقاد الجمعية العمومية العادية لتجمع صناعيي المتن الشمالي امس في حضور رئيس التجمع نادي عبود واعضاء مجلس ادارة الجمعية ورئيس تجمع صناعيي المتن الجنوبي عماد كساب ورئيس نقابة اصحاب معامل الكلسات نقولا ابي نصر وعدد من رؤساء التجمعات والنقابات الصناعية.

ورحب عبود بالصناعيين وقال: "لو ان المسؤولين سمعوا صوتنا من اليوم الاول كما قرروا سماعه اخيراً لكان الوضع الاقتصادي افضل مما هو". وعدد انجازات جمعية الصناعيين مشيراً الى تحولها مؤسسة عاملة نشيطة بجهاز اداري فاعل ومتخصص. واشاد بجرأة صراف في الذهاب الى العراق ونجاح اسبوع الصناعات اللبنانية والتحضير لمعرض لبناني في ليبيا والاتفاق اللبناني - السوري و"ايجابياته".

وتناول المجتمعون عدداً من المواضيع التي تعترض عمل الصناعي وتطورته.

موظفو مياه بعلبك طالبوا بمستحققاتهم

رفع امس موظفو مصلحة مياه بعلبك - الهرمل ومستخدموها كتاباً الى المسؤولين طالبوا فيه بالمستحققات المالية المتوجبة منذ اشهر، بعدما كانوا تلقوا وعداً سابقة بتحقيق مطالبهم.

أضخم معرض للمفروشات في ١٠ آذار

يرعى وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر اضخم معرض دولي للمفروشات والديكور في "فوروم دو بيروت" من ١٠ آذار المقبل الى ١٤ منه. ويتضمن معرض "فاين ٩٨" وهو المعرض الدولي الثالث للمفروشات والديكور للشرق الاذن الذي تنظمه الشركة الدولية للمعارض، ومعرض "ايدكس ٩٨" وهو الحدث الخامس للمندسة الداخلية والمفروشات والديكور الذي تنظمه "فوروم دو بيروت".

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

| الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري | الفرنك الالمانى | الليبر الايطالي | الفرنك البلجيكي | الفلوران المولندي | الين الياباني | الكورون الاسويجي | البيزيتا الاسبانية | الالف فرنك افريقي | الدولار الكندي |
|------------------|-------------------|----------------|------------------|-----------------|-----------------|-----------------|-------------------|----------------|------------------|--------------------|-------------------|-------------------|
| ١٥١٨,٠٠ | ٢٤٩٤,٦٠ | ٢٤٨,٨٠ | ١٠٣٢,٥ | ٨٣٥,١٥ | ٠,٨٤ | ٤٠,٠٨ | ٧٤٠,٧٥ | ١١,٤٠ | ١٨٧,٨٥ | ٩,٤٠ | ١٠٢١,٣٥ | ١٠٧٠,٩٠ |
| المبيع | ١٥٢٩,٠٠ | ٢٥٠٤,٦٠ | ١٠٣٦,٧٥ | ٨٣٩,١٥ | ٠,٨٦ | ٤١,٠٨ | ٧٤٤,٧٥ | ١٢,٤٠ | ١٨٩,٨٥ | ١٠,٤٠ | ١٠٢٥,٣٥ | ١٠٧٤,٩٠ |
| الليرة السورية | الليرة التركية | الجنيه المصري | الدينار البحراني | الدينار العراقي | الدينار الاردني | الدينار الكويتي | درهم الامارات | الريال السعودي | الريال القطري | الليرة القبرصية | الثلن النمساوي | الدرخما اليونانية |
| ٢٢,٦٥ | ٠,٠٠٦٠ | ٤٤٦,٧٠ | ٤٠٣١,٧٥ | ٣٩٤٨,٥٠ | ٢١٤٤,٢٥ | ٤٩٨٠,١٠ | ٤١٢,٧٥ | ٤٠٤,٢٠ | ٤١٦,٤٠ | ٢٨٥٠,٨٠ | ١١٨,٣٥ | ٤,٨٥ |
| المبيع | ٢٤,٦٥ | ٤٥٠,٧٠ | ٤٠٥١,٧٥ | ٣٩٦٨,٥٠ | ٢١٥٤,٢٥ | ٥٠١٠,١٠ | ٤١٢,٧٥ | ٤٠٨,٢٠ | ٤٢٠,٤٠ | ٢٨٦٠,٨٠ | ١٢٠,٣٥ | ٥,٨٥ |

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٢٢,٥٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

| الليرة الانكليزية باب اول | الليرة الايرانية | الليرة العثمانية | ٥٠٠ بيزوس مكسيكي | كيلو الذهب عيار ٩٩٥ | اونصة الذهب | كيلو الفضة | اونصة الفضة |
|---------------------------|------------------|------------------|------------------|---------------------|-------------|------------|-------------|
| ١٢٢٠٠٠ | ١١٢٠٠٠ | ٩٨٠٠٠ | ٥٤٠٠٠٠ | ١٤٥٠٠٠٠٠ | ٤٤٢٠٠٠٠ | ٢٩٤٠٠٠٠ | ٩١٥٠,٠٠ |
| بيع | ١٢٢٠٠٠ | ١٢٢٠٠٠ | ٥٥٠٠٠٠ | ١٤٥٠٠٠٠٠ | ٤٥٢٠٠٠٠ | ٣٠٤٠٠٠٠ | ٩٢٥٠,٠٠ |

أسعار العملات الأجنبية

| الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | الفرنك السويسري | الين الياباني | الليبر الايطالي | المارك الالمانى | الفرنك الفرنسي | وحدة النقد الاوروبية ECU | الدولار الكندي |
|------------------|-------------------|-----------------|---------------|-----------------|-----------------|----------------|--------------------------|----------------|
| ١,٤١٩٠ | ٢,٣٣٦٤ | ٠,٩٦٧٤ | ٠,١١٠٨ | ٠,٠٠٠٧٩ | ٠,٧٨٢٧ | ٠,٢٣٢٤ | ١,٥٤٧٥ | - |
| | | | | | | | | ٠,٢٤٧٠ |
| الاتحاد الاوروبي | ١,٥١١٠ | ٠,٦٢٥٧ | ٠,٠٧١٦ | ٠,٠٠٠٥١ | ٠,٥٠٥٩ | ٠,١٥١٠ | - | ٤,٢٨٥٢ |
| فرنسا | ١٠,٠٠١٦ | ٤,١٤٢٠ | ٠,٠٤٧٤٥ | ٠,٠٠٣٤٠ | ٣,٣٥١٧ | - | ٦,١٢٤٢ | ١,٢٧٨٥ |
| المانيا | ٢,٩٨٤٠ | ١,٢٣٦١ | ٠,٠١٤١٦ | ٠,٠٠١٠١ | - | ٠,٢٩٨٤ | ١,٩٧٦٤ | ١,٢٧٨٥ |
| ايطاليا | ١٧٨٨,٢٥ | ٢٩٤١,٦٥ | ١٢١٨,٥٢ | - | ٩٨٥,٧٩ | ٢٩٤,١٢ | ١٩٤٨,٢٩ | ١٢٦٠,٣٨ |
| اليان | ١٢٨,٥٥ | ٢١٠,٩٤ | ٨٧,٢٤ | ٠,٠٧١٧٠ | ٧٠,٦٣ | ٢١,٠٨ | ١٣٩,٦٠ | ٩٠,٢٢ |
| سويسرا | ١,٤٦٧٠ | ٢,٤١٤١ | - | ٠,٠١١٤٥ | ٠,٨٠٩٠ | ٠,٢٤١٤ | ١,٥٩٨٩ | ١,٠٣٤٢ |
| بريطانيا | ٠,٦٠٧٩ | - | ٠,٤١٤٧ | ٠,٠٠٠٢٤ | ٠,٣٣٥٦ | ٠,١٠٠٢ | ٠,٦٦٣٦ | ٠,٤٢٧٧ |
| الولايات المتحدة | - | ١,٦٤٥٥ | ٠,٦٨١٧ | ٠,٠٠٠٥٦ | ٠,٥٥١١ | ٠,١٦٤٤ | ١,٨٩٧ | ٠,٧٠٢٤ |

بورصة بيروت

شركة التراب اللبنانية، و٢٠٠٠ سهم من اترنيت و١٥٠ سهما من شركة الاسمنت الابيض لحامله، واجريت صفقة مباشرة خارج الردهة لكمية ٧٣٦٢٨ سهما من سوليدير "ج" بسعر ١٢ دولارا.

وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية ليقف على ١٠٤٥,٢٠ نقطة، وتراجع مؤشر لبيانون انفست "LSPI" لس نسبة ٠,٣٣ في المئة واقل على ٩٧,٥٢ نقطة، وكذلك مؤشر لبيانون انفست للاسهم المصارف ليقف على ٢١٤,٧٠ نقطة.
هنا حركة البورصة ليوم الخميس ١٩٩٨/٢/٢٦:

| اسم الشركة | آخر تثبت | آخر تاريخ تثبت | سعر التثبيت | الكمية المعروضة | الكمية المطلوبة | عدد الاسهم التثبيت المربوطة | سعر القسيمة | |
|----------------------------|--------------------------------|--------------------------------|--------------|-----------------|-----------------|-----------------------------|-------------|---------|
| سوليدير أ التثبيت الأول | ١٢ | ٩٨/٢/٢٥ | ١٢ | ١١٩١٦٤ | ٣٢٤٩٩ | ٢٦٠٩٩ | ١٨٢٨٢ | |
| سوليدير أ التثبيت الثاني | ١٢ | ٩٨/٢/٢٥ | ١٢ | ١٢١٦٣٨ | ٢٦٥٢٩ | ١٦١٣٩ | ١٨٢٨٢ | |
| سوليدير ب التثبيت الأول | ١٢ | ٩٨/٢/٢٥ | ١٢ | ٩٨/٢/٢٥ | ٢٢٢٩٢ | ٢٣٣٥٤ | ١٨٦٦٣ | |
| سوليدير ب التثبيت الثاني | ١٢ | ٩٨/٢/٢٥ | ١٢ | ٩٨/٢/٢٥ | ٢١٦٩٢ | ٢٨٤٥ | ١٨٨٦٣ | |
| البنك اللبناني للتجارة | ٢٠ | ٩٨/٢/٢٥ | ٢٠ | ١٣٣١٩ | ٧٢٥٧ | ٢٠٠ | ٣٠٨٥١ | |
| القيمة السوقية: (٢,٥٦٨,٣٧) | قيمة الاسهم المتداولة: ١٧٠٧٥٦٥ | مجموع الاسهم المتداولة: ١٥٢٢٢٦ | صفقات مباشرة | النوع | التاريخ | القيمة | السعر | السهم |
| | | | داخلي | ٢٦/٢/٩٨ | ٨٨٣٥١٢ | ٧٣٦٢٦ | ١٢ | سوليدير |

في ختام الدور ربع النهائي من كأس النوادي الآسيوية - مجموعة غرب آسيا الهلال سعد مع بيروزي بفوزه على الانصار ٣ - ١

كتب علي حميدي صقر:

اجريت بعد ظهر امس ومساءً مباراتنا المرحلة الثالثة الاخيرة من تصفيات الدور ربع النهائي من مسابقة كأس النوادي الآسيوية ١٧٧ لكرة القدم (مجموعة غرب آسيا)، فأُسفرت اولامنا عن تعادل فريقي نوفباخور الازبكي وبيروزي الإيراني (١-١) (الشوط الاول ٠-٠) على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس، واسفرت الثانية عن فوز الهلال السعودي على الانصار اللبناني ٣-١ (الشوط الاول ٢-١) على الملعب البلدي، وبذلك غنم الهلال بطاقة التأهل الثانية الى الدور نصف النهائي بعدما كان بيروزي غنم البطاقة الاولى الثلثة بفوزه على الانصار صاحب الضيافة (١-٠) على الملعب عينه، وتستضيف هونغ كونغ الادوار النهائية للمسابقة التي اكتمل عقد مربعها الذهبي امس وهو يضم الى بيروزي والهلال من غرب آسيا فريقين داليان الصيني وبوهانغ ستيلرز من شرق آسيا.

الهلال ٣ - الانصار ()

على الملعب البلدي التقى مساءً تحت الاضواء فريقا الهلال والانصار امام زهاء ١٦ الف متفرج فأُسفر لقاؤهما عن فوز الهلال ٣-١ (الشوط الاول ٢-١). لعب الانصار للمفوز منذ الدقائق الاولى لانه لم يكن لديه بديل منه ليتزج بطاقة التأهل الثانية، وخاض الهلال اللعبة وهو أهدأ أعصاباً من صاحب الضيافة لان التعادل يكفيهِ للتأهل ولذا كان السعوديون هم الاحسن انتشاراً والابث اقداماً وعرفوا كيف ينفذون الى المنطقة الخضراء ويحزروا شباك علي الفقيه مرتين، اما الانصاريون الذين كانوا اكثر اندفاعاً ولم يكونوا هيبين فاقنص لهم فادي حلاق اصابتهم الوحيدة في اللعبة محققاً بما التعادل (١-١) وهي الاصابة الوحيدة للانصار في هذا الدور. على ان الامور اختلفت في الشوط الثاني اذ باهر الانصاريون الى الهجوم منذ التواني الاولى وتعددت هجماتهم على مرمى الحارس الزرق تركي العواد وتعرض مهاجموه للخشونة المتعمدة: احمد جرادة واحمد السقسوق وجمال طه وطالب لاعبو الانصار وجماهيرهم بأربع ضربات جزء "بنالتي" من غير ان يكثر الحكم لطلبهم. والذي يؤسف له انه في غمرة الهجمات الانصارية المكثفة في الدقائق القاتلة وفيما كان الجمهور اللبناني ييني النفس بأن ينجح المهاجمون الخضر في اقتناص اصابة التعادل والشرف، اذا بسماي الجابر يقود هجمة مرتدة في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع ويصل الى منطقة الجزاء ويهرم الكرة بالعرض الى نواف التميمي "المترك" بعيداً من الرقابة ليرفع بها الفلة الهلالية الى ٣-١ ويضع حداً دراماتيكياً لآمال الانصاريين في رفع رصيدهم في هذا الدور الذي بلغوه ثلاث مرات في التسعينات من نقطة واحدة الى نقطتين. ولعلها تكون فرصة للانصار ادارة وجمازاً فنياً ولاعبين للوقوف على الثغر التي

يعانيها الفريق لسدما حتى يتمكن من المقارعة على اللقب الآسيوي، اذ شتان ما بين التآلق داخل حدود الوطن والمقارعة على القاب في مستوى الفارة الاكبر والاقدم في العالم: ملعب ذو ارض صالحة للعب وظهيران عصريان ومهاجم منكم وقناص يعرف طريق المرمى. الفرص والاصابات: بعد ١٥ دقيقة من ضربة البداية اثر فورة انصارية عرف الهلاليون كيف يمتصونها كانت جملة تكتيكية مدروسة بدأها دي سوزا الذي مرر الكرة بينية ارضية قاتلة الى سامي الجابر ضرباً بما خط الظهر الاخضر لينفرد الجابر مستغلاً خروج علي الفقيه له ويجولها الى شباكه دون عناء مسجلاً في المرمى الاخضر المشرع اصابة السبق لفريقه (٠-١) وهي الاصابة الثالثة له في هذا الدور.

وفي الدقيقة ١٦ انحرقت رأسية لأحمد جرادة عن القائم الايسر بقليل اثر عرضية من مالك حسون. وصدت عرضة علي الفقيه قذيفة هائلة لفالنسيا. وتصدى الفقيه في نجاح لفالنسيا اذ عطل له قذيفته الخاطفة في الدقيقة ٢٤. وبعدها بدقيقة غربل دي سوزا كل من قابله من اللاعبين الخضر واخترق المنطقة ووصل الى نقطة الجزاء لكنه اخطأها في اللحظة الاخيرة وفوت على فريقه فرصة ولا أندر. وفي الدقيقة ٣٠ أثمر الضغط الانصاري لادراك التعادل ضربتين ركنيتين متواليتين انبرى لهما مالك حسون فتكفل المدافعون الاولى وافلتت الثانية من يدي الحارس العواد وهو تحت المقص الايسر فما كان من فادي حلاق المتربص خلفه الا ان خطفها كوشك اللحم بالبصر مسجلاً الاصابة الانصارية التعادلية (١-١).

لكن الرد السعودي لم يتأخر، اذ بعد ثلاث دقائق فقط عكس دي سوزا الكرة اثر ركنية بعيداً من متناول الفقيه ليدخل فيما عبدالله الدوسري برأسه مقتنصاً اصابة التعزيز للفريق الزرق ٢-١. وهي احدى اجمل اصابات هذا الدور.

وفي الشوط الثاني توالت فرص الفريقين فاعيق جمال طه عمداً داخل المنطقة وطالب رفاقه وسط هدير المدرجات بضربة جزء "بنالتي" اما على غير طائل. ثم صد علي الفقيه قذيفة لسامي الجابر سابحا وحين ارتدت من يديه تابعاها فالفالنسيا فصدما الفقيه بكفه اليمنى وتعاطف معه القائم الايمن ونجا المرمى الاخضر من اصابة محققة. وفي الدقيقة ٤٤ انقذ الفقيه مرماه من ورطة حين تكفل قذيفة لدي سوزا المتيمان محولا اياها الى "الكورنر". وفي الدقيقة ١٧ عطل تركي العواد عرضية لاحمد السقسوق قبل ان يصل اليها شهاب. وفي الدقيقة ٢٢ تعرض احمد جرادة للخشونة المتعمدة دفعا وجنبا وهو على باب "الصندوق" والجمهور الاخضر في المدرجات "يهيمس" ويزأر مطالباً بضربة جزء تعوض ضربة الجزاء التي تتجاهلها الحكم، لكن الحكم تايلاندي والاحتجاجات

"بالعربي"! وفي الدقيقة ٢٤ قطع عبدالله الدوسري "الشريفة" ركنية لليث حسين بيده داخل المنطقة وتعلت صيحات الجمهور الاخضر ومثله فعل المدير الفني الكابتن عنان الشرقي مطالبين بضربة جزء "بنالتي" جديدة، لكن الحكم الذي كان قريبا من اللعبة امر بتابعة اللعب: "شاهد ما شفش حاجة!" وتكفل العواد في الدقيقة ٢٦ عرضية للسقسوق قبل ان يصل اليها شهاب المراب في اطراف. وانفرد سامي الجابر في الدقيقة ٢٤ وقال الكل: "غول" لكنه اطاح الكرة تمياناً كيفما اتفق فأصاب حديد المقص الايسر انما من خارج. وما بين الدقيقتين ٣٥ و٤٣ ضغط هلاي مكثف اثمر ثلاث فرص تناوب اهدارها نواف التميمي ومنصور الموينع وحسين المسعري في الدقائق ٣٧ و٣٨ و٤٠ اذ نجح علي الفقيه في تعطيل الاولى والثالثة، بينما اطاح الموينع الثانية فوق العارضة. وفي الدقيقة ٤٤ اهدر سليم حمزة وعبد الفتاح شهاب فرصة التعادل حين استبقا كرة واحدة وهما على باب المرمى لترتد الكرة من قدميهما قوسية فوق العارضة وسط ذموم المدرجات وتضع على الانصار الفرصة الاغلى في هذا الشوط. وفي الدقيقة ٥٥ انفرد الجابر بالفقيه واهمر، لكنه عجزهما بعد دقيقتين من الوقت المحتسب بدل الضائع حين انطلق بالكرة من منتصف الملعب وطار بها متياسرا واخترق المنطقة بمواكبة عياد وكيفورك وفوزي جمال لكنه بدل ان يسدد لعيابا بالعرض "مقشرة" الى نواف التميمي المواكب بعيداً من الرقابة ليخطفها بيمينه مسجلاً عبر المقص الايمن للمرمى الاخضر الاصابة الثالثة القاتلة في التواني القاتلة ٣-١.

وهذا هو الفوز الثاني للهلال وبه رفع رصيده الى ست نقاط. والتعثر الثاني للانصار وبه ظل رصيده نقطة واحدة.

مثل الهلال: الحارس تركي العواد واللاعبون احمد الدوسري "الدوخي" ومحمد الازومي وعبدالله الدوسري "شريفة" وفهد المفرج وخميس العويران وحسين المسعري وفصيل ابو اتنين (منصور الموينع) وغيلسون دي سوزا وجون جيرو فالنسيا (نواف التميمي) وسامي الجابر.

ومثل الانصار: الحارس علي الفقيه واللاعبون فادي عياد وكيفورك قره بتيان وفوزي جمال وناجي الحسيني (سليم حمزة) وجمال طه ومالك حسون وليث حسين وفادي حلاق (احمد السقسوق) واحمد جرادة وعبد الفتاح شهاب.

قاد المباراة الحكم جنديماي روسامي (تايلاند) وعاونه محمد هديب (الاردن) ومحمد خميس مبارك (سلطنة عمان) وعلي صالح (الامارات) رابعاً احتياطياً وراقبها اسد تقي (الكويت). وانذر الحكم احمد الدوسري وفهد المفرج وسامي الجابر وحسين المسعري من الهلال وفادي عياد واحمد السقسوق وفوزي جمال من الانصار.

نوفباخور () - بيروزي ()

طرابلس - "النهار":

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى بعد الظهر فريقاً نوفباخور الازبكي وبيروزي الإيراني امام جمهور قليل فأُسفر لقاؤهما عن التعادل الإيجابي (١-١) (الشوط الاول ٠-٠).

لعب نوفباخور للفوز لانه لا بديل له منه ليضمن التحاقه ببيروزي الى هونغ كونغ، وخاضها بيروزي بعيداً من مستواه الذي كان لافتاً في الشوط الاول فقط من مباراته الثلثة امام الانصار.

جاء الشوط الاول باهتاً وكأن ضمان بيروزي بطاقة التأهل كانت وراء تراخيه واسترخائه، لذا لم تلح لمهاجميه فيه اي فرصة، في حين اهدر سعدالله نورزوتوف (الرقم ٣) فرصة عمره حين اصاب القائم الايسر عبر يدي الحارس الاحمر احمد عبد زادة، وحين ارتدت الكرة الى تمرجون مدراخيموف وهو منفرد وقال الكل: "غول" دخل فيها برأسه فتقنطرت قوسية من فوق عبد زادة وسقطت على الشبكة وهزتها، لكنها لم تمزج بيروزي الذي ظل صامداً امام محاولات منافسه حتى انتهى هذا الشوط سلبياً ٠-٠.

وفي الشوط الثاني تساجل الفريقان كراً وفرأ، مع افضلية نسبية للفريق الإيراني الذي عزز خط هجومه بجناحه الايمن الدولي ومهاجمه الغد مهدي مهديفيكا الذي حل في الدقيقة ٤ من هذا الشوط محل علي لتفيمير فاقنصت هجماته بشيء من الخطورة التي كانت غائبة كلياً في الشوط الاول، بينما بدا نوفباخور اكثر اصراراً على الفوز لانه لا بديل له منه ليضمن بطاقة التأهل الثانية اذا ما نجح مهاجموه في الفوز باكثر من اصابتين من جهة وحصول مفاجأة مسائية من جهة ثانية. لكن مجريات اللعبة لم توافق آمال نوفباخور ولم تضر بيروزي الذي ضمن التأهل، فقد اتسمت الفرص من الجانبين بالخطورة الا انها كانت نادرة ولم تثمر سوى اصابتين بالتساوي سجل اولاهما علي رضا اماميفار لبيروزي في الدقيقة ٢٨ حين تلقى الكرة هوائية رأسية من مهدي مهديفيكا اثر عرضية من مهاد مينافندشال فحولها يميناه من داخل "الصندوق" الى قلب المرمى (٠-١).

وسجل الثانية التعادلية لنوفباخور باليوشنكو في الدقيقة ٣٢ بكرة الى يمين الحارس احمد عبد زادة اثر تمريرة خلفية من شهرجون رحمونيكولوف وسط دربكة وهي الاصابة الاولى يمتنى بها عبد زادة حارس بيروزي في تصفيات. وكان يحيى محمدي اصاب العارضة الازبكية في الدقيقة ٢٧ اثر ركنية لمهراد مينافندشال. وفي الدقيقة ٤٥ الاخيرة لاحت فرصة الفوز لنوفباخور حين احتسب الحكم ضربة حرة لمصلحته اثر مخالشة يحيى محمدي (رحمونيكولوف على باب المنطقة، لكن كونستانتين باليوشنكو اصاب العارضة الإيرانية لينجو بيروزي من خسارة

الدكتور سدريك فليبي حداد وعائلته فريدا زوجة ميشال عبس وعائلتها ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية

هيلدا حكيم

ارملة المرحوم الدكتور ابراهيم كاتبة المنتقلة الى رحمته تعالى الاثنين ٢٣ شباط.

ابنتا زوجها نهاد زوجة رامز عيد (في المهجر) وسمي زوجة ديفيد نورسي (في المهجر)

شقيق زوجها الدكتور دانيال كاتبة شقيقات زوجها ميني ونورا كاتبة وهيلدا ارملة المرحوم ريتشارد هوكني (في المهجر)

والمرحومة في زوجة نورمان تريب (في المهجر).

زوجة الفقيد ماري ملكان باسيل

ابناؤه جوزف وعائلته

وناهي

وقزحيا وعائلته

وشربل وعائلته

ابنتاه تريز ارملة المرحوم جان البواري

وعائلتها

ونجاة زوجة اميل داود

اولاد شقيقه المرحوم اديب، سمعان ونمر ونسيمة وماري وعائلاتهم وانطوان والأم انطوانيت الرئيسة العامة لراهبات القلبين الاقديسين في لبنان والخارج

اولاد شقيقته المرحومة اديبة، جانبيت وايفيت وماري ورينه وجمال وتريز والهام وعائلاتهم وصولانج وعموم عائلة باسيل وعائلات الفيدار ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

طانيوس زخيا باسيل

انتقل الى رحمته تعالى في المهجر المأسوف عليه

دانيال خليل كساب

والده خليل سليم كساب في المهجر ولده دانييليتو كساب في المهجر

عمه جورج سليم كساب عمته لوريس ارملة المرحوم لطف الله جهمان وعائلتها وناديا زوجة اميل معماري

وعائلتها.

ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه بطرس شاكر خليفة

زوجته المرحومة ماري يزيك لحود اشقاؤه المرحومون طانيوس والاب مارون

وجرجي

شقيقاته جورجيت زوجة بشاره خليفة وعائلتها والمرحومة جورجينا ارملة المرحوم

لويس خليفة وعائلتها ينعون بمزيد من الاسى.

بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى ننعي فقيدنا الغالي المرحوم

شفيق حامد صعب

زوجته هنا حمد الفقيه

اولاده رنده وعامر ومروان وريما

شقيقاته ادال ارملة المرحوم نجيب فندي صعب وفطيحة ارملة المرحوم سعيد خزوع ووداد زوجة الدكتور ملحم حسن نعمان.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

الحاج عبدالغني محمد الكجك

اولاده محمد ومصطفى واحمد اشقاؤه المرحوم الحاج مصطفى والحاج

حسن والحاج محمود والحاج رجب والحاج درويش والحاج علي والحاج احمد

صهره الحاج محمد قداح والحاج انور الخطيب.

الأسفون آل كجك وحميه وقداح والخطيب

والحاج وعموم امالي الجية.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

رحمه بولس الخوري

زوجته جرجس حنا اسحق اولادها الدكتور ميشال وحنا وعاطف

ونافذ وغسان والمهندس جمال وسعاد زوجة يوسف الخوري

ونهاد زوجة العميد نافع ايوب ونزيمة زوجة رفيق البراكس ووداد زوجة خليفة عساف

وصباح زوجة رزق عساف.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

المرحومة

الهاجة بتول علي اكبر مكتبي

ارملة المرحوم الحاج محمد باقر مكتبي اولادها محسن ومحمود وبروين ارملة

المرحوم الحاج محمد حسين مكتبي اشقاؤها الحاج صادق ورضا والمرحوم

فاروق ومحمود وعبد الرحيم مكتبي شقيقاتها عصمت زوجة الاستاذ محمد

العنان وفريال زوجة الاستاذ عبد الغني مروة. وقد ووريت بجوار السيدة زينب في دمشق امس الخميس ٢٦ شباط.

الأسفون آل مكتبي والخلواني والعنان ومروة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على

شبابه

انطوان عبده الفاوي

المدير المالي في بنك الصناعة والعمل زوجته ماري كلير معماري

بناته نانسي ونادين وساندي والدته ايغون انطون صفير

شقيقه جورج وعائلته شقيقاته ماغي زوجة ادمن دانو واولادها

وعائلاتهم وكلود زوجة انطوان ابو عسلي وعائلتها وجيلبرت زوجة جوزف عبدالله

وعائلتها وديزيريه زوجة جانو اسود وعائلتها

يليان ارملة شقيقه جوزف واولادها عمه انطوان جرجس الفاوي وعائلته

ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

مارون بولس اسطفان

شقيق الفقيد انطوان وعائلته شقيقاته سعاد ارملة المرحوم نعمه

التنوري واولادها (في المهجر) وماري زوجة موريس الشلفون وعائلتها وليلى زوجة

شاهين الشامى وعائلتها وسلاوي زوجة الفرد غريب وعائلتها (في المهجر)

ينعون بمزيد من الاسى.

زوج الفقيدة حلیم سليمان ابو عراج

ابنتها ستيفاني

والدها سعيد رفول جيعتاني

شقيقها لوران وعائلته وكليمان وعائلته شقيقاتها تريز زوجة الدكتور انطوان

هلتي ينعون فقيدتهم الغالية المأسوف على صباحا

ماري سعيد جيعتاني

زوجة حلیم سليمان ابو عراج

المنتقلة الى رحمته تعالى في مونتريال - كندا الاثنين ٢٣ شباط.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

غالب حبيب كرم

زوجته ادال ميشال متى اولاده الدكتور شربل وعائلته والمهندس

ميشال وعائلته والمهندس جوزف والدكتور فوزي وكرمن زوجة انطوان ميشال غانم

وعائلتها والمربية جيزيل عائلة شقيقه المرحوم ساسين

ارملة شقيقه المرحوم موييز ناديا الشمالي واولادها

عائلة شقيقته المرحومة منة عائلة شقيقته المرحومة شفيقة

عائلة شقيقته اليس (في المهجر) ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الحاج توفيق داود شديد

اشقاؤه الحاج عبدالله والمرحومان محمد ومصطفى

ابناؤه نمر ومثير وفياض والمرحوم علي.

الأسفون آل شديد وعموم امالي شمسطار.

انتقل الى رحمته تعالى في ساحل العاج

المأسوف عليه

ميشال نجيب حسون

زوجته جوزفريت عبود اشقاؤه المهندس جورج حسون

والمرحومون لوريس جورج حداد وهنرييت وانطوان وماري جوزف ابو جمرة.

زوجة الفقيد اقلين رفول حوا اولاده ميشال وغابي والياس وريمون

واميل وعائلاتهم ابنتاه ايلين زوجة مفيد بدرا وعائلتها

وناديا زوجة عبود سلوم وعائلتها ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

جورج ميخائيل طبراني

انطوانيت خوري ايفيت حلو ارملة المرحوم انطوان بيفاني كوستي بيفاني وعائلته نادين زوجة انطوان هايك وعائلتها

ألان بيفاني

لودي خوري - جوزيه وعائلتها

وعائلات بيفاني وخوري وحلو وهايك ولايبني وابو عساف وبابادوبولس ونخلة وطنوس وحبيب ينعون بمزيد من الاسى

الزوج والصهر وعم

جان كوستي بيفاني

زوج الفقيدة سليم يوسف عبد الأحد اولاد الفقيدة طوني وببيل والدكتور

جورج وعائلته ومنير وعائلته بناتها كليمانص ولودي زوجة نقولا جان

البرك وعائلتها وعفاف زوجة ميشال جورج قبلان وعائلتها

ارملة شقيقها المرحوم ملحم وعائلتها

ارملة شقيقها المرحوم جان وعائلتها

ارملة شقيقها المرحوم جوزف وعائلتها شقيقها ميشال

شقيقته هيلانة ارملة المرحوم ندره عطالله وعائلتها

وماري ارملة المرحوم مخابيل هلال وعائلتها

وعوموم عائلات الاشقر وعبد الاحد وابو حسون وبربري وبرك وقبلان وقبجي

والاخرس وعقل وعطالله وهلال ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

ثرثيا ابراهيم الاشقر

زوجة سليم يوسف عبد الأحد المنتقلة الى رحمته تعالى مساء امس

الخميس ٢٦ شباط.

زوج الفقيدة جورج عساف الاسمر

بناتها جيني وجيزيل وجوسلين

والدتها ادال خراقة ارملة المرحوم منصور سليمان المعلوف

اشقاؤها جورج والياس وجان وسليمان

والدكتور انطوان وجوزف المعلوف وعائلتهم شقيقاتها جانبيت زوجة نواف نجيب

المعلوف وعائلتها (في المهجر) ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

جورجيت منصور المعلوف

زوجة الفقيد سوكندا شلالا

اولاده جورج والمهندس بسام وروجيه وبيارو وماري

اشقاؤه الفرد وجوزف وموريس شقيقاته لوريس زوجة سليم يمين

وجورجيت زوجة جرجس مدور ونظيرة ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

اديب جرجس نعيمه

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

انطون بطرس غانم

المرحلة الـ ١٨ من الدوري العام الـ ٣٨ النجمة - الصفاء، التضامن النهائي - الهومنن

كولنز في الدقيقتين ٢٣ و٨٤، وسجل للساحل ياسر منصور في الدقيقة ٣٨ بضربة جزء "بخالتي" تسبب بها كولنز باعاقته تامر اللوز داخل المنطقة، وكفنا الفريقين متكافئتان.

التضامن صور - الهومنن

على ملعب صيدا البلدي يلتقي فريقا التضامن صور والهومنن ويراقب اللقاء نزيه مديحي.

التضامن الثالث وله ٣٠ نقطة من تسعة انتصارات وثلاثة تعادلات وخمس خسارات. والهومنن الرابع وله ٢٧ نقطة من سبعة انتصارات وستة تعادلات واربع خسارات. والفريقان التقيا نهائياً الأحد ١٠/٢٦/١٩٩٧ في وطى المصيبة واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي نزار وتى عن فوز الهومنن ٢-٠ سجلهما بابكين مليكيان بضربة حرة مباشرة وعبد اللطيف اللو في الدقيقتين ٤ و٥٩. وكفنا الفريقين متكافئتان.

الراسينغ - الاخاء الاهلي

على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونبة يلتقي فريقا الراسينغ والاخاء الاهلي عاليه ويراقب اللقاء سليم ابو بكة، الراسينغ صاحب القاع وله (١١ نقطة من فوز واحد وثمانية تعادلات وثمانية خسارات. والاخاء الاهلي السادس وله ٢٢ نقطة من ستة انتصارات واربعه تعادلات وسبع خسارات. والفريقان التقيا نهائياً السبت ١٠/٢٥/١٩٩٧ في صيدا واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي الاردني دحام العقيدات عن فوز الاخاء ١-٠ سجلها احمد منصور برأسه في الدقيقة ٤٧ اثر ضربة حرة غير مباشرة. وكفة الاخاء الاهلي ارجح.

ع. ح. ص.

- الراسينغ - الاخاء الاهلي (جونبة).
وتتابع المرحلة غداً السبت بمبارتين:
- الرياض والادب - الاهلي صيدا (طرابلس).

- البرج - الهومنن (الصفاء).
وتختتم بعد ظهر السبت ١٩٩٨/٣/٧ بالمباراة السابعة الاخيرة بين العهد والانصار الساعة ٧،٠٠ مساءً على الملعب البلدي.

النجمة - الصفاء

على الملعب البلدي يلتقي مساء فريقا النجمة والصفاء ويراقب اللقاء عبده خوري. النجمة الوصيف وله ٤٠ نقطة من ١٢ فوزاً واربعه تعادلات وخسارة واحدة. والصفاء الخامس وله ٢٢ نقطة من ستة انتصارات وخمسة تعادلات وست خسارات. والفريقان التقيا نهائياً الأحد ١٠/٢٦/١٩٩٧ في برج حمود واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي طلال صالح عن فوز النجمة ٢-٠ سجلهما ارمين صنميان وعلي كاظم برأسه في الدقيقتين ٣ و٤١. وكفة النجمة تبدو ارجح، والتعادل وارد.

شباب الساحل - الحكمة

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيبة يلتقي فريقا شباب الساحل والحكمة في مباراة تفوح منها رائحة الثأر ويراقبها عبدالله الحلبي.

شباب الساحل العاشر وله ١٨ نقطة من خمسة انتصارات وثلاثة تعادلات وتسع خسارات. والحكمة السابع وله (٢١ نقطة من خمسة انتصارات وستة تعادلات وست خسارات. والفريقان التقيا نهائياً السبت ١٠/٢٥/١٩٩٧ على الملعب عينه واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي عمار عمار عن فوز الحكمة ٢-١ (الشوط الاول ١-٠). سجل للحكمة سيرغي الكسنديروف ونيميا

الاضواء على الملعب البلدي:

- النجمة - الصفاء (البلدي).
- شباب الساحل - الحكمة (الصفاء).
- التضامن صور - الهومنن (صيда).

الاتحاد العربي أقر استضافة لبنان

كأس العرب وكأس الكؤوس العربية

الانصار (لبنان) - رفح (فلسطين).
الجمعة ١٩٩٨/٦/٥ الجيش (سوريا) - رفح (فلسطين).
الانصار (لبنان) - الوحدات (الاردن).
الاحد ١٩٩٨/٦/٧ الوحدات (الاردن) - رفح (فلسطين).
الانصار (لبنان) - الجيش (سوريا).
تصفيات كأس العرب:
الخميس ١٩٩٨/٧/٢٣ سوريا - الاردن.
لبنان - فلسطين.
الاحد ١٩٩٨/٧/٢٦ سوريا - فلسطين.
لبنان - الاردن.
الاربعاء ١٩٩٨/٧/٢٩ الاردن - فلسطين.
لبنان - سوريا.

اربع مباريات تجري بعد ظهر اليوم في افتتاح المرحلة الثامنة عشرة من الدوري العام ٣٨ لكرة القدم اقواما واكثرهما اجتذاباً للاضواء النجمة - الصفاء الساعة ٧،٠٠ تحت

اعلن امس الاتحاد اللبناني لكرة القدم انه تلقى قرار الاتحاد العربي لكرة القدم الموافقة على طلبه استضافة بيروت تصفيات المجموعة الرابعة لكأس العرب السابعة من ٢٣ تموز الى ٢٩ منه، وعلى طلب نادي الانصار استضافة تصفيات المجموعة الرابعة لكأس الكؤوس العربية من ٣ حزيران الى ٧ منه وهي التي يستضيف نهائياتها نادي النجمة في بيروت من ١٩ آب الى ٣٠ منه.

وحدد الاتحاد العربي مواعيد هذه التصفيات كالتالي:

تصفيات كأس الكؤوس:

الاربعاء ١٩٩٨/٦/٣ الجيش (سوريا) - الوحدات (الاردن).

مضرب مون لاسال اليوم الرابع

في اليوم الرابع من الدورة الـ ١٧ لنادي مون لاسال في كرة المضرب التي تجرى في قصر الرياضة في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس، فاز ميشال ابو خليل على راجي خوري ٦-٠، ٧-٥ ومايكل مقصوديان على بلال رواس ٦-٢، ٦-٢، وغسان خيرالله على اتيان مونارشا ٦-٤، ٦-٤، ونقولا بروتونوتاريوس على ميشال صيداوي ٦-١، ٦-١.

وهنا برنامج مباريات اليوم الجمعة: الساعة الثانية جورج ابراهيم - باتريك دابه، الساعة الثالثة محمد مصري - جو شبير، الساعة الرابعة الكسندر سرسق - مارون حسون، الساعة الخامسة اميل تشيكافي - طويبا كعيد، الساعة السادسة جبرار صباغ - فهد ضناوي.

اتحاد التزلج

قرر الاتحاد اللبناني للتزلج تعديل زمامته السنوية المقررة كالتالي:

- السبت ١٩٩٨/٢/٢٨ تعرج طويل ذكور واناث مواليد ١٩٨٣ - ١٩٨٤ - ١٩٨٥ - ١٩٨٦ في فقرا.
- السبت ٧ آذار: بطولة لبنان للتعرج الطويل رجال في محطة الارز.
- الاحد ٨ آذار: بطولة لبنان للتعرج الطويل سيدات في محطة الارز.
- السبت ١٤ آذار: بطولة لبنان للتعرج الخاص رجال في محطة فاريا - المزار.
- الاحد ١٥ آذار: بطولة لبنان للسنة بورد رجال وسيدات في محطة الزعرور، تنقل الى فاريا المزار اذ لم تسمح نوعية الثلج باجرائها.
- السبت ٢١ آذار: بطولة لبنان في سباق العمق في رعاية العماد لحد قائد الجيش في الارز.
- الاحد ٢٢ آذار: بطولة لبنان للنشئين ذكور واناث في محطة الارز.

اتحاد المصارعة

دعت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للمصارعة الى الانعقاد استثنائياً الاثنين ٢ آذار الساعة الرابعة بعد الظهر في المقر الموقت للاتحاد في مطعم لامب هاوس في المنارة، لتعديل بعض مواد النظام الاساسي للاتحاد.

في ختام الدور ربع النهائي (تتمة)

محققة ولتكتسب المباراة المسائية طابع الحماسة وتبلغ سخونتها حد الغليان.

وهذا هو التعادل الاول لبيروزي وبه صار رصيده سبع نقاط. والثاني لنوفباخور وبه صار رصيده نقطتين.

مثل نوفباخور: الحارس اوليف بلياكوف واللاعبون خيرالله كريموف وكونستانتين كيشينكو والكوم شريفوف وسعدالله تورسونوف وتهرجون مدراخيموف وكونستانتين باليوشنكو ومختار كوربانوف وانفروجون سوليف والشان كامباروف وحافظ بك كوشيموف. وحل في الشوط الثاني شهرجون رحمونيكيلوف محل سوليف وليونيا كوشليف محل مختار كوربانوف.

ومثل بيروزي: الحارس احمد عبد زادة واللاعبون محمد خاكبور ويحيى محمدي ورضا تورابيان وبهرروز رهباريغار وداريوش يزداني وحامد كافيانبور ومهرداد مينافندشال وعلي رضا اماميفار وعلي تفهيمير وادمون بيزيك.

وحل في الشوط الثاني مهدي مهديكييفا محل تفهيميري واسماعيل هلاي محم داريوش يزداني.

قاد المباراة الحكم محمد كوسا (سوريا) وعاونه يوسف القطان (البحرين) وعبدالله سالم (اليمن) وسعد كميل (الكويت) وراقبها احمد جاسم (الامارات). وانذر الحكم شريفوف من نافباخور وبهرروز رهباريغار ومهرداد مينافندشال من بيروزي.

وعقب المباراة لم يعقد المديران الفينان للفريقين المؤتمر الصحافي الذي كان مقرراً بحسب ما نصت عليه لوائح الاتحاد الآسيوي ولم يدل اي منهما خارج القاعة الصحافية بتصريح.